

صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣١٠ / ١٦ شعبان المعظم ١٤٤٠هـ - ٢٢ نيسان ٢٠١٩م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

بمشاركة (٤٠) دولة وشخصيات من مختلف الأديان والمذاهب

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تطلقان فعاليات

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
محمد خليل الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
مصطفى محمد بشار / سوسن عبد الله

دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السفراء ٢ 3834 770 673 964+

... الإشراف ...
عقيل عبد الحسين الياسري

٧ من منطلقٍ إنسانيّ ووطنيّ، وكما جرت العادة في إبداء المساعدة الى جميع أبناء الشعب العراقيّ، من مختلف الأديان والمذاهب والمناطق عند حلول الكوارث والمحن، ...



٨ بحضور المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وعددٍ من أعضاء مجلس إدارتها، بالإضافة إلى جمعٍ كبير من الطلبة ...



١٦ فيوضات وعطايا أبي الفضل العباس عليه السلام واضحة للعيان، فكيف إذا كانت عطاياه هذه المرة إلى مرقد أخته العقيلة زينب عليها السلام التي ما برح كفالتها حتى بعد استشهاده، ...



٢٢ وسط حضور ذوي أطفال المصابين بالتوحد، نظمت كلية الطب في جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة ندوة علمية موسعة بمناسبة اليوم العالمي للتوحد...



٢٦ مسابقة فن الخطابة تعد من الفعاليات المهمة التي تتبناها الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، اذ لاقت هذه المسابقة اهتمام المعنيين ...



٣٤ نظراً لأهمية مرحلة البلوغ في ديننا الحنيف، واهتماماً من العتبة العباسية المقدسة بشؤون متعلمي ومتعلمات مدارس مجموعة العميد التعليمية، ...





الإفتتـــاحية

(لا... إلحاد)

بقلم ... رئيس التحرير

ما دام في القلب ساعة الفوز دعاء

تائه يحتاج الى سبيل

نستنهض الوعي رشادا لا يعطل الفكر يوما

ويتيه في القلب دليل

الدين يحصن كل ذات

ويرعى الفضيلة والكرامة

ويبعد عن شبابنا معنى الذبول

سألتهم:. ماذا تقرؤون في مأتمكم ساعة الرحيل

للإصلاح نهض الحسين عليه السلام

ليعم الرشاد في كل فكر يقين

لا تكابروا.. كلكم أبناء دين

باسم الله ونفتتح الكلام

٣٨ بالتزامن مع الابتهاج بمولد الاقمار المحمدية عليهم السلام في شهر شعبان المبارك، أقامت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة ...



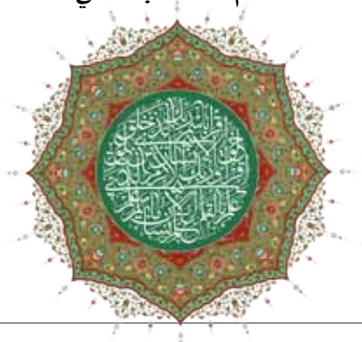
٤٢ شعار الجودة والابداع صار يراعاً بيد خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام في شتى مجالات الخدمة التي ما برحت الازدهار والتقدم في روضة الجود والكرم، ...



٤٨ السير وفق خطط منتظمة والعمل على تطبيق دقائقها بشكل حرفي يظهر لنا نتائج مثمرة تلقي بظلالها على أرض الواقع؛ لتعطي الفائدة المطلوبة من تلك الأعمال،...



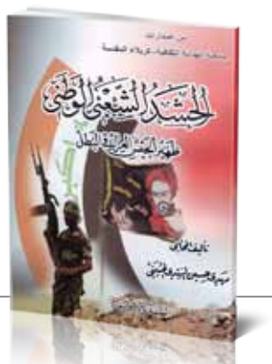
٥١ عندما يكون في السبيل عابر من ذوي الاختصاصات النافعة للإنسانية، فلا بأس من استثمار وجوده، رجل طبيب لا أعرفه، فقط عرفت ان اسمه عبد الجواد هاشم مثقف اجتماعي، ...



٥٤ أعرفك بنفسي، انا رمز من الرموز، اسماً لابن نبي الله هارون بن عمران، أخي نبي الله، موسى بن عمران عليهما السلام، واسم اخي الحسين شبير اختارنا الله سبحانه تعالى ...



٦٨ متطلبات وطنية وإنسانية، ودفاعاً عن المقدسات والأعراض، وشعوراً بالمسؤولية الدينية والوطنية، رفعت المرجعية الدينية العليا راية التزامها الايماني ...



٧٢ الأوضاع العامة في مدينة كربلاء المقدسة قبل الانتفاضة: المجالس الدينية: مجالس التوعية الدينية والمحاضرات كانت حصراً -وكما هو معروف- تقام في البيوت،...



المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا .. تُذكّر العراقيّين بتضحياتِهم وانتصارِهم التأريخيّ على عصاباتِ داعش



استذكرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا فتواها التاريخيّة التي حمت أرض العراق ومقدّساته، والتي تصادف ذكراها هذه الأيّام، مؤكّدةً أنّ استذكار هذه الظاهرة عند مرقد الإمام الحسين عليه السلام يمثّل تسجيلَ موقف عرفانٍ وشكرٍ للملبّين والمضحّين، وأنّ الأمثلة التي سطّرها الأبطالُ تمثّل تجربةً عمليّة للتربية الصالحة، وعلى الجميع سواءً كانوا شعباً أو حكومةً أو منظّمات أن لا ينسوا تلك الدماء التي أريقت على هذه الأرض الطاهرة إكراماً لهم، وأن نسعى دائماً لتوثيق ما بذلوا من جهدٍ.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة هذا اليوم (١٣ شعبان ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٩ نيسان ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

إخوتي أخواتي، أعرضُ على مسامعكم الكريمة حديثاً يتعلّق بموضوع التربية، والمقصود من التربية هنا أنّه عندما يولد لنا مولودٌ ويعيش في هذه البلاد -سلّمها الله تعالى- لابُدّ من وجود أسس عامّة للتربية، وهذه الأسس لا شكّ تتأثّر سلباً وإيجاباً بحضارة البلد، فهل هناك أسس تربويّة حقيقيّة سواءً تتكفّل بها الأسر أو المجتمع أو الدولة؟ وهل هناك اهتمام بالنشأة أو بالناشئة من بداية حياته الى أن يتوفّاه الله تعالى أو لا توجد؟ وإنّما يُترك هو لوحده يصارع وقد يُصيب أو يُخطئ، طبعاً هذا العنصر التربويّ حقيقةً هو ليس عنصراً يختصّ بجهةٍ دون أخرى.

نعم، قد تكون بعض الجهات مكمّلة أو قد تكون هناك أجواء تساعد على ذلك، إنّما الشيء الذي أحبّ أن أنوّه عنه أقول: هناك مرتكزات تربويّة لها نحوٌ من الموضوعيّة والواقعيّة التي يكون أثرها بيّناً، وعندما تغيب الرؤية التربويّة قطعاً لا نحصد إلّا الفوضى.

الإنسان عندما يتربّى وعندما يتمتّع بلياقاتٍ تربويّة جيّدة يفهم كيف يعالج الأمور، ونفهم أيضاً كيف يعوّل على جيلٍ وعلى نشءٍ يأتي من ورائه الخير الكثير، ولعلّ من جملة الأمور التي أحبّ أن أذكرها:

أوّلاً: لابُدّ من زرع الثقة بالنفس، الجانب التربويّ يسعى أن يوجد هذه الداعويّة عند الطفل الى أن يكبر ويكون صبيّاً وشابّاً، يربّيه على أن يثق بنفسه، وأنتم تعلمون أنّ الثقة بالنفس لم تكن ناشئةً من غرور، وإنّما الثقة بالنفس بمعنى أنّ الإنسان عنده قدرة أن يفعل هذا الفعل، هناك مجموعة من القدرات عند الإنسان وهناك مجموعة من المواهب عند الإنسان، الجانب التربويّ يحاول أن يستثير هذه الأمور، وجزءٌ من الاستثارة أن أجعل هذا الفتى وأن أجعل هذا الشابّ يثق بنفسه ولا يشعر بالإحباط من أوّل تجربةٍ قد يمرّ بها، يتمتّع بحالةٍ من الثقة تُعينُه على أن يكتشف بعض أسرار الحياة ما دام فيها، ويكون أيضاً عاملاً مكمّلاً لإخوته.

الثقة بالنفس بشكلٍ فرديّ، لكن هذه الثقة لو عُمّمت سنحصل على جماعةٍ يثقون بأنفسهم، ثمّ تتوسّع الدائرة الى أن يكون هذا المجتمع السمةُ الطاغيةُ عليه أنّه مجتمعٌ يثق بنفسه وبقدراته ويثق بقابليّاته، وبالنتيجة عندما نتكلّم، وتحتنا أرض صلبة ناشئة من هذه الذخيرة التي سعينا لتربيتها.

ثانياً: هناك زرعة الهمّة، ومعنى الهمّة هي حالةٌ من الطموح المشروع، فالإنسان عنده همّة يعني لا يكسل دائماً، فهو هميمٌ في إنجاز بعض ما يستطيع أن يؤدّيه، بعيدٌ عن الكسل بعيدٌ عن الخمول، وهذه الهمّة دائماً ما تكون عند الشباب، أيضاً أقول: إنّ هذه الهمّة محاطةٌ بحصانة، خوفاً من أن تُستغلّ من الشابّ على نفسه يعود بالضرر، همّةٌ فيها استنطاق لقابليّاته واستنطاق لجهوده.

هذان الأمران -الثقةُ بالنفس والهمّة- لابُدّ أن تعزّز باحترام البلد، وهذه المسألة قد يرى بعض الإخوة أنّنا دائماً ما نكرّرها، والحقيقةُ أنّ هذه الفطرة -فطرة محبّة الأوطان- هي فطرة الإنسان أن يحبّ بلده، لكن محبّة البلد هذه قد تعاني من مشاكل، وهذا جرحٌ كبير لا نريد أن نفتحه الآن، لكن الإنسان عندما يتربّى على محبّة بلده من الطفولة الى الشباب وتكون جزءً من ثقافته العامّة، سيحرص أشدّ الحرص على إبعاد كلّ شرٍّ عن بلده والسعي دائماً الى جلب الخير له، فإذا تصدّى الى موقع من المواقع إداريّاً كان أو سياسيّاً أو اقتصاديّاً أو اجتماعيّاً سيختصر علينا مجموعةً هائلة من التوجيهات والكلام، لماذا؟ لأنّ هذا الأمر أصبح عنده ملكة، هو يسعى الى أن يحافظ على بلده.

نسأله تعالى أن يوفّق الجميع لما فيه الخير وأن يُبارك بكلّ جهدٍ يُبذل، وأرانا الله تعالى كلّ خير في أهلكم ومتعلّقاتكم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

صدى الوصيين العدد ٣٦٠ / ١٦ شعبان المعظم ١٤٤٠هـ - ٢٢ نيسان ٢٠١٩م

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا .. تبيّنُ الضوابطَ الدينيّةَ والأخلاقيّةَ للاستعمالِ الحَسَن والنافع لمنظوماتِ النشر الإلكترونيّ



بيّنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أهمّ الضوابط الدينيّة والأخلاقيّة للاستعمال الحَسَن والنافع لمنظومات النشر الإلكترونيّ، وأكّدت أنّ تلك الضوابط في حال اتّباعها يكون الاستعمال نافعاً، وفي حال تجاوزها وعدم الالتزام بها يلحق الضرر بأمن المجتمع الثقافيّ والأخلاقيّ والاجتماعيّ. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٦ شعبان المعظّم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٢ نيسان ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

أيّها الإخوة والأخوات، نبيّن في الخطبة الثانية ما هي الضوابطُ الدينيّة والأخلاقيّة للاستعمال الحَسَن والنافع لمنظومات النشر الإلكترونيّ، وهي المنظومات المتعارفة من منظومة الفيس بوك واليوتيوب والواتساب وغيرها من هذه المنظومات، التي يعبّر عنها بمنظومات النشر الإلكترونيّ ومنظومات التواصل الاجتماعيّ.

ما هي الضوابط والمعايير الدينيّة والأخلاقيّة التي لو اتّبعناها لكان الاستعمال لهذه المنظومة استعمالاً حَسَناً ونافعاً؟ ومتى ما تجاوزنا هذه الضوابط فإنّنا سنقع في الاستعمال الضارّ الذي يضرّ بأمن المجتمع الثقافيّ والأخلاقيّ والاجتماعيّ، فنقول:

إنّ من نِعَم الله تعالى وآلائه علينا في العصر الحاضر هي أن يسّر لنا تسخير بعض القوانين المودعة في المادّة، لخدمة الفرد والمجتمع الإنسانيّ في سرعة وسعة النشر وتعريف الآخرين بالعلوم والمعارف الإنسانيّة المختلفة، واطّلاعه الواسع والسريع على الأحداث وتبادل الأفكار والآراء.

وحيث أنّ هذه الوسائل في طور أن تأخذ السيادة والغَلَبة في المجتمع على بقيّة الوسائل التقليديّة، فمن الطبيعيّ أن تترافق معها الكثيرُ من المشاكل والمخاطر الاجتماعيّة والثقافيّة والنفسيّة، فربّما سرعان ما تتحوّل هذه النعمة الى نقمة إذا لم تكن مؤطّرةً بضوابط ومعايير دينيّة وأخلاقيّة يمكن من خلالها أن نُحسن استعمال هذه المنظومة ذات النفع العظيم.

لذلك كان من الضروريّ التعريف بالضوابط المحدّدة لهذا الاستعمال ومنها:

أوّلاً: فكِّرْ وتدبّرْ في عاقبة ما تريد نشرَه ولا تتعجّلْ بنشر كلّ ما يجول بخاطرك أو ما تراه من أفكار وآراء ومواقف ومعلومات، أو ما تطّلع عليه وتستحسنه في نفسك أو تُعجب به، فإنّه بمجرّد ضغطة زرّ بأحد أناملك سيجعل ما تريد نشره ينطلق عبر الفضاء الإلكترونيّ ليصل الى المئات بل الى الآلاف بل ربّما الى الملايين.

فلابُدّ للإنسان الواعي والعاقل والمتديّن أن يعرض ما يريد نشره على موازين العقل والشرع والأخلاق والضمير الإنسانيّ، فإن كان ضمن المسار الصحيح والإيجابيّ لهذه المعايير فلا بأس بنشره، خصوصاً إذا كان نافعاً، أمّا إذا كان ضمن المسار السلبيّ ممّا ذكرناه فحينئذٍ توقّفْ ولا تنشرْ، فإنّ ذلك أضمن لسلامتك وسلامة مجتمعك وسلامة الآخرين في الدين والدنيا والآخرة. ورد في الحديث: (إذا هممت بأمرٍ فتدبّرْ عاقبته فإنْ يكُ رشداً فأمضِه، وإنْ يكُ غيّاً فانته).

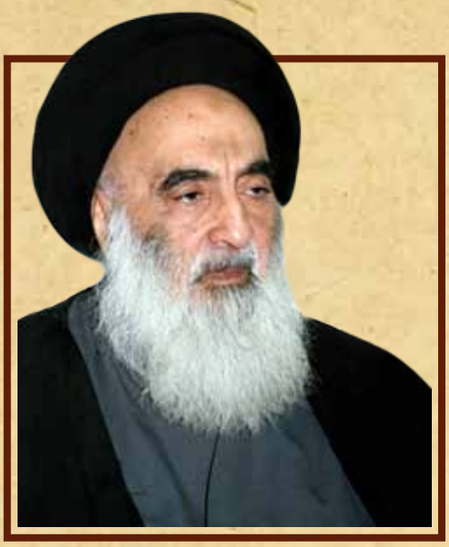
ثانياً: التثبّت والتبيّن من المعلومة قبل نشرها: ويستلزم ذلك التروّي والتأنّي عند الاطّلاع على أيّ معلومة يُراد إعادة نشرها، فإنّ مواقع التواصل الاجتماعيّ -بمختلف مسمّياتها- مليئةٌ بالآراء والمقالات والتحليلات والأخبار التي ربّما تكون مجهولةَ المصدر أو مصدرها وهميّاً أو بعناوين برّاقة أو من ذوي النوايا السيّئة، وحينئذٍ يستلزم الأمر وفق الموازين القرآنيّة والعقلائيّة تدقيق الأمر قبل نشره، وربّما يكون من أُناسٍ ضالّين وجاهلين وفاسدين، لذلك جاءت الآية القرآنيّة تُحذّرنا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ). وفي آية أخرى: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ).

كما أنّني حين أسمع الأخبار من الآخرين وما يتحدّثون به عن الآخرين أتلقّاه باللّسان، ثمّ أنقله وأنشرهُ بالفم دون أن أتبيّن صدقه من كذبه وحقيقته من بطلانه، وأحسبهُ هيّناً وبسيطاً ولكنّهُ عند الله عظيم.. كذلك ما أقرأه وأطّلع عليه وأريد نشره لابُدّ أن أتثبّت وأتبيّن صحّته من كذبه.

ثالثاً: أن لا يؤدّي النشرُ الى الإضرار بالآخرين: فإنّ البعض من جملة همومه أن يتتبّع عورات وزلّات وسقطات الآخرين ويقوم بنشرها وينشر أسرارهم الخاصّة، أو ما كان فيه غيبةٌ ونقص (وعندما نتحدّث عن ضرورة تجنّب الغيبة في مواقع التواصل الاجتماعيّ فإنّما نقصد بها الغيبة المحرّمة، ويُستثنى من ذلك ما ورد في الرسالة الفتوائيّة من مستثنيات الغيبة، ومن ذلك من المستثنيات كشفُ حال مَنْ ثبُت فسادُه ولا سبيل الى منعه من الاستمرار فيه، واسترجاع ما استحوَذَ عليه بغير حقّ إلّا ببيان ذلك عَلَناً وربّما يُصبح ذلك الأمر لازماً..) أو في هذا النشر نميمة أو كذب على الآخرين وتلفيق عليهم وتسقيط لشخصيّتهم ورمزيّتهم الدينيّة والاجتماعيّة.

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الصّوم



طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: بماذا تثبت رؤية الهلال؟

الجواب: تثبت بما يأتي:

١- أن ترى الهلال بنفسك.

٢- أن يشهد رجلان عادلان برؤيته مع عدم علمك باشتباههما، وعدم معارض لشهادتهما.

٣- أن يمضي ثلاثون يوماً من شهر شعبان، فتعرف أن شهر شعبان قد انتهى بالتأكيد وبدأ شهر رمضان اليوم.

٤- أن يشيع ويشتهر عند الناس رؤية هلال رمضان، فتجزم أو تطمئن برؤيته.

سؤال: وإذا لم أعرف أول الوقت هل ثبت هلال رمضان فأصوم غداً أو لم يثبت، فهل أصوم وأنا لا أدري أن يوم غد هو آخر يوم من شعبان، أو أنّه أول يوم من رمضان؟

الجواب: صمه على أنّه من شعبان، فإذا تبيّن بعد ذلك أثناء النّهار أنّه من رمضان عدلت عن نيّة شعبان، وحسب لك من رمضان، ولا شيء عليك.. ويجوز لك أن لا تصوم يوم الشك.

سؤال: والمسافر؟

الجواب: إذا سافر بعد الزوال (بقي على صيامه)، وإذا سافر قبل الفجر أفطر.

سؤال: وإذا سافر بعد الفجر؟

الجواب: إذا سافر بعد الفجر (لا يصح منه الصوم سواء كان عازماً على السفر من الليل أم لم يكن) وعليه القضاء.

سؤال: إذا نويت الصوم، فعن أي شيء أمسك؟

الجواب: تمسك عن عدّة امور تسمى بالمفطرات وهي تسعة:

١- ٢- تعمد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً.

٣- (تعمّد الكذب على الله أو على رسوله ﷺ أو على الأئمة المعصومين عليهم السلام).

٤- تعمّد الاتصال الجنسي (أو الجماع).

٥- الاستمناء أو ممارسة (العادة السرية) بأيّة صورة من الصور.

٦- تعمّد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر، فلو أجنب الانسان لأيٍّ سبب كان أثناء الليل، وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، حتى يطلع عليه الفجر وهو طاهر فيصوم. ولو أجنب أثناء الليل ولم يتمكّن من الاغتسال يتيمّم قبل الفجر. والمرأة إذا نقت من الحيض أو النفاس ليلاً وجب عليها أن تغتسل حتى يطلع عليها الفجر وهي طاهرة فتصوم.

٧- (تعمّد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين الى الحلق).

٨- تعمّد القيء. وإذا لم يتعمّد الصائم القيء بل ألقى ما في معدته دون عمد، لا يضرّ ذلك بصومه.

٩- تعمّد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.

سؤال: وهل يحق لي أن أغمس رأسي في الماء مع الأمن من وصول الماء الى حلقي؟

الجواب: نعم يحق لك ذلك، وإن كان مكروهاً كراهة شديدة.

سؤال: ولو احتلمتُ فنزل مِنّي السائل المنوي أثناء النهار وأنا صائم، ولما أفقت من نومي وجدت نفسي مجنباً؟

الجواب: احتلام الصائم لا يفسد صومه، فلو أفاق في أيّة ساعة من ساعات النّهار، فوجد نفسه مجنباً لم يضرّ ذلك بصحة صومه، وإن لم يغتسل من جنابته.

سؤال: لو تعمّد الصائم فارتكب أحد المفطرات؟

الجواب: يلزمه الإمساك حسب التفصيل التالي:

أ- اذا بقي على الجنابة متعمداً الى طلوع الفجر امسك في النهار (وليكن امساكه بقصد القربة المطلقة، أي بقصد امتثال الأمر المتوجه اليه من دون تعيين؛ كون الامساك للأمر بالصوم في شهر رمضان أو للتأدب).

ب- إذا تعمّد الكذب على الله أو على رسوله أو استنشق الدخان او الغبار الغليظين (امسك بقية يومه برجاء المطلوبية اي باحتمال كون الامساك مطلوباً فيه شرعاً اما للأمر بالصوم او للأمر بالإمساك تأدباً).

ج- وإذا أفطر بأحد المفطرات الأخرى (امسك بقية يومه تأدباً برجاء مطلوبيته).

ويجب عليه بالإضافة الى ذلك، أن يقضي اليوم الذي أفسد صومه بالإفطار، وأن يكفر أما بتحرير رقبة أو باطعام ستين مسكيناً أو بصوم شهرين متتابعين عن كل يوم أفطره سواء أكان افطاره بشيء محلّل كشرب الماء أم بشيء محرم كشرب الخمر أم الاستمناء.









العتبةُ العبّاسية المقدّسة وفرقةُ العبّاس القتالية

تقدمان الدعم الانساني في محافظتَيْ ميسان وواسط لدرء مخاطر الفيضانات

تقرير: مصطفى الباوي

من منطلقٍ إنسانيّ ووطنيّ، وكما جرت العادة في إبداء المساعدة الى جميع أبناء الشعب العراقيّ، من مختلف الأديان والمذاهب والمناطق عند حلول الكوارث والمحن، قامت العتبةُ العبّاسية المقدّسة وفرقةُ العبّاس عليه السلام القتاليّة وشعبة الإغاثة والدعم التابعة لها بتقديم مساعدات إنسانيّة لوجستيّة وهندسيّة الى محافظتي واسط وميسان؛ وذلك لما تعرّضت له هاتان المحافظتان مؤخّراً من سيول، وجاء ذلك استجابةً لمناشدات المواطنين المتضرّرين من هذه السيول.

المساعداتُ التي أُرسلت والجهود التي بُذلت جاءت بتوجيهٍ مباشر من قبل المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، للمساهمة في دفع أضرار السيول التي اجتاحت بعض المناطق في كلٍّ من محافظتي واسط وميسان، والتي تمثّلت بالتالي:

١- إرسال شعبة الإغاثة والدعم التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة بأكثر من (٢٠٠) شاحنة محمّلة بموادّ إنسانيّة مختلفة، لإغاثة المتضرّرين من السيول في محافظتي واسط وميسان.

٢- توجّه فرق الجهد الهندسيّ التابعة لفرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة الى المناطق المتضرّرة في كلٍّ من المحافظتين، لدرء الأضرار ومعالجتها والمساهمة في تخفيف الأضرار التي نتجت جرّاء اجتياح السيول لبعض المناطق.

٣- تمّ إرسال فصيل القوّة النهريّة التابع لفرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة إلى محافظتَيْ واسط وميسان للقيام بواجباته أمنيّاً وخدميّاً.

٤- استدعاء فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة لسريّةٍ من قوّاتها الاحتياط في واسط لإسناد جهد الحكومة المحليّة والاتّحادية في مواجهة الظروف الطارئة التي تشهدها المحافظة.

٥- تقديم شعبة الإغاثة (١٢٠) سلّةً غذائيّة متكاملة، ومفروشات وأغطية ولوازم منزليّة أخرى وملابس بمقاساتٍ متنوّعة للمتضرّرين من السيول في كلٍّ من المحافظتين، وذلك من خلال مؤسّسة نور الهداية الثقافيّة وهي واحدةٌ من المؤسّسات التابعة لشعبة الإغاثة.

وبعد أن استقرّ الوضعُ الإنسانيّ في مدينتي واسط وميسان، ودُرِئت العديد من المخاوف والأضرار، وإبعاد شبح تعرّض بعض القرى الى الغرق، تقدّمت الحكومةُ المحلّية في محافظة واسط بشكرها وتقديرها إلى فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة؛ وذلك تثميناً لجهدها الكبير والواضح الذي بذلته ومساهمتها في درء أخطار الفيضانات واستقرار الأوضاع، وإبعاد مخاطر السيول التي تعرّضت لها محافظة واسط مؤخّراً .



بحضور المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وعددٍ من أعضاء مجلس إدارتها، بالإضافة إلى جمعٍ كبير من الطلبة وتدريسيّي عددٍ من الكلّيات والمعاهد، أقام معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة الحفل الختامي للطلبة المشاركين في المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقيّة وللسنة السادسة على التوالي. وبعد مضيّ أكثر من خمسة أشهر حافلةً بالأنشطة القرآنيّة، جاء هذا المحفل تزامناً مع ذكرى يوم المبعث النبويّ الشريف وذلك على الباحة الوسطى لجامعة العميد التي استفادت من هذا المشروع.

تغطية: علي طعمة البداحي

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

يقيم الحفل الختامي لطلبة الجامعات والمعاهد المشاركين في مشروعه القرآني

حفلُ الختام افتُتح بتلاوةٍ مباركة من آيات كتاب الله المجيد تلاها أحدُ طلبة هذا المشروع، تلتها قراءةُ سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار.

أعقبتها كلمةٌ للمتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بيّن فيها:

هناك مجموعة من الطاقات المبثوثة هنا وهناك، وعلى اصطلاح بعض العلوم التطبيقيّة للطاقات الكامنة سأستعين بمثل واقعيّ قد شاهدناه وأنتم أيضاً قد شاهدتموه، هذه الأرض نحن نراها أرضاً جرداء وأرضاً صحراء، لكن في داخلها مجموعةٌ من البذور المتنوّعة التي تحمل في مكنونها مجموعةً من الأزاهير الملوّنة وفيها من العطور المتنوّعة ونحن لا نراها، لكن بمجرّد أن تُمطر السماء وتُنزل الغيث تراها تزرع وتنبت من كلّ شيءٍ، وأنبتت من كلّ زرع.

وأضاف: الشباب بحمد الله تعالى هم البذور المبثوثة هنا وهناك، يحتاجون إلى رعايةٍ طيبة ويحتاجون إلى مدّ يد، حتّى تهتزّ في داخلهم هذه الينابيعُ الخيّرة وتُنبت هذا النبت الصالح، اليوم ونحن نعيش ذكرى المبعث النبويّ الشريف ترى هذا الحضور الكريم وهم يستريحون استراحةَ مقاتل، بعد أن قضوا شطراً عزيزاً من أعمارهم، والعمر دائماً نفيس، واللّحظات والدقائق والأيّام والشهور والسنين هذه أمورٌ نفيسة، على الإنسان أن يبخل بها ولا يضيّعها إلّا في موضعٍ ينتفع منه.

كما هنأ سماحته لمن يقضي عمره في طاعة الله تعالى بعيداً عن الأدناس وبعيداً عن الموبقات،







وإنّما يحتضن الآيات الشريفة ودائماً تصكّ أسماعه تلك النغمات الإلهيّة القرآنيّة، وكأنّه يستذكر الماضي ويعود إلى عصر النزول، حقيقةً الذي يعيش مع القرآن يعيش مع الحياة ويعيش مع الآخرة ويعيش مع مجموعةٍ هائلة من الأنبياء.

وبيّن: أنتم تعلمون أنّ جميع الأنبياء كانوا يتشوّقون لرؤية النبيّ ﷺ، حتّى أنّه في بعض تفاسيرنا أنّ الله تعالى عندما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم، قالوا: لخصوصيّةٍ في آدم أنّه يكون في صلبه النبيّ المصطفى ﷺ، فجميعُ الأنبياء كانوا يشتاقون لرؤيته، ولعلّ في بعض رواياتنا أنّهم في بعض المحن كانوا يتوسّلون بالنبيّ وآله في أن يكشف الله عنهم الغمّ، وقد فعل، ثمّ يأتي هؤلاء الفتية الأعزّة وهم يعيشون مع القرآن الكريم، يحقّقون أوّلاً دعوة الأنبياء ويُحيون القرآن الذي قال فيه أميرُ المؤمنين: (الله الله في القرآن، لا يسبقنّكم للعمل فيه غيرُكم).

وتابع بالقول: الجامعات اليوم والحمد لله لما نرى من خلال هذا الوجود الكريم من أبنائنا والأساتذة الأفاضل أنّهم يحملون هذا الهمّ، وهو همّ الحفاظ على كتاب الله الكريم العزيز، وأودّ أن أُشير إشارة، القرآن الكريم هو معجزةُ النبيّ ﷺ فينا، والتحدّيات التي تواجه القرآن الكريم تحدّيات كبيرة، والقرآن الكريم هو منيعٌ بمقتضى كونه معجزاً ومنيعاً عن أن يُستهدف وينجح المستهدف فيه، يبقى القرآن مهما حاول المحاولون وتبقى له العلويّة، لكن قد يتعرّض بين فترةٍ وأخرى لاستهداف، وأحبّ أن أُشير إلى نكتة، لعلّ الدارس في اللّغة العربيّة يطّلع ويستبين أحسن قواعد اللّغة العربيّة كقواعد نُظمت وكُتبت بعد القرآن.

وأوضح: إن العرب عندما كانوا يتكلّمون كانوا يتكلّمون على سجيّتهم، هذه اللّغة العربية كانوا يستنشقونها، وكانوا يتعاونون مع القرآن الكريم واللّغة العربيّة، فكلّ قواعد اللّغة جاءت بعد القرآن الكريم، وإنّ من أكبر الأخطاء التي يقع فيها المتصيّدون في الماء العكر أن يقولوا إنّ القرآن خالف القواعد العربيّة، وإنّما الصحيح أن نقول إنّ القواعد العربيّة خالفت القرآن الكريم؛ لأنّ القرآن قبل القواعد العربيّة، ولذلك في الأدب العربيّ يقولون هذه العلّة -علّة النحو - يقولون عنها تعليل بعد (توريد)، بمعنى أنّ العرب تكلّموا ثمّ أردنا أن نعلّل كلامهم وفق أيّ ضابطة، وهذا علمٌ على العكس من العلوم الأخرى، العلوم عادةً تعلّل الأشياء وتكون العلّة قبل المعلول، عندما نرى الجاهليّة مثلاً نراها تُسقط قطعة النقد – مثلاً - نعلّل فتكون الجاذبيّة هي علّة السقوط.

مسترسلاً العرب في البادية لم يكونوا ملتفتين إلى أنّ اللّغة يجب أن تكون هكذا، لم يقلّلوا من القواعد، نحن الآن عندما نتكلّم نقلّل من القواعد، وهناك مرحلةٌ مهمّة مرّت بها قواعدُ اللّغة العربيّة، والقرآن الكريم اليوم عندما يُقرأ بالإضافة إلى الحفظ هناك تذوّق للآيات الكريمة، ولذلك مع القرآن الكريم نصٌّ من اللّغة العربيّة وبعض المسائل الفقهيّة الأخلاقيّة، والقرآن عجيبٌ غريبٌ لا تنقضي عجائبه أصلاً، وفيه من الطراوة









والحلاوة ما يعجز الإنسان عن وصفها.

وأضاف: لذلك أنتم تعيشون مع القرآن الكريم وتتذوّقونه فحالكم حالُ القرآن بالنسبة إلى بقيّة الكتب، الذي يُضاف اسمُه إلى القرآن يُقال: هذا حافظ القرآن، الذي يُضاف اسمه إلى القرآن عظمةُ النكرة تتحدّد بإضافتها إلى معرفة، في اللّغة العربيّة (حافظ) نكرة و(عبد) نكرة و(غلام) نكرة، لكن عندما أضيفها تُعرّف، لكن هذه الإضافة تحدّد قيمة هذا الشخص، أقول: هذا عبد الشيطان هذه بئس الإضافة، وتارةً أقول: هذا عبدُ الله فيُضاف هذا العبد أو هذه النكرة تُضاف إلى شيءٍ عظيم، (حافظ) مثلاً أقول: حافظ قصّة، لكن حين أقول: حافظ القرآن، عندما يُضاف هذا الاسم -اسم الفاعل حافظ- يُضاف إلى القرآن ما أجملها من إضافة.

وتابع: في يوم المبعث ذلك اليوم الذي بعث الله تعالى فيه نبيّنا ﷺ، وهذا البَعْث بالإضافة إلى وضعيّة النبيّ أنّه كان يعلّم وكان يزكّي وكان يربّي ويأخذ بأيدي هؤلاء من خلال القرآن الكريم، فهنيئاً للإخوة الأعزّاء بالقيام بهذه الوظيفة الشريفة النقيّة، التي هي امتدادٌ لوظيفة النبيّ ﷺ، وأنتم تعلمون أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّما بُعِثتُ معلّماً)، النبيّ ﷺ دخل إلى مسجد فوجد جماعة في المسجد يتدارسون جلس معهم، قال: (إنّما بُعِثتُ معلّماً)، (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)، وأنتم تتعلّمون القرآن وتحفظون القرآن، وهذا جهدٌ بنفسه هو جهدٌ مباركٌ وكريم وتُشكرون عليه.

وأشار: النقطة الختاميّة التي أريد أن أبيّنها هي هذا الأمر، هو أمرُ الأخذ بيد الشابّ الذي طاقاته متفتّحة وعقله ناضج، استكثروا من الأخذ فكلّ وقتٍ يمضي بلا فائدة سيندم عليه الإنسان في الدنيا والآخرة، الإنسان عندما يستذكر تاريخه سيندم على لحظاتٍ من الوقت قُضيت بلا فائدة، ويتمنّى أن يعود به الزمن وأنّى له ذلك حتّى يستكثر من الخير، استكثروا من كلّ شيء ينفع، وهذه الأوقات التي تنتفعون بها طبعاً سترجع عليكم بالبركة الكثيرة، وأجدّد كلامي انقلوا كلّ معرفةٍ الى الآخرين، والعلم الذي تنقلونه سيزداد ويزكو على عكس المال، العلمُ عندما تنفقه يزداد وهذه العلاقة علاقة طرديّة بين العلم والإنفاق على عكس المال.

كما وخاطب سماحته الطلبة الحاضرين: ابذلوا جهداً كبيراً وأرشدوا الناس وعلّموا الناس، وخصوصاً أنّ القرآن الكريم يُستهدف، وأنتم كونوا من حماة القرآن الكريم، وجزء من حمايته أن الآيات مستحضرة دائما في بالكم، ونعم العمل الذي تعملونه.

واختتم: الشكر إلى جميع الجامعات التي تفاعلت مع هذا المشروع، وأبدت رغبةً حقيقيّة في أن تهيّئ مكاناً أو على الأقلّ التهيئة النفسيّة، فعندما يرشد الأستاذ إلى أهمّية تدارس القرآن وحفظه قطعاً سيحفّز ذلك في الطالب؛ لأنّ الطالب يسمع من أستاذه أكثر ممّا يسمع من أبيه، فالذين مارسوا هذا العمل بأنفسهم حقيقةً لهم الثناء والشكر الجزيل، وبالنهاية أعمالكم تردّ إليكم، وهذا العمل هو لكم، فشكر الله سعي الجميع، ونرجو مستقبلاً زاهراً لأبنائنا







الطلبة الأعزّاء.

حقيقةً عندكم قابليّات كثيرة فلا تستصغروا ما عندكم، فقط الرعاية مطلوبة وإن شاء الله نحن في العتبة العبّاسيّة المقدّسة نسعى إلى الرعاية، والجهد حقيقةً هو لكم وهذه الطاقات التي نسمع بين فترةٍ وأخرى أنّكم تحصدون جوائز سواء محليّة أو خارجيّة، في الفترات الأخيرة تبيّن والحمد لله أنّ هناك مجموعة من الأصوات الرائعة التي نستأنس بأن نسمعها وهي تتغنّى بالقرآن الكريم، وهذا أسلوب القراءة فيه مدارس قرآنيّة فحافظوا عليها حتّى تجعلوا السامع يضطرّ إلى أن يسمعها، وابتعدوا عن الأصوات النشاز التي قد تنفّر من السماع فينبغي قراءة القرآن بأصوات خاشعة، هذه أشبه بالوعاء لحفظ القرآن الكريم، دعاؤنا لكم بالتسديد والموفقيّة وشكراً لكلّ الأساتذة سواءً أساتذة جامعات أو الأساتذة الذين كانوا في خدمة الإخوة وتحمّلوا ما تحمّلوا من أجل أن ينجح هذا المشروع القرآنيّ، والقرآن يبدأ ولا ينتهي، كلّما أخذنا من القرآن شيئاً وجدنا أنّنا بحاجة لأخذ أشياء أخرى منه.

جاءت بعدها كلمة إدارة المشروع التي ألقاها مديرُهُ الأستاذ علي حمد الذي بيّن قائلاً:

إنّ الطريق القرآنيّ هو طريق هداية يهدي به الله تعالى عباده إلى طريقٍ أطول وسبيلٍ أسلم، وجنّةٍ عرضها السماوات والأرض أُعدّت للمتّقين، ولكي نصل وتصلون إلى هذه السبل لابُدّ أن نقطع أشواطاً ومراحل ثلاث كما ذكرها القرآن الكريم في الآيات الأواخر من سورة آل عمران المباركة، التي تتحدّث عن صفات الذين شعّت قلوبُهم بنور الذكر والتفكّر بآيات الله تعالى.

وأضاف: في وصية رسول الله ﷺ لعلي أمير المؤمنين حيث قال: (يا علي عليك بقراءة القرآن على كل حال) هذا مدعاة أن نقرأ القرآن على كل حال لذلك الصفة الأولى التي اتصف بها أولو الألباب أصحاب العقول الراجحة والنيرة التي سوف تستفيد بشكل واقعي وحقيقي من القرآن، ثم ينتقل القرآن الكريم إلى صفة أدق وأعمق (من يذكرونه) صفة (ويتفكرون) الصفة الأولى تمهد إلى صفة أعمق لصفة يستفاد منها بالقرآن الكريم بشكل حقيقي وواقعي صفة ويتفكرون في خلق السماوات والأرض: (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) أول دعاء يدعو به هؤلاء المؤمنون هؤلاء المتقون هي ربنا قنا عذاب النار.

وبين: أن أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في نهج البلاغة يقول في صفات المتقين (وهم والنار كمن رآها وهم فيها معذبون) هذا الذي يدعو الله بهذا الدعاء ناتج من مرحلة أدق وأعمق من لقلقة لسان، فيذكرون ثم يتفكرون في خلق السماوات ويتفكرون في الآيات التي انزلها الله إلى أن تأتي هذه الآيات تأتي تباعا لتوضح العشق الذي استحصل (يتذكرون.. ويتفكرون) ينتقل القرآن في نهاية هذه الآيات إلى استجابة الدعاء ولكن بشرط (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى) هذه المراحل الثلاث كانت رؤية هذا المشروع المبارك ذات البعد الاستراتيجي مبنية على هذه المراحل: مرحلة يذكرون ويتفكرون ويعملون من خلال إيجاد أجواء ومظاهر قرآنية تعمل على









إنزال تلك المفاهيم داخل الوسط الجامعي وداخل البيئة العلمية في أروقة الجامعات.

وأوضح: إن هدف هذا المشروع هو أن تُستثار المضامين العاملة كما قال رسول الله (ثوروا القرآن) لما فيه من النعم والبركات والخير الكثير كما أن الأرض تخرج بركاتها عندما تثور وكذلك القرآن حينما يتدبر ويتفكر في آياته تخرج بركاته وآثاره على النفس الإنسانية وبحمد الله تحققت انجازات عديدة في هذا المجال من خلال النشاطات التي عمل عليها خلال السنوات الست وهي :

- تنظيم ١٧ ندوة قرآنية وبمحاور مختلفة .
- تنظيم ٢٣ دورة قرآنية تخصصية وفي مجالات قرآنية عدة وقد استفاد منها أكثر من ٢٠٠٠ طالب وطالبة .
- من المحاور المهمة التي تبناها المشروع هو المسابقة الكتابية التي شارك فيها عشرة آلاف طالب وطالبة.
- بلغت عدد الجامعات التي دخلت هذا المشروع اثنتي عشرة جامعة.

واختتم: الشكر إلى صاحب العطاء والجود حضرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبما أفاضت به كفوفه المباركة علينا والشكر والثناء للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وإدارة معهد القرآن الكريم للدعم المعنوي قبل المادي في إنجاح هذا المشروع ولا ننسى أن نشكر الجامعات والمعاهد التي احتضنت المشروع وكل من ساهم في إنجاحه من طلاب وأساتذة داعين الله لكم بالتوفيق والسداد وان يهديكم على هدي الثقلين.

لتأتي بعدها كلمةٌ للجامعات المستفيدة والمشتركة في إقامة هذا المشروع، ألقاها نيابةً عنهم رئيسُ جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور محسن الظالمي، وجاء فيها:

يُسعدني ويشرّفني أن أقف في هذا المكان وفي هذه الأيّام المباركة أيّام المبعث النبويّ الشريف، ونسأل الله أن نكون من السائرين على سيرة النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ومن المؤمنين بما بعث الله له من آياتٍ حكيمة، إنّني ممثّل الجامعات المشاركة في هذا المشروع المبارك، وجامعتنا من الجامعات التي ساهمت وشاركت فيه.

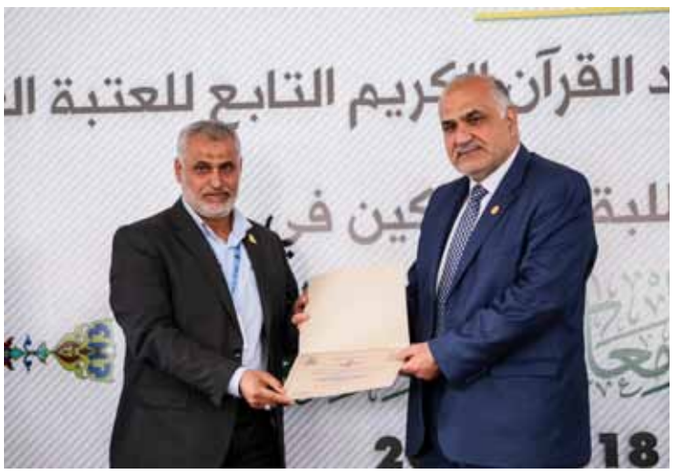
وأضاف: إن هذا المشروع الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة في الحقيقة هو حلقة من حلقات كثيرة تعبر عن التعاون بين العتبات المقدسة والجامعات العراقية وان اغلب نشاطاتنا مدعومة من العتبات المقدسة وهذا بصراحة يحمل العتبات أعباء فوق ما تتحمله من أعباء شؤون الزائرين لذلك نقدم شكرنا وتقديرنا الجزيلين للقائمين عليها لدعمها النشاط الفكري والثقافي في الجامعات العراقية كافة وجامعة الكوفة بصورة خاصة.

وبيّن: إن هذا المشروع المبارك يكتسب أهميته من أهمية القرآن الكريم وأنا هنا أريد أن أوضّح إننا لابد أن نحفظ القرآن الكريم ولكن حفظاً لا يكون فقط كحفظ أحكام التلاوة وإنما هو حفظ أخلاق القرآن وتعاليمه وأن نكون ترجمان ما نقرأه ونتعلمه في هذه الدورات التي تكون في هذا المشروع المبارك لنكون منارا لجميع أساتذة وطلبة الجامعات كمرحلة أولى ولجميع ذوينا أو أصدقائنا كمرحلة ثانية في أن نعمل بهدي القرآن ونترجم









أعمالنا بما ذكر في القرآن وما تعلمناه في هذا المشروع.

وأوضح: نحن نعيش في زمن التواصل الاجتماعي والانترنت وما شابه ذلك أنا أدعو أن تدعوا زملاءكم الذين يعانون من ويلات هذا التواصل الاجتماعي ومن يستغله من جهات مغرضة لتدمير أخلاق شبابنا وتدمير هذا البلد الذي عرف ببلد الأئمة الأطهار عليهم السلام بأن تكونوا انتم بذرة في تشكيل مجاميع على هذه الأماكن أماكن التواصل الاجتماعي لتكونوا إشعاعاً آخر يواجه الأغراض السيئة التي تتبناها جهات مغرضة معروفة؛ لأنكم قادرون أكثر مما نحن ربما أكثر من رجال الدين في إقناع زملائكم ممن هم في نفس العمر والمكان بالأفكار القرآنية والإيمانية وأفكار القرآن ونحن معكم إن شاء الله سنكون ساندين ونتمنى في كل جامعة أن تكون هناك مجموعة متخصصة تتبنى هذا المشروع وتكون مهمتها تثقيف شباب الجامعات ودحض الأفكار المغرضة.

واختتم: نشكر الإخوة في العتبة العباسية المقدسة على هذا المشروع ونتمنى له الاستمرار والتوفيق للطلبة الأعزاء الذين شاركوا في هذا المشروع ونحن على أتم الاستعداد لدعمه بكل ما أوتينا من قوة .

بعد ذلك تمّ استعراض أهمّ محطّات هذا المشروع وأهدافه وذلك من خلال فيلم توثيقيّ مصوّر، ليكون مسك ختام الحفل بتكريم الجهات المُشرِفة على إقامة المشروع والجهات الساندة له، فضلاً عن تكريم الطلبة الأوائل والمشتركين فيه.

جريدة صدى الروضتين التقت بمدير معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة الشيخ جواد النصراوي، فتحدث قائلاً:

يقام للسنة السادسة على التوالي المشروع القرآني للجامعات والمعاهد العراقية الذي يقيمه معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة، وقد استهدف هذا المشروع الطلبة والطالبات في الجامعات العراقية والذي شارك فيه في هذه السنة أكثر من ٢٠٠٠ طالب وطالبة وتضمن دروساً ومحاضرات في قراءة القرآن الصحيحة ومحاضرات في أحكام التلاوة والتجويد.



الشيخ جواد النصراوي

وبيّن: أقيمت في هذه العام فقرتان: الأولى المسابقة الكتابية التي تضمنت ٥٠ سؤالا يحتوي على مفاهيم قرآنية مهمة وشارك في هذه الفقرة أكثر من ١٠ آلاف طالب وطالبة وخصصت لهم جوائز قيمة بالإضافة إلى إقامة أكثر من ١٦ ندوه قرآنية علمية أقيمت في مجموعة من الجامعات العراقية المشاركة في هذا المشروع.

كما بين أن الهدف من إقامة هكذا محافل هو إنشاء أجواء قرآنية وفقهية ودينية في هذا الوسط المبارك ألا وهو الحرم الجامعي.






من عطرِ مرقدِ كافلِها.. نعطرُ مرقدَها

تقرير: سجاد طالب الحلو

بعد رحلة دامت أكثر من سبعة أيام، وحفلت بالعديد من الأعمال، اختتم خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام رحلتهم السادسة لمرقد عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام، ومسك ختام هذه الرحلة تكلل بغسل الضريح المطهر والشباك الشريف لمرقدها (سلام الله عليها) وتعطيره بنفس العطر المستخدم في تعطير شباك مرقد أخيها وكافلها أبي الفضل العباس عليه السلام.

الرحلة هذه التي جاءت متزامنة مع ذكرى وفاة السيدة زينب عليها السلام كانت مكملة لسلسلة الرحلات السابقة، حيث تم من خلالها إجراء أعمال عديدة أسهمت في تأهيل وصيانة أجزاء من المرقد المطهر سواء كانت الكهربائية منها أو الميكانيكية، بالإضافة الى الأمور الفنية مثل: الاتصالات والصوتيات، كما لا يخفى أنهم


الاستاذ جاسم الشريف


المهندس محسن حرب

قاموا بمشاركة المعزين أحزانهم في هذا المصاب الجلل، من خلال إقامة مجلس للعزاء وتقديم مختلف الخدمات للزائرين الكرام.

مسؤول شعبة الحرم والصحن في قسم رعاية الحرم الأستاذ جاسم محمد كاظم الشريف، تبرك بخدمة الحرم الزينبي المطهر وبيّن لنا قائلاً:

اختتمت أعمال المرحلة السادسة لوفد العتبة العباسية المقدسة بإدامة مرقد السيدة زينب عليها السلام من خلال غسل وتعطير الحرم الزينبي الشريف، ونحن جئنا ومعنا نفس العطر الذي اعتدنا ان نعطر به حرم كافلها ابي الفضل العباس عليه السلام، وكانت الرحلة موفقة ولله الحمد من خلال خدمة الزائرين الكرام والحرم الزينبي المطهر ونأمل العودة في القريب العاجل لإكمال بعض الاعمال التي يحتاجها الحرم المطهر.

مدير الحرم الزينبي المطهر المهندس محسن حرب أشاد بجهود العتبة العباسية المقدسة المتواصل في المساهمة الفاعلة بإدامة الحرم، وتحدث قائلاً:

تواصل مهم وقيم بين العتبة العباسية المقدسة والعتبة الزينبية المقدسة ونحن نثمن هذا التواصل الذي امتد لسبع رحلات خاصة من اجل خدمة حرم العقيلة زينب عليها السلام، ونراهم يواصلون عملهم ليل نهار ويقدمون الخدمات على مختلف الأصعدة، وفي كل رحلة يتم التنسيق مع السادة المسؤولين في العتبة العباسية المقدسة على احتياجات الحرم من معدات وادامة، وهم يلبون ذلك بكل شوق وحب من أجل خدمة بطلة كربلاء.

أنا دائماً أقول للإخوة خلال زياراتي المتكررة لمدينة كربلاء المقدسة بأن هذه الخدمات مطلوبة من قبل العتبة العباسية المقدسة أكثر من باقي العتبات المقدسة الأخرى؛ لأن أبا الفضل العباس عليه السلام هو كافل أخته السيدة الحوراء زينب عليها السلام، وفعلا نرى خدمته في كل رحلة يقدمون جهودا أكبر في سبيل إنجاز العمل داخل الحضرة المطهرة.

كما أحب في الختام أن أشكر الوفد الذي تجشم عناء السفر من اجل الخدمة المباركة والشكر موصول للمتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه)، على هذا التواصل المثمر والعطاء الكبير.



العتبة العباسية المقدسة
تزوّد مرقد الحوراء زينب عليها السلام بدفعة جديدة من مواد الاتصالات

تقرير: سجاد طالب الحلو

احتياجات عديدة ومختلفة كان الحرم الزينبي بأمس الحاجة اليها، ليكون على أهبة الاستعداد لاحتضان الزائرين الكرام في المناسبات الدينية كافة، وهذه الاحتياجات تقلصت بجهود العتبة العباسية المقدسة ورحلاتها المتواصلة الى مرقد الحوراء عليها السلام وذلك بتوجيه متوليها سماحة العلامة السيد احمد الصافي (دام عزه)، حيث عملت من خلال إيفاد كادر فني متكامل على إعادة ترميم وصيانة المرقد الزينبي الشريف وسد النقص الحاصل فيه من منظومات وادوات كهربائية واتصالات وغيرها....

حيث تم تسليم مسؤولي الحرم الزينبي المطهر دفعة مميزة من مواد الاتصالات الحديثة، كما عمل الفريق على اعداد خطة كاملة لنصب الكيبل الضوئي في الرحلة القادمة.


الاستاذ فراس المسعودي


الاستاذ حسين حمادي

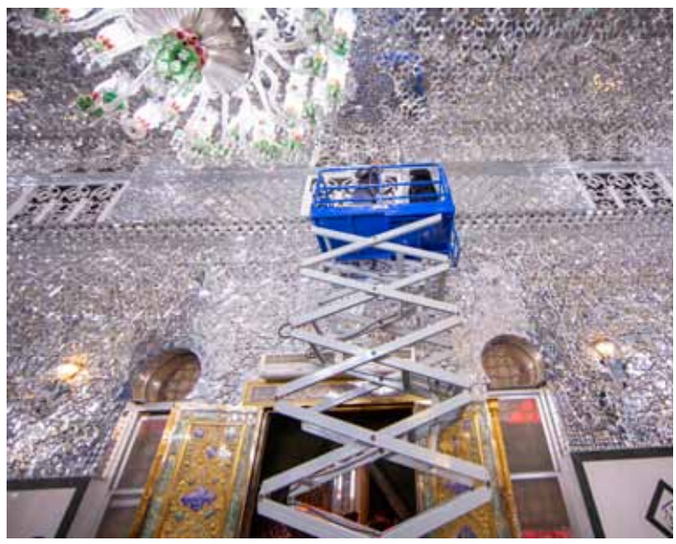
ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الدفعة الجديدة من مواد الاتصالات، تحدث لنا الأستاذ فراس عبد الأمير المسعودي لصحيفة صدى الروضتين فبين قائلاً:

من الاحتياجات اللازمة لحرم العقيلة زينب عليها السلام والضرورية جدا هو الكيبل الضوئي، حيث تم جلب الكيبل مع ملحقاته بالكامل من العراق وتم التخطيط لكافة مساراته مع الاخوة المهندسين في الحرم الزينبي، والذي سيخدم العتبة الزينبية المقدسة من جوانب عديدة، منها: تشغيل البيانات والانترنت والكاميرات وغيرها...، إضافة الى بدالة (ip) حيث قمنا ببرمجتها مع هواتف عدد (٢)، فضلاً عن نصب نموذج من الراك (وهو صندوق خاص توضع به الأجهزة)، وبإذن الله تعالى سيتم إنجاز كل هذه الأعمال في الرحلة القادمة.

في الجانب الآخر، قمنا بتشغيل المنظومة الصوتية التي وضعتها العتبة العباسية المقدسة في وقت سابق، حيث تم استقبال كافة المواكب المعزية بذكرى وفاة الحوراء زينب عليها السلام، التي وفدت من مختلف محافظات العراق ومختلف البلدان الإسلامية، ونشكر الله تبارك وتعالى ومولانا أبا الفضل العباس عليه السلام، لأننا حصلنا على هذه الفرصة لخدمة أخته العقيلة زينب عليها السلام.

ومن وحدة الصوتيات، تحدث لنا الأستاذ حسين حسن حمادي عن عمله داخل الحرم الزينبي وتجهيز المنظومة الصوتية للمواكب المعزية داخل الحرم الزينبي المطهر فتحدث قائلاً:

شعور لا يوصف، ونحن نتنقل من خدمة الكافل الى اخته العقيلة، وفي هذه الرحلة المباركة قدمنا من حرم ابي الفضل العباس عليه السلام نحمل معنا سلامه الى اخته الحوراء زينب عليها السلام ونتشارك مع المعزين بذكرى استشهادها ونقدم لهم الخدمة، حيث عملنا طيلة ايام قدوم المواكب الحسينية الى الحرم الزينبي الطاهر بتجهيز وتشغيل المنظومة الصوتية بالكامل التي تم نصبها من قبل العتبة العباسية المقدسة في وقت سابق، ونسأل الله العلي القدير أن تستمر هذه المواكب بالمجيء الى الحرم الطاهر ونشر الرسالة الحسينية على الدوام.









العتبة العباسية المقدسة تزوّد حرم العقيلة زينب عليها السلام بمعدات وأجهزة كهربائية

فيوضات وعطايا أبي الفضل العباس عليه السلام واضحة للعيان، فكيف إذا كانت عطاياه هذه المرة إلى مرقد أخته العقيلة زينب عليها السلام التي ما برح كفالتها حتى بعد استشهاده، وبان ذلك جليا من خلال سعي خدمته الحثيث، وعلى رأسهم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي أكد على ضرورة تلبية كافة احتياجات الحرم الزينبي المطهر، ليكون على أهبة الاستعداد لاستقبال الزائرين المعزين في مختلف المناسبات الدينية الذين يفدون من مختلف بلدان العالم.

متابعة: سجاد طالب الحلو

واستكمالاً لما بدأت به من خلال جولاتها السابقة، فإن قافلة العتبة العباسية المقدسة تنوعت هذه المرة بما تحمله معها، سواء كان للحرم الزينبي أو لزائريها الكرام، ومن جملتها أجهزة ومعدات كهربائية متنوعة، كما عمل الوفد على اجراء اعمال صيانة مختلفة داخل الحرم المطهر.

وقد حدثنا عن تفاصيل هذه الخدمات المباركة مسؤول شعبة الكهرباء في قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة المهندس علي عبد الحسين قائلاً:

بتوفيق من الله تبارك وتعالى، وصل وفد العتبة العباسية المقدسة محملاً بالمواد الكهربائية المختلفة التي تم تسليمها الى مسؤولي حرم السيدة زينب عليها السلام، والتي تشمل اغلب احتياجات الحرم الزينبي المطهر وتضمنت المواد ما يلي:

١- (بروجكتر لد) ٢٤٠ واط وعددها ١٤٠ بروجكتر.

٢- بروجكتر حراري موجه صوب منارتي الحرم الطاهر، لكل منارة اثنان.

٣- نشرة ضوئية بطول (٧٠م) وعدد مصابيحها (٥٠٠) مصباح.

٤- قطعة ضوئية كبيرة كتب عليها (السلام على جبل الصبر) وهي بطول (٥م) وارتفاع (٨٠سم).

٥- إنارة مخصصة للحرم من الداخل (٤ قدم لد) وعددها ١٤٠.

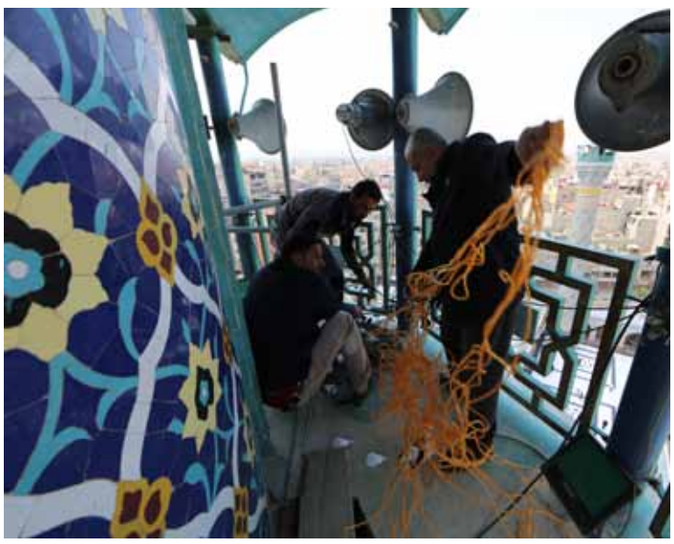
٦- جهاز (يو بي أس) أيضا مخصص للحرم من الداخل سعته (10 KVA).

٧- مصابيح بيضاء للثريات عددها (٦٠٠) مصباح، إضافة إلى (٣٠٠) مصباح للثريات أيضا باللون الأحمر والأخضر.









وبعد تسليم المولد والمعدات الكهربائية، شرع الفريق الفني بإجراء بعض أعمال الصيانة والإدامة في مرقد السيدة زينب عليها السلام وتأتي هذه الأعمال استكمالاً لأعمال ومراحل سابقة تهدف بأجمعها الى المساهمة في إعادة تأهيل هذه البقعة الطاهرة، وبما ينعكس إيجاباً على راحة زائريها، ويسهل لهم القيام بأداء مراسيم الزيارة وأعمالهم العبادية بكل سهولة ويسر.

حيث تم تركيب نشرة ضوئية بطول (١٠٠م) وبسعة (٢٠٠) مصباح ٩ واط (Led)، وربطها بمنظومة الكهرباء الرئيسية لأجل السيطرة عليها وتغيير ألوانها،



المهندس علي عبد الحسين

وبما يتلاءم مع كل مناسبة على غرار ما هو موجود في باقي العتبات المقدسة، مع وضع (٢٠٠) مصباح احتياط في حالة عطل أي مصباح.

كذلك قمنا بإجراء أعمال صيانة شاملة لشبكة القابلوات الكهربائية التي قمنا بربطها في وقت سابق من هذه السنة، من ضمنها القابلوات الموجودة في داخل المنائر، وبالإضافة الى هذه الأعمال، فقد شرعنا بصيانة وتبديل منظومة إنارة الحرم الطاهر الخاص بالرجال والنساء،



الاستاذ محمد كاظم جواد

كما قمنا بإجراء أعمال صيانة لإحدى الرافعات التابعة للحرم وإرجاعها للخدمة من جديد.

وفي لقاء آخر مع مسؤول وحدة الرافعات والمصاعد في قسم الصيانة الهندسية الاستاذ محمد كاظم جواد والذي أوضح قائلاً:

خدمة اهل البيت عليهم السلام شرف كبير ونعمة فضيلة من الله تبارك وتعالى، وهو شعور لا يوصف حين يختارك ابو الفضل العباس عليه السلام بعد خدمة مرقده الطاهر لخدمة حرم اخته العقيلة زينب عليها السلام.

ونحن في هذه الايام المعدودة نحاول جاهدين بذل كل ما بوسعنا لتقديم مختلف الخدمات للحرم الزينبي المطهر، حيث جئنا هذه المرة كفريق فني متخصص من اجل اجراء صيانة كهربائية في الصحن الشريف، وعمل بعض التأسيسات الكهربائية، اضافة الى تشغيل رافعة واعادتها الى الخدمة، وذلك بما يتطلبه الحرم بمساعدة الاخوة المهندسين الذين اشادوا بدور العتبة العباسية المقدسة على ما تقدمه من اعمال كهربائية وخدمية، ونسأل الله العلي القدير قبول اعمالنا وخدمتنا عند العقيلة وكافلها.



العتبة العباسية المقدسة تنظم رحلة لزيارة السيدة زينب عليها السلام لعوائل الشهداء والجرحى

دماء روت أرض الرافدين، وانعشت قلوب المجتمع كافة، وبفضل عطائها الكبير اندحرت قوى الشر والظلام، وبان النور جليا من جديد، ومهما قدمنا لتلك الدماء الزكية فإننا لم نوفِ قليلاً من كرمها الاخاذ، وتكريما لذوي الشهداء والجرحى الابطال رعت العتبة العباسية المقدسة العديد من المهرجانات والمؤتمرات، ليكون التكريم هذه المرة معنويا وفي شهر الخير والعطاء رجب الاصب، حيث نظمت العتبة العباسية المقدسة رحلة لعدد من عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي الابطال لزيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام والعلويات في العاصمة السورية دمشق، وذلك ضمن سعيها واهتمامها الكبير صوب ملبي نداء المرجعية الدينية العليا، الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن والعقيدة، وساروا على نهج سيدهم سيد الشهداء عليه السلام.

تقرير: سجاد طالب الحلو

مبادرة كريمة من قبل العتبة العباسية المقدسة والتي كانت تحت إشراف فرقة العباس عليه السلام القتالية التي حدثنا مشرفها الشيخ ميثم الزيدي قائلاً:

مبادرة كريمة من قبل العتبة العباسية المقدسة وبرعاية من المتولي الشرعي لها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، الذي أوعز بتسيير قافلة كبيرة لزيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام إحياء لذكرى وفاتها الأليمة، حيث ضمت الرحلة مجموعة من عوائل الشهداء الأبرار الذين ذادوا عن تراب وطننا الغالي، ومجموعة من الجرحى الأبطال الذين رسموا








الشيخ ميثم الزيدي


المقاتل ابو علي الكعبي


المقاتل علي حسين جبر

صور البطولة والتضحية في معارك العز والشرف، بتلبيتهم المباركة للفتوى المقدسة للمرجع المفدى التي حمت الأرض والعرض والمقدسات، اضافة الى بعض المقاتلين القادة الذين كان لهم دور بارز في فتوى الدفاع المقدسة، وكذلك بعض مواكب الاغاثة والدعم اللوجستي والتي قدمت الدعم والخدمات الى حرم وزائري السيدة زينب عليها السلام..

وفي الختام نشكر الله تبارك وتعالى على هذه النعمة الكبيرة وهي زيارة العقيلة زينب عليها السلام وهذه الزيارة ما هي إلا هدية من مولانا الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

المقاتل الجريح أبو علي الكعبي من الفصيل الهندسي في فرقة العباس عليه السلام القتالية بيّن لنا قائلاً:

بتوفيق من الله تبارك وتعالى لبينا نداء المرجعية العليا ونلت وسام الاصابة لمرتين في مدينة تلعفر وفي مدينة بلد، ونحن اليوم عند اميرة الشام السيدة زينب عليها السلام وهذه هدية من ابي الفضل العباس عليه السلام. كما اتوجه بالشكر الجزيل للعتبة العتبة العباسية المقدسة التي وقفت معنا منذ بداية الفتوى المباركة والى الان هي معنا متواصلة، ونسأل من الله العلي القدير التوفيق لجميع العاملين بها.

وكان لقاؤنا الأخير مع المقاتل الجريح من فرقة العباس عليه السلام القتالية علي حسين جبر الذي تحدث فقال:

بمبادرة كريمة من قبل العتبة العباسية المقدسة وقيادة فرقة العباس عليه السلام القتالية الذين لم ينسونا أبداً، وهم متواصلون معنا - نحن الجرحى وعوائل الشهداء الكرام - وهذه المرة كانت هديتهم لنا زيارة مباركة لبطلة كربلاء السيدة زينب عليها السلام في يوم ذكرى وفاتها لتقديم العزاء والخدمة عند مرقدها الطاهر.

ونحن نبقى سائرين على خطى سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام ورغم الاصابات البليغة والمتكررة التي لحقت بي، فأنا على استعداد تام لأن أعود في أي وقت من اجل حماية الأرض والمقدسات.







أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي
تقيم دورة تخصصية في الإنعاش القلبي الرئوي (NRP)

تقرير: زين العابدين السعيدي

أكاديمية الكفيل للتدريب والاسعاف الطبي لا تزال مستمرة بإقامة الدورات التدريبية المتنوعة من اجل تدريب اكبر عدد ممكن الاشخاص لتضمن تقليل الخسائر البشرية في العراق، وآخر دورة اقامتها الاكاديمية كانت دورة تخصصية في الإنعاش القلبي الرئوي الدولي (NRP) للأطفال حديثي الولادة، شملت مجموعة من العاملين في مستشفى الكفيل التخصصي لإكسابهم مهارات التعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلة في النبض أو التنفس بعد الولادة مباشرة.



الدكتور اسامة عبد الحسن

وقد تحدث المشرف الطبي على الأكاديمية الدكتور أسامة عبد الحسن لصدى الروضتين، مبينا:

بمشاركة مدربين دوليين ووفق منهج دولي متعارف ومعايير عالمية، أقام قسم التدريب الطبي التابع للأكاديمية دورة في مهارات الإنعاش القلبي والرئوي للأطفال، حيث سيستفيد المتدرب من هذه الدورة في تطوير مهاراته في إنعاش الأطفال واستخدام الطرق



الاستاذ مرتضى الغالبي

الحديثة في الإنعاش، من خلال محاضرات نظرية وتدريب عملي لتطوير تلك المهارات.

اما المدير الإداري للأكاديمية الأستاذ مرتضى الغالبي فقد أوضح قائلاً:

الكثير من الأطفال عندما يولدون تكون لديهم مشكلة في عملية التنفس والنبض، لذا ارتأت الأكاديمية إقامة دورة تخصصية لعدد من الكوادر الطبية العاملة في مستشفى الكفيل التخصصي، في برنامج (NRP) الدولي الخاص بالإنعاش القلبي والرئوي للأطفال حديثي الولادة، ونسعى من خلال هذه الدورة تقديم مهارات إسعافية يستطيع من خلالها المستفيد والعامل في صالات الولادة والخدج إنقاذ الأطفال حديثي الولادة، وذلك بمعالجة المشاكل القلبية والرئوية للطفل، ونأمل مستقبلا أن تكون هناك فرصة للانفتاح على باقي المستشفيات، لإفادتهم ونشر هذه البرامج المهمة.



العتبة العباسية المقدسة
تقيم ورشة حول أهمية الملكية الفكرية والصناعية

تقرير: زين العابدين ظنون

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى الارتقاء بمستوى العمل وتطويره داخل اروقتها دائما من اجل دفع عجلة انتاجها نحو الامام بسرعة اكبر قدر الامكان، ولا تريد التوقف عند حد معين، ويظهر هذا السعي واضحا من خلال اقامة ادارة العتبة المقدسة والاقسام التابعة لها الورشات العملية والندوات العلمية بالتعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية والاهلية.

وقد عقدت مؤخرا ورشة عمل حول أهمية الملكية الفكرية والصناعية للمنتجات بالتعاون مع جهاز التقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط العراقية، قدمها مدير قسم حماية الملكية الصناعية في الجهاز المهندس وسام سعيد، وحضرها عدد من العاملين في الشركات الاستثمارية والمعامل الصناعية التابعة للعتبة العباسية المقدسة فضلا عن بعض الأقسام فيها، وهي كل من: (شركة الجود، شركة نور الكفيل، شركة الكفيل للاستثمارات العامة، دار الكفيل للطباعة والنشر، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية).

صدى الروضتين تابعت الورشة وأجرت لقائين، فكانا كالتالي:

مدير قسم حماية الملكية الصناعية في الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية الاستاذ المهندس وسام سعيد، تحدث قائلاً:

موضوع الملكية الفكرية وخصوصا الصناعية منها من المواضيع المهمة، وقد تبلورت الفكرة لإقامة هذه الورشة من رعاية العتبة العباسية المقدسة لمؤتمر ومعرض المخترعين العراقيين، حيث رأينا الكثير من النماذج التي هي من نتاج العتبة العباسية المقدسة غير مسجلة، فطلبنا من العتبة المقدسة أن نقدم هذه الورشة حتى تتمكن شركات العتبة العباسية المقدسة وأقسامها من حماية منتجاتها، من نماذج صناعية وبراءات اختراع بالإضافة الى حماية مطبوعات العتبة العباسية المقدسة في المركز الوطني لحقوق المؤلف.

مدير إنتاج مصنع المنظفات والمعقمات التابع لشركة الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة الأستاذ سلام سلمان، تحدث قائلاً:

استفدنا من هذه المحاضرة كثيرا، خاصة فيما يتعلق بتحقيق مبدأ حقوق الملكية الفكرية والصناعية، فأكثر النماذج الصناعية في العراق ليست لديها حقوق وسنسعى الى تطبيق ما جاء فيها، ونحن في شركة الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة لدينا الكثير من المنتجات التي تحمل شعارنا، وسنعمل على حمايتها من خلال الأنواع المتبعة لحماية المنتج.



تحت شعار: (نحو غدٍ واعدٍ خالٍ من التوحد)

جامعة العميد تعقد ندوةً علميةً موسعة حول مرض التوحد لدى الأطفال

وسط حضور ذوي أطفال المصابين بالتوحد، نظمت كلية الطب في جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة ندوة علمية موسعة بمناسبة اليوم العالمي للتوحد في أروقة الجامعة، ولمدة يومين (٣ /٤ نيسان ٢٠١٩م). وقد شهدت الندوة التي حملت شعاراً: (نحو غدٍ واعدٍ خالٍ من التوحد) مشاركة العديد من الشخصيات الأكاديمية والطبية، ومسؤولي مراكز التوحد في العراق، وعدد من ممثلي المنظمات الإنسانية والصحية.

تقرير: طارق الغانمي

استهلت الندوة بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم للقارئ الطالب منذر شاكر من كلية التمريض، أعقبتها كلمة ترحيبية لعميد كلية الطب في الجامعة للأستاذ المساعد الدكتور سمير الركابي، وجاء فيها:

انطلاقاً من مبدأ خدمة المجتمع والمساهمة في حل مشاكله، وللأهمية القصوى لمرض التوحد وآثاره المجتمعية الكبيرة؛ لكونه يصيب شريحة مهمة من المجتمع الإنساني وهم شريحة الأطفال حملة المستقبل وبناة الغد الواعد، وبعد التوكل على الله تعالى، جاءت هذه الندوة لتعكس إرادة حقيقية لرؤية متكاملة، من أجل إيجاد الحلول الناجعة لهذه المشكلة الطبية المتصاعدة.

وأضاف: باسم كلية الطب في جامعة العميد، أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من تجشم عناء السفر إلى جامعة العميد، وهو يحمل في قلبه النية الصادقة لإيجاد الحلول المناسبة في معالجة مخاطر هذا المرض.

بعد ذلك، بدأ منهاج فعاليات










الندوة التي توزعت على يومين، فكان اليوم الأول مخصصاً للجلسات العلمية التثقيفية، حيث ألقيت فيه عدة محاضرات قسمت على عدة محاور، وكانت كالآتي:

١- محور الجانب الطبي: محاضرة لـ/ د. حيدر المالكي مدير مركز أمراض التوحد في العاصمة بغداد، ود. نادية كاظم، حيث تطرّقا في المحاضرة إلى أبرز مسببات مرض التوحد وأعراضه وعلامات حدوثه لدى الأطفال، فضلاً عن طرائق تخفيفه أو علاجه نهائياً من خلال الطرق والعلاجات التي تساعد في ذلك.

٢- محور الجانب النفسي: محاضرة لـ/ د. جاسم الموسوي معاون عميد كلية التمريض في جامعة العميد، وكانت محاضرته مختصة بالجانب النفسي لمرض التوحد والأسباب النفسية التي تؤثر بشكل أو بآخر في حصول بوادر هذا المرض لدى الأطفال.

٣- محور التربية الخاصة والإعاقة النفسية: محاضرة لـ/ الأستاذة نبراس التميمي مديرة مركز الرحمن للتوحد في بغداد، وكانت محاضرتها عن التربية الخاصة لذوي الإعاقة النفسية.

وتخللت الجلسة العلمية للندوة كلمة لممثل شركة عبدي إبراهيم الدوائية وهي الجهة الراعية لفعاليات الندوة العلمية، ونشر عرض تقديمي للمنتجات الدوائية الخاصة بالشركة ذات المنشأ التركي.

لتُختتم فعاليات اليوم الأول للندوة بنشاطٍ طلابي قدمه طلبة كلية الطب في الجامعة، وتوزيع الشهادات التقديرية للمشاركين والضيوف.

أما اليوم الثاني تضمن نشاطاً طلابياً وجولة ميدانية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وبإشراف قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي؛ لتثقيف المجتمع حول مرض التوحد الذي يصيب بعض الأطفال ما بين سن العام ونصف إلى خمسة أعوام، والتعرف على مخاطره وكيفية التعامل معه، حيث شملت توزيع بروشورات تثقيفية لزائري مدينة كربلاء المقدسة، تتضمن شروحات وتوجيهات تُبين أعراض المرض وأسبابه وطرائق معالجته أو السيطرة عليه.












ضمن مشاركتها المحلية

العتبة العباسية المقدسة تحضر بشكل فاعل في المعرض التجاري

للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي بنسخته السادسة عشرة

شاركت العتبة العباسية المقدسة في المعرض التجاري السادس عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي والذي انطلقت فعالياته تحت شعار (نحو تكامل اقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي) على أرض معرض بغداد الدولي من خلال الحضور الفاعل لشركاتها المتخصصة بمختلف المجالات الصناعية.

تغطية: أحمد صالح

افتتاح المعرض شهد حضوراً رسمياً تمثل بسفراء الدول الأعضاء، فضلاً عن ممثلي الشركات المحلية المشاركة، بدورها صدى الروضتين كانت حاضرة، وكانت لها عدة لقاءات أولها مع ممثل العتبة المقدسة الأستاذ حسون محمد من شركة الكفيل، فبيّن قائلاً:

اتسمت أجنحة العتبة العباسية المقدسة بتنوّع ما تمّ عرضه فيها من نتاجاتٍ وكلٌّ حسب تخصّصه الإنتاجيّ، وقد حملت سمة (صُنع بفخرٍ في العراق)، وتأتي مشاركةُ العتبة العبّاسية المقدّسة في هذا المعرض إسهاماً منها في إظهار إبداعات منتسبيها وأقسامها في مجال تطوير الخدمات التابعة لها، وللتعريف بما تقوم به أقسامُها المختلفة من تحقيق الاكتفاء الذاتيّ لنشاطاتها في جوانب مختلفة، إضافةً الى الاطّلاع على ما يتمّ عرضُه من قبل قريناتها من الشركات المشتركة في المعرض؛ لكون ذلك يُعدّ فرصةً مهمّة للتواصل مع كبرى الشركات العالميّة والمحلّية المشاركة في المعرض.

مبيناً: أما الشركات التابعة للعتبة المقدّسة والمشتركة في هذه الفعّالية فهي: شركةُ اللّواء العالميّة للمقاولات والصناعات والتجارة والاستثمارات والوكالات التجاريّة، حيث عرضت نماذج وعيّنات ممّا تُنتجه معاملُها كمعمل إنتاج الرمل المغسول والحصى المكسّر ومعمل إنتاج البلوك والمقرنص ومعمل إنتاج الخرسانة الجاهزة، وأيضاً شركةُ الكفيل للاستثمارات العامّة، وهي من الشركات الرائدة في عملها في العتبة العبّاسية المقدّسة، وتختصّ بمجالاتٍ صناعيّة متعدّدة، لكنّها اقتصرت في مشاركتها هذه على عرض نماذج من مشاريعها، كمشروع مزارع خيرات أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ومشروع محطّة بركات أبي الفضل العبّاس عليه السلام لتربية الأغنام، ومشروع زراعة المحاصيل العلفيّة، ومعمل الكفيل لإنتاج المياه المعدنيّة، ومعمل الواحة لإنتاج أعلاف الدواجن، ومفاقس الكفيل لإنتاج الدواجن، بالإضافة الى شركة الجود للتكنولوجيا الزراعيّة والصناعيّة الحديثة، حيث عرضت في جناحها نماذج لأسمدةٍ من النوعيّة متعدّدة










الاستاذ حسون محمد


الاستاذ وليد الموسوي


الاستاذ كاطع الزوبعي


الاستاذ صباح البغدادي


الشيخ صلاح المالكي

الاستخدامات، التي يحمل البعض منها براءة اختراع مسجّلة باسم الشركة، بالإضافة الى المبيدات الأحيائيّة صديقة البيئة التي تساهم بشكلٍ كبير في النهوض بالقطّاع الزراعيّ، وتطويره بشكلٍ كبير.

موضحاً: المشاركةُ هذه تأتي ضمن توجّهات العتبة العبّاسية المقدّسة، من أجل المساهمة في دعم المنتج المحلّي من خلال عرضها لنتاجاتها والتعريف بها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر المشاركة من أبرز وسائل التواصل المهمّة مع العالم الخارجيّ، والاطّلاع على آخر ما توصّل اليه الآخرون من تطوّرٍ في هذه المجالات.

وفي لقاء آخر كان مع الأستاذ وليد الموسوي وكيل اقدم في وزارة التجارة، تحدث قائلاً:

بعد التجول في أروقة جناح العتبة العباسية المقدسة، لاحظنا أموراً تبعث الى القلب الفرحة والطمأنينة من خلال ما تم انجازه من قبل القائمين على هذه الشركات الرصينة، ونحن نتابع الدور الكبير الذي تلعبه العتبة المقدسة من خلال شركاتها المشاركة في هذا المعرض، وما قدمته من مبادرات خدمت الاقتصاد الوطني، ندعو الله أن يوفق العاملين في هذا المجال والى تطور اكثر وأكثر.

من جانب آخر، تحدث الاستاذ كاطع الزوبعي مستشار في مجال التجارة قائلاً:

لا يخفى على الجميع ما للعتبة العباسية المقدسة من دور مهم في تحريك عجلة الاقتصاد داخل البلد، وأيضاً الجانب التجاري الذي انعش بعد تبني العتبة المقدسة مجموعة من المشاريع الاستثمارية، بالتالي أثر ذلك ايجابيا على وضع العراق الاقتصادي، وقد شاهدنا مجموعة من الشركات واطلعنا على منجزاتها وكان أمراً رائعاً أن نشاهد هكذا مؤسسات تنحى هذا المنحى، وهو ما يشجع على تطوير البلد.

الأستاذ صباح البغدادي عضو الهيأة الاستشارية للغرف التجارية، تحدث لنا قائلاً:

من الأجنحة المهمة في هذا المعرض هو جناح العتبة العباسية المقدسة؛ لما قدمته من مشاريع استثمارية بمختلف المجالات، وأصبحت رقماً مهماً في الساحة الاقتصادية في المنطقة، فهي لم تقتصر على جانب عن آخر، فنحن نشاهد المشاريع الزراعية، وأيضاً الانشائية، فضلاً عن المشاريع التي تصب في رافد الاقتصاد الوطني، وهو أمر يبعث على السرور.. شكر وتقدير لهذه الجهود المباركة، وان شاء الله المزيد من التقدم والنجاحات.

أما سفير مملكة البحرين في جمهورية العراق الشيخ صلاح المالكي، فبيّن قائلاً:

سررنا كثيراً ونحن نتجول في رحاب جناح العتبة العباسية المقدسة، ولاحظنا الجانب المهم الذي أولته من خلال معروضات أجنحتها المشاركة، متمثلة بشركات الجود والكفيل واللواء وكل منها يختص بمفصل معين، فضلاً عن الطرق الحديثة المتبعة في هذه المصانع، وهذا انما يدل على أن العراق الشقيق يمتلك كل مقومات التطور والارتقاء ليس فقط في الجانب الصناعي انما على مختلف الصعد.







العتبة العباسية المقدسة

تقيم مسابقة فن الخطابة

بمشاركة ٤٥ طالباً من عشر محافظات

مسابقة فن الخطابة تعد من الفعاليات المهمة التي تتبناها الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، اذ لاقت هذه المسابقة اهتمام المعنيين بهذا الشأن وازاحت الستار عن طاقات واعدة ومواهب حقيقية سيكون لها شأنها في المستقبل القريب، فهي من ناحية الفكرة والمضمون والغاية اكثر من جيدة، ومن ناحية التنظيم والادارة لا ينقصها شيء حيث تقوم وحدة الانشطة المدرسية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة بالتنسيق مع مديريات التربية في مختلف المحافظات العراقية ومخاطبتها بكتب رسمية، وتوفير كافة الاحتياجات للوفود القادمة للمسابقة من سكن ونقل ووجبات طعام، وكذلك اختيار لجنة اكاديمية مختصة لغرض التقييم وتحديد الفائزين.

تقرير: علي طعمة
زين العابدين السعيدي

ونظرا لكل ما تقدم فقد استمرت هذه المسابقة حتى وصلت الى نسختها الرابعة التي شارك فيها ٤٥ طالباً من ١٥ مديرية في عشر محافظات: (بغداد، كربلاء المقدّسة، النجف الأشرف، القادسيّة، البصرة، واسط، ذي قار، بابل، المثنى، ميسان)، وحضرها القائمون على الشأن في العتبة المقدسة وممثلون عن مديريات التربية ومسؤولون في وزارة التربية وعدد من الأكاديميين والاعلاميين.

النسخة الرابعة من المسابقة استمرت يومين واستهل حفل افتتاحها بتلاوةٍ عطرة من آيات الذكر الكريم شنف بها اسماع الحاضرين القارئ عمار الحلي، تلتها كلمةُ الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها بالنيابة رئيسُ قسم الشؤون الدينيّة فيها فضيلة الشيخ صلاح الكربلائيّ (دام توفيقه)، ومما جاء فيها:

للسنة الرابعة أشارك في هذا المهرجان وأحرص على المشاركة فيه؛ لما له من نكهةٍ خاصّة واهتمام بفنٍّ يمثّل استمرار واستمدادَ الرّبط ما بين الحاضر والماضي، بل لعلّه من أكثر أساليب الدعوة الى الله تبارك وتعالى تأثيراً ولعلّها مهنةُ الأنبياء والأولياء.

وأضاف: نلاحظ أنّ فنّ الخطابة قد تعرّض الى أخطارٍ حالُه حال بقيّة فنون الأدب الأخرى من قِبل أعداء العلم والمعرفة؛ لما يملكه من روح التعبير عمّا انطوت عليه الضمائر، وإمكانية التأثير في النفوس والوصول الى القلوب،









وهذه المسابقة هي خطوةٌ مباركة من كلّ العاملين والمؤازرين من إخواننا في مديريّات التربية لهذه الأفكار والمشاريع الأدبيّة، فالمعلّم لابُدّ أن يكون خطيباً - وليس كلُّ خطيبٍ معلّماً لكن كلُّ معلّم يجب أن يكون خطيباً - وهذا جزءٌ كبيرٌ من مهمّته التعليميّة والتربويّة، وكما اسلفنا ان الأخطار التي تحيط بفنّ الخطابة جدّية وحقيقيّة، وإن شاء الله هذه الخطوة والمجتمع سوف يساهمان في التصدّي لجزءٍ من الأخطار التي تواجه هذا الفنّ، لنستطيع أن نرجعه الى جادّة صوابه.

بعد ذلك اتت كلمة اللجنة التحكيميّة للمسابقة، وقد القاها رئيسها الدكتور سعيد حميد كاظم، وجاء فيها:

في هذا الصباح الأندى الذي تتعانق على ضفتيه محبّةُ الوطن وأهل البيت عليهم السلام والولاء لهم، نلتقي تحت خيمتهما لتستكين النفوسُ وتطمئنّ القلوب، فمرحباً بمَنْ تخطّى المسافات قاطعاً أشواطها سعياً لمقصدٍ كريم.

وها هو اليوم يلوذُ بحرم سيّد الفضل والإباء عليه السلام، واللائذُ في حماه آمن والقاصدُ السبيل اليهم فقد أدرك مناله وفاز بمقصده، وهو يسعى لأن يستظلّ بفيئهم تحت ظلّ شجرةٍ أصلها ثابتٌ وفرعُها الشموخ والألق والوفاء والنبل العظيم، أهلاً بمن جاء قاصداً سبيل كلمةٍ مترجماً وحيها بإيمانٍ كي يتزوّد بنداء التقوى، وهو يطلق العنان لتُرجمان كلماته كي تجود بحبّ الوطن، إيماناً منه بأنّ حبّ الوطن من الإيمان، فمرحباً بمَنْ جاء يُناجي الوطن ويشيد بانتصارات جيشِهِ وحشدِهِ المقدّس في الوادي المقدّس، لتجتمع كلماتُه عند أعتاب سيّد الوفاء.

وأضاف: في كلّ لقاءٍ وفي كلّ عامٍ ينسجون ألق الكلمات وشاحاً في أحرف الوطن، لذلك جاءوا ليقولوا كلمتهم في رحابك أنّهم وجدوك وطناً أقلّ ما يُقال عنه أنّه الوطن الموسوم بالوفاء العَطِر، وجاءت كلماتُه كي تُروى من غيث جودِك بركاتٍ وقبولاً، ولم يجدوا موئلاً سواك لذا اجتمعوا في رحاب حرمك المقدّس لتطوف كلماتُهم بين صفا مجدك ومرقد سيّد الشهداء عليه السلام، وليجدوا لذيذ عيشٍ رغيد، وهل فيهم إلّا الفائز الذي تحيطه بركاتٌ من ملء هذه الكلمات، فبوركت تلك الأصوات وتبارك الحاضرون وهم ينالون أجراً وثواباً وبركات.

واختتم قائلاً: شكراً وعرفاناً للمواقف المعهودة من العتبة العبّاسية المقدّسة التي لم تدّخر وسعاً، فهي تريد وطننا عامراً بالخير والعلم والمعرفة والثقافة، لتملأ فضاء انتماءاتنا المؤجّلة الى مزيدٍ من الضمّ والحضور، ليظلّ الوطنُ نبراساً وألقاً كي يستريح بفجره الرنّان، والشكر يتجدّد للأصوات الواعدة المثقلة بحبّ العراق، التي تجشّمت عناء السفر وجاءت لتمسح غبار الحزن عن وجه وطنهم، يقيناً سترتقي كلماتُهم حجّها المبرور وسعيها المشكور في رحاب الجود والعطاء والفضل.









بعدها بدأ المتسابقون على التوالي بتقديم ما لديهم من خطب امام لجنة التحكيم والحاضرين واستمرت المباراة بينهم على مدار ثلاث جلسات، لتختتم بعدها المسابقة بحفل بهيج استهل بتلاوةٍ عطرة من آيات الذكر الكريم رتلها المقرئ ليث العبيدي، تلاها الاستماع إلى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدّسة الموسوم بـ(لحن الإباء)، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار.

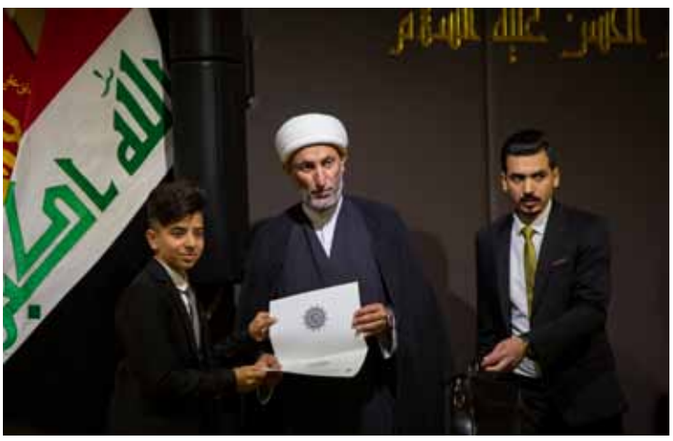
جاءت بعدها كلمةُ الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة والتي ألقاها نيابةً المعاون التربويّ في قسم التربية والتعليم العالي الدكتور مشتاق عباس، ومما جاء فيها:

بيّنت العتبةُ العبّاسية المقدّسة أنّ بناء أيّ مؤسّسةٍ بناءً سليماً ينبغي أن يبدأ من أفرادها، هذه القاعدة التي عملت العتباتُ المقدّسة على تضمينها في سياستها العامّة، ولا سيّما السياسيّة التنمويّة تجاه المجتمعات، ولذلك دأبت العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية وأخصّ بالذكر هنا العتبة العبّاسية المقدّسة على تضمين هذه القاعدة الكبرى في برامجها العامّة من خلال المباشرة بتأسيس المؤسّسات التربويّة والتعليميّة ابتداءً من رياض الأطفال مرورا بالمدارس على كافّة مستوياتها وانتهاءً بالجامعات، وكذلك من خلال استهداف المؤسّسات التربويّة التعليميّة الحكوميّة منها والأهليّة، وذلك عبر برامج تنمويّة مدروسة على وفق المواصفات المعتبرة، ومن بين البرامج الرئيسة في هذا الصدد هو هذا الاجتماع المبارك الذي يمثّل المسابقة الوطنيّة لفنّ الخطابة لطلبة المتوسّطات في مديريّات تربية الوسط والجنوب، وهذا النوع من البرامج يعمل على تنمية مكوّنٍ أساسيّ من مكوّنات شخصيّة المتعلّمين، وأعني مكوّن الذكاء.

وأضاف: بات معلوماً أنّ الذكاء ليس عامّاً وشاملاً وإنّما يأتي على أنواع، ومن تلك الأنواع هو الذكاء اللغويّ، والذكاء اللغويّ له مجموعةٌ من المصاديق، واحدةٌ من تلك المصاديق هي الخطابة، لذا فإنّ مهرجان فنّ الخطابة جاء لتنمية الذكاء اللغويّ إضافةً إلى رعاية تلك المواهب، كما تعلمون أنّ المواهب كالغرس إذا لم يُعتنَ بها تذبل وتذوي، وهذا البرنامج لا ينقطع عند هذه الخطوة بل هناك برامج أخرى تعمل على استقطاب تلك المواهب، التي يتمّ استكشافها في مثل هذه البرامج ببرامج لاحقة لتستكمل الحلقات ببناء أفراد بناءً شاملاً.

وقد تنافس المشاركون في هذه المسابقة تبعا لمجموعة من المعايير، منها السلامة اللغويّة والقدرة الأدائيّة وهو الفرادة، وتتفرّع من هذه المعايير مجموعةٌ من المؤشّرات التفصيليّة الأخرى، ولابُدّ من قول إنّ المشاركين جميعاً فائزون برعاية المولى أبي الفضل عليه السلام، وما التراتبيّة إلّا تقديرٌ للجهود التي بُذلت في هذا الصدد.

واختتم قائلاً: نأمل توسيع نطاق المشاركة، فكما تعلمون أنّ المراحل الدراسيّة تبدأ من التعليم الأساسيّ وتنتهي بالثانويّ، والخصائص العمريّة ما بين مرحلة المتوسّطة والإعداديّة تكون متقاربة، وأن تتوسّع المسابقة وتكون على مستويين يتنافس طلبةُ المرحلة المتوسّطة على جنب ويتنافس طلبةُ المرحلة الإعداديّة على جنب آخر، فمن الممكن أن نقترب أكثر وأكثر نحو مرحلة الدراسة الجامعيّة.



تلتها كلمة المديريّات المشاركة في المسابقة والتي ألقاها المديرُ العامّ لتربية الكرخ الأولى الأستاذ مهدي كريم، وبيّن فيها:

من دواعي سروري أن أقف على هذا المنبر للمرّة الثالثة في المهرجان الطلّابي السنويّ للخطابة الذي يحمل أكثر من عنوان، ففي هذه المدينة انطلقت شرارةُ الكلمة الحرّة وهزّت عروش الظالمين، عباراتٌ لم يزل صداها يتردّد وتأثيرُها غائراً في النفوس تؤسّس لقيم عُليا ومبادئ سامية تتعاقب على الأجيال جيلاً بعد جيل.

وأضاف: تحلو الكلمات ويطيب المكان وتتشرّف العبارات في رحال كربلاء الحسين، وهي تستمدّ عبقها من الأثر الطيّب لرمزيّة الخطابة، التي كانت تشكّل الإعداد والمواجهة والبناء لصوتٍ مدوٍّ يخترق الآفاق مختزلاً كلّ المسافات وكلّ الحدود المكانيّة والزمانيّة.

وتأتي الرعايةُ الكريمة من العتبة العبّاسية المقدّسة لهذا المهرجان منسجمةً مع كلّ الأجواء التي تحيطنا ونستشعر فيها بعمق الكلمة، وسط المشاركة من مدارس العراق الحبيب وهي تتبارى بصوت الخطيب وطريقة الإلقاء وبلاغة المعاني، وتعد هذه المسابقة فرصةً مهمّة للكشف عن المواهب والقابليّات الطلّابية، من أجل إعداد جيلٍ يعتزّ بلغته العربيّة الفُصحى ويصقل مواهبه في فنّ الخطابة التي تمثّل واحدةً من خصوصيّات الأمّة التي ننتمي لها.

ثم تم عرض فيلم وثائقيّ عن المسابقة الوطنيّة السنويّة لفنّ الخطابة، استعرض نسخ المسابقة في الأعوام الماضية والجهود التي بذلت فيها.

لتأتي بعد ذلك كلمةُ اللّجنة التحكيميّة التي ألقاها رئيسُ اللّجنة الدكتور سعيد حميد كاظم من قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وقد جاء فيها:

إنّ المسافات تتلاشى عند محبّة الوطن وإنّ البقاء للأصوات التي تشيّده صدقاً، كما هو الموسوم بالحضارة والقداسة لإرثه الإنسانيّ والعلميّ والفكريّ، ولعراقته لما أشرق فيه من الأنبياء والأولياء والأئمّة الأطهار والصالحين، لذلك صدحت الأصوات عند أعتابه لتأوي إلى ظلّه الأنيس.

واضاف: في إطراقة مثقلة بالشكر والعرفان نكتب إعجابنا بما جاد به هؤلاء الفتية الكرام، وهم يعبّرون بكلماتهم عن حبّهم للعراق ويؤكّدون انتماءهم إليه، لذا يحقّ لنا أن نفخر بهكذا طاقات واعدة، فهم بمثابة ضوء ونقطة إشعاعٍ وهّاج ينثرون غيث القهم بأبهى آيات العشق لوطننا العزيز وجيشنا المقدام وحشدنا المقدّس، لذلك سخّروا أصواتهم لتكون حاضرةً معهم في هذه المسابقة الوطنيّة.

فشكراً لمن يحترف ثقافة المحبّة وصناعة الحياة ويقف عند الآخر بهاجس العراق، ونؤكّد لكم أنّ سلال القطاف في حصادنا المنشود منذ يومين، قد شملت أسماءكم كلّها، فشكراً لهذه الأسماء التي حملت كلماتها لتطوف في محراب الوفاء عند سيّدها الباسل وإمامها العظيم، وقد نالت مبتغاها حين اختارت الحرم المقدّس ليتجلّى القربان عند سيّد الجود والعطاء، شكراً لكم جميعاً وأنتم تتزاحمون على منهجه الغدق والمنهل العذب كثير الزحام.

واختتم قائلاً: أقدّم الشكر والعرفان للعتبة العبّاسية المقدّسة وهي ترعى هذا المشروع الناجز،


الاستاذ حيدر كريم


الاستاذ حسن الشويلي


الاستاذ سعد خضير


الطالب مهدي شاكر

وتحتضن بإرادةٍ واقتدار كلّ المشروعات التي من شأنها أن تُنير طريقنا بالخير، شكر الله سعيها الدؤوب وجهودها المثمرة وبارك بخطواتها الطيّبة ومشروعاتها الموسومة بالعطاء، بل يحقّ لي أن أقول: ليس جديداً على هذا المكان المقدّس وهذا المنبر الشامخ أن يجمعنا، فهو صوتٌ آل على نفسه الحضور أبداً، وأراد لعراقه أن يكون حاضراً ومتوّجاً بالألق والخير.

أعقب ذلك إعلان النتائج من قبل اللّجنة التحكمية المشرفة على التقييم في المسابقة، فكانت كالآتي:

المرتبة الأولى: الطالب مهدي شاكر خنياب/ مديريّة تربية الرّصافة الثالثة/ بغداد.

المرتبة الثانية: الطالب كرار محمد عبد الرضا/ مديريّة تربية الرصافة الثالثة/ بغداد.

المرتبة الثالثة: الطالب جُنيد عادل فاضل/ مديريّة تربية الكرخ الأولى/ بغداد.

المرتبة الرابعة: الطالب محمد يوسف عباس/ مديريّة تربية ذي قار.

المرتبة الخامسة: الطالب حسين علاء محمود/ مديريّة تربية المثنى.

واختتم الحفل بتكريم الفائزين بالدروع والشهادات التقديرية، وكذلك تكريم مديريات التربية التي دعمت المسابقة بمشاركتها.

صدى الروضتين تابعت المسابقة، واجرت عددا من اللقاءات، فكانت كالتالي:

مسؤول النشاطات المدرسية في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ حيدر كريم:

اقامت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني المسابقة الوطنية السنوية الرابعة لفن الخطابة لمرحلة المتوسطة بالتعاون مع المديريات العامة للتربية في العراق، وقد اشتركت في هذه المسابقة ١٥ مديرية تربية من محافظات عراقنا الحبيب بواقع ثلاثة طلاب من كل مديرية، وان الهدف من هذه المسابقة هو احياء التراث العربي وزيادة الاهتمام بلغة القرآن الكريم، وكذلك تفعيل فن الخطابة وإرجاعه الى الواجهة وصقل مواهب هؤلاء الفتية وتحفيزهم لتطوير مهاراتهم.

مدير عام النشاط المدرسي في وزارة التربية الأستاذ حسن الشويلي:

الانفتاح للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على شريحة مهمة وهي شريحة الطالب في محافظات العراق كافة دليل على أن الاهتمام بالمواهب الفنية في مجال فن الخطابة ليس فقط من الجوانب التربوية في وزارة التربية بل يشمل المؤسسات التربوية الأخرى وهذا دليل على تلاقح وتلاحم وتبادل رؤى وأفكار بين مؤسسات المجتمع الواحد.

وهذه المشاركة هي دليل على لحمة الوطن بين جميع محافظات العراق اذ تغنى المشاركون بأمجاد الوطن وبرموزه الدينية ونحن في ضيافة أبي الفضل العباس عليه السلام حيث تنوعت هذه الخطب للمرحلة المتوسطة بحبها للوطن وانتمائها لرموزها الدينية.

ونتمنى في المسابقات المقبلة أن تنفتح العتبة العباسية المقدسة أكثر على مشاركة المراحل الدراسية الأخرى: (الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية) لإعطاء فرصة اكبر للمتسابقين وان يكون لأربعة أيام بدل اليومين لكثرة المواهب في العراق.

كما وأدعو أيضاً أن تنفتح إلى المحافظات الشمالية الأخرى حيث كانت هناك اتصالات معنا ولديهم الرغبة في المشاركة مثل: نينوى وديالى وصلاح الدين والانبار، ومن هنا من محافظة كربلاء المقدسة نقول للعالم إننا شعب واحد ويبقى انتماء الطالب لبلده رغم اختلاف الأديان والمذاهب.

مدير عام تربية المثنى الأستاذ سعد خضير عباس:

من دواعي سرورنا أن تحتضن العتبة العباسية المقدسة هكذا مسابقات لما لها من آثار تربوية ونفسية تنعكس على الطلاب في المجالات الأدبية، وتساهم في إبراز المواهب الكامنة في دواخلهم، ومن خلال حضوري لثلاث سنوات سابقة في هذه المسابقة وجدت مواضيع وطنية تخص فتوى الوجوب الكفائي وتضحيات الحشد المقدس، وهذا الشيء اكثر من جيد ويثلج القلب.

الطالب الحاصل على المركز الأول في المسابقة مهدي شاكر خنياب:

بعد جهد كبير ومتواصل واستعداد مبكر لهذه المسابقة حصلت على المركز الاول، لذا اتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدني في تحقيق هذا الانجاز واخص بالذكر الأستاذ محمد الذي اشرف على تدريبي وبذل جهداً كبيراً معي، والشكر موصول الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإتاحتها هذه الفرصة الثمينة.



أكثرُ من (٤٠٠) طالبة جامعيّة يؤدّين قَسَمَ التخرّج في صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام

ضمن منهاجٍ أعدّته لهنّ شعبةُ مدارس الكفيل النسويّة التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة ردّدت أكثرُ من (٤٠٠) طالبة جامعيّة قسمَ التخرّج في صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام، بالإضافة إلى فعّالية فقرات أخرى، لتكون دافعاً معنويّاً لهنّ وأن تكون نهاية مسيرتهنّ التعليميّة وانطلاقتهنّ للحياة العمليّة من حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

تقرير: علي طعمة المسعودي

جريدة صدى الروضتين التقت بالسيدة بشرى الكناني مسؤولةُ شعبة مدارس الكفيل الدينيّة قائلة:

ترعى مدارسُ الكفيل الدينيّة النسويّة العديد من الأنشطة والفعّاليات طيلة السنة، وقد أفردت مساحةً واسعة للوسط الجامعيّ النسويّ، ومنها هذه الفعّالية التي تُقام للسنة الأولى في العتبة العبّاسية المقدّسة، وقد توسّمت دفعة هؤلاء الطالبات بـ(دفعة بنات الكفيل)، حيث بدأ التنسيق لإقامة هذه الفعّالية منذ مدّة طويلة، وقد وجدنا أنّ هناك رغبةً من قِبَل الطالبات الجامعيّات للاشتراك في هذا البرنامج، لكن لضيق المكان ارتأينا هذا العام استضافة (٤٠٥) طالبات فقط من جامعاتٍ في محافظة البصرة وذي قار وواسط وميسان.

وأضافت: إنّ هؤلاء الطالبات قد فضّلن هذه الفعّالية بعيداً عن أجواء الصخب المعتادة في حفلات التخرّج، وأن يتّخذن من منهج أبي الفضل العبّاس عليه السلام منطلقاً للعلم والعمل.

وكان لقاء آخر مع الدكتور عباس الددة عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

بدءاً هذه بادرة طيبة من الأوساط الجامعية خاصة في ظل إحياء بعض الفوضى التي تتنافى وتعاليم الدين الإسلامي من إساءة للإنسان فيما يعرف بحفلات التخرج، وهؤلاء الطالبات



الدكتور عباس الددة

أخذن على أنفسهن أن يكون ترديد قسم التخرج في حضرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام؛ لما يمثله المولى من قيمةٍ عليا وما عرف عنه من غيرة على الإسلام ونصرة أخيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعلى الزينبية، وإن تتويج هذه الكوكبة بترديد القسم هنا يحسب للطالبات إنهن عزفن عما يدور في الشارع العراقي وجئن ليطبقن ما يراد منهن أمام المولى أبي الفضل عليه السلام.



وقد تضمّن منهاج الاحتفاء بالطالبات فقراتٍ عديدة أهمّها:

- ترديد القسم من أمام مرقد أبي الفضل العبّاس(عليه السلام)، والاستماع إلى كلمةٍ إرشاديّة وتربويّة لعضو مجلس إدارة العتبة العبّاسية المقدّسة الأستاذ الدكتور عباس الددة، حثّهنّ فيها على مواصلة مسيرتهنّ العمليّة والعمل على استثمار الوقت استثماراً أمثل.

كما وكان هناك لقاء أبويّ جمعهنّ مع المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، والاستماع إلى كلمةٍ وتوجيهاتٍ سديدة ووصايا مهمة وهذه أبرزها:

- أنتنّ بحمد الله تعالى على أبواب التخرج، وستغادرن هذا الصرح العلميّ الذي كنتن فيه بمشقته وأفراحه، وبالتأكيد ستتركن الكثير من علاقاتكن الطيّبة مع زميلاتكن بالدراسة ومراحلها، وهذه سنة الحياة فلا شيء يدوم سوى الذكريات الطيّبة، وستبدأ حياة أخرى غير الحياة السابقة.

- ستبدأ عندكم مرحلةٌ جديدة غير هذه المرحلة، والتي هي حصيلة وثمرة نجاحكم واستحقاقكم.

مرحلة ستسعون فيها أيضا إلى النجاح كما في السابق، ولكن بمسارات مختلفة من خلال تعزيز الثقة بأنفسكم أكثر وتتحدون المصاعب العملية متى ما واجهتكم وكيفما ستلوح في طريقكم.

- سوف تواجهكم قضيّة أخرى هي صعوبة المجتمع الذي ستعملون بداخله، سترون ثقافة جديدة وطموحاً جديداً، سيصادفكم فهمٌ للأشياء، فهمٌ جديد أنتم غير معتادين عليه، ربما يكون فهمٌ صحيح أو فهمٌ خاطئ، فان كان الفهم صحيحا فلا بد من تعزيزه والاستئناس به، متجنبين الفهم الخاطئ، هكذا ينبغي علينا أن نمارس ما أتعبنا أنفسنا من أجله وهي حياتنا ما بعد التخرج.

- الشيء الذي أريده منكم - وسوف تذكرون هذه الكلمة أيّها الفاضلات - أنّ هذا الحماس الذي لديكن يجب أن لا يفتر، بل لابد أن يبقى متقدا ومحركا لكم نحو ما تريدون تحقيقه.

- تذكروا بناتي أن هناك آمالا خادعة لا بد أن تجتنبوها، وآمال تحتاج إلى جهد ومشروعية إلى تحقيقها، فأنتم - جزاكم الله خيراً - اخترتم هذا المكان المبارك، لتظلّ بصمة طيّبة في أفكاركم وأنتم تحتفلون بتخرّجكم، في مكان غير مألوف عند البعض، وبطريقةٍ محبّبة تحصن مقامكم في الحياة، وفي نفس الوقت تكون بدايةً طيّبة لمشواركم العمليّ، بعد أن أتممتم المشوار العلميّ، فأشكركم على هذا الاختيار فهو خيارٌ صائب.

- إنّ هذا المكان سوف يبقى في مخيّلتكم، وأيّ صعوبة ستواجهكم تذكّروا هذا المكان الذي يحتوي على أروع معاني الوفاء ومعاني السلام والجود والعطاء ومعاني المواساة، حينها ستبتعدون عن الأفكار والأعمال غير الصحيحة.

- بناتي الفاضلات ستصادفكم في حياتكم العملية - ما بعد التخرج - تطبيقات لمبدأ وثقافة (حشرٌ مع الناس عيد) وهو تطبيق ليس بصحيح، فإذا واجهتكم هذه الثقافة وطرأت أمامكم، عليكم تركها فهي تتنافى مع قيمنا وأخلاقنا ومبادئنا السليمة.

- تذكروا بأننا نريد أن نستشهد بكن بعد كم سنة ونقول: بناتنا في مواقع المسؤوليّة وهن في منتهى الالتزام ومنتهى الذوق والأدب، بناتنا في مشوارهن العملي حافظن على عفّتهن ونجابتهن، وهن كذلك بارعات ومبدعات في أعمالهن.

- نأمل بعد كم سنة - بناتي - أن تكونّ من صاحبات القرار، والمرجو أن يكون الدافع من وراء خط هذا القرار بقدر ما ينفع الناس.

وليست المكاسب المادية هي الدافع لما يقرر، فالإنسان عليه أن يفكّر بالكسب السليم وأن يكون



عفيف النفس، وينبغي أن يعتقد بأن الكسب السريع لا يقر بل يذهب سريعاً.

- نريد أن نراكم في موطنٍ نحن نفتخر بها كما نحن نفتخر بكم الآن، نفتخر بكم وأنتم في مواقع المسؤوليّة وانتم تقدمون ما عليكم تقديمه بأكمل وأحسن وجه.

- أنكم من محافظاتٍ مختلفة وكليّات متنوّعة، لكن الذي يجمعكم (ولابُدّ أن يجمعكم) حبُّ هذا البلد، والعطاء الذي أنتم تبذلونه لا يصح إلا لأجله.

- تذكروا بناتي إن أعمار الجامعة وما بعد التخرّج إلى عمر الثلاثين عادةً ما تكون هي المحرك للمجتمع، لذا تُعد هذه الأعمار فريسةً لمن يريد أن يدمّر المجتمع، فعليكنّ أن تشكّلن خطّ صدٍّ لمن يريد أن يعبث بهذا المجتمع ويحاول أن يدمّره.

- حاولوا دائماً قبل اتّخاذ أيّ قرارٍ أن تفكّروا به ملياً، أعيدوا النظر به، واستشيروا من تعتقدون به من آبائكم وإخوانكم أو أشخاص آخرين تثقون بهم، فالإنسان الذي يستشير الآخرين خطؤه يقلّ، فالحكمة تقول: (من شاور الناس شاركهم في عقولهم) فاجتماع الآراء على أمر واحد يصل بنا إلى نتيجة جيدة فلنتذكر هذا.

- المحافظة على الوقت ينبغي أن تكون ثقافة لنا ولا نرضى بسواها، فانظروا إلى الوقت الذي تقضونه على مواقع التواصل الاجتماعيّ، وهي من الوسائل الحديثة ومن الجيّد أن يستفيد الإنسان منها، لكن إن استخدمت دون وعي ستكون لها القابليّة على أن تحتّك على ما تخلّ بك وبوقتك فتضيّعه، والله تعالى أمرنا أن نكون بخلاء في الوقت: (من تساوى يوماه فهو مغبون)، وعلينا أن نعلم أن الإنسان الذي يكون عنده وقت فراغ فهو إنسان مذموم، لهذا نرى الإمام زين العابدين عليه السلام في بعض أدعيته يقول: (وإن قدّرت بفراغٍ فاجعله فراغ سلامة).

- هذا العمر الذي قضيتموه بإمكانكم أن تراجعوا كلّ سلوكيّاتكم فيه، فكم من إنسان يفكّر تفكيراً ورآه خاطئاً وتفكيراً آخر رآه صحيحاً، فإذا كان خطأً عليه من الآن أن يجهد نفسه لتصحيحه لا لتأجيله.

- الإنسان إذا بدأ بفعلٍ يصعب الإقلاع عنه، فان كان فعلا جيد فليكثر منه، وإن كان العكس فليجتنبه لا أن يقضي وقته في أفعالٍ غير سليمة وليست لها قيمة.

- حاولوا أن يكون نتاجكم مختلفاً عن الآخر، ولنتذكر - دائماً - إن الله تعالى لم يخلقنا عبثاً، كلٌّ له إنتاجه ودوره في الحياة، اعرفوا من أين تبدؤون والى أين تتجهون.

- بناتنا - طالبات خرّيجات كليّة الطبّ - عليكنّ التعامل مع المريض بإنسانيّة، مع علمنا بأن المريض دائماً نفسيّته متعبة ومرهقة، فطيّبوا خاطره، وفكّروا دائما بأن تجهدوا أنفسكم لتطييب خاطر الطرف الثاني، وان تستشعروا آلامه بأن تجعلن أنفسكنّ أنتنّ المريضات وانظرن كيف تُرِدْن أن تكون الرعاية، اجعلي نفسك أنتِ المراجعة وافعلي كما تريدين أن يهتمّ بك الآخرون.

- يجب أن تكون الهمّة موجودة عندكم وفي طموحكم دائماً، لتكونوا أقوياء، فكما توفّقتم في الدراسة قطعاً ستتوفّقون في حياتكم العملية.

- انتن الآن أديتن القسم في هذا المكان المطهّر، وهذه خطوةٌ موفّقة ومباركة، تذكروا مضامينه واعملوا عليها بأمانة، وإن سمح لكم الظرف انقلوا هذه التجربة إلى بقيّة الطالبات من زميلاتكن.

- دعائي لكم بالسداد وأن يمنّ الله (عزّ وجلّ) عليكم دائماً بالحياء والستر والعافية، وأن يري أهلكم فيكم كلّ خيرٍ، وان يخلف لكم لذة الدراسة ويعوضها عليكن بلذّة العمل، والتوفيق بحياتكم العملية، بالإضافة إلى الإجابة عن أسئلتهنّ واستفساراتهنّ.

وقد سبقت أداء القسم بزيارةٍ جماعيّة للطالبات لمرقد الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام.

كما وكانت هناك جلسةٌ احتفائيّة بالطالبات تمّ من خلالها تكريمهنّ بهدايا وشهاداتٍ تقديريّة. بالإضافة إلى أداء مراسيم الصلاة جماعةً والاستماع لبعض الأدعية والموشّحات التي قامت بأدائها بعض الطالبات.

هذا وقد عبّرت الطالبات عن فرحتهنّ الغامرة بهذه الفعّالية، مبيّنات أنّ الاحتفال داخل صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام وترديدهنّ عهد التخرّج ما هو إلّا نقطةُ تحوّلٍ في حياتهنّ المستقبليّة، وأنّهنّ سوف يعملن ما بوسعهنّ من أجل خدمة هذا البلد، مجدّدات طلبهنّ كذلك من الجهات المعنيّة بتوفير فرص العمل لهنّ حتّى يأخذن دورهنّ لشقّ طريق العمل.







مدارس العميد تحتفي بالتلميذات والطلبة بمناسبة بلوغ سن التكليف الشرعي

نظراً لأهمية مرحلة البلوغ في ديننا الحنيف، واهتماماً من العتبة العباسية المقدسة بشؤون متعلمي ومتعلمات مدارس مجموعة العميد التعليمية، نظّم قسم التربية والتعليم العالي حفلاً بهيجاً للاحتفاء بتكليف ٣٩٠ تلميذة و١٨٠ طالباً بمناسبة بلوغ سن التكليف الشرعي. تم الاحتفاء بالتلميذات والطلبة بحفلين منفصلين في الثاني والعشرين من شهر رجب ١٤٤٠هـ، وذلك في قاعة المؤتمرات والمحافل بمجمع الشيخ الكليني (قدس سره).

متابعة: علاء سعدون

أقيم حفل تكريم وتكليف التلميذات صباحاً بحضور التلميذات المكلفات من مدارس مجموعة العميد التعليمية الخاصة بالبنات (مدرسة العميد الابتدائية للبنات، مدرسة القمر الابتدائية للبنات، مدرسة درة العميد الابتدائية للبنات، مدرسة نور العباس للبنات) والبالغ عددهن ٣٩٠ تلميذة، بالإضافة لحضور كبير من أولياء الأمور، والملاكات التدريسية، وممثلين عن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومجموعة من الضيوف.

وفي كلمة له خلال الحفل، قال الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة:

هذا اليقين في سلوك سبيل الرشاد هو دأب خطوات المصدقين الذين يسيرون على هدي الانبياء عليهم السلام وما احوجنا اليوم إلى استشعاره؛ لأننا واضعو اقدامنا بثبات ولا سيما اليوم ونحن نزف كوكبة من بناتنا العفيفات إلى حيث خدر السيدة الزهراء عليها السلام، (٣٩٠) تلميذة مكلفة متشحات













ببياض يعكس بياض صفحاتهن التي ستملأ ببركات آبائهن وامهاتهن ومتابعة معلماتهن ليسرّوا قلب المولى الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

وفي سياق كلمته، أوصى الدكتور الدده التلميذات المكلفات وأسرهن وإدارات المدارس قائلاً:

فيا بنات البتول احرصن على ان تكن على هذا الدرب الذي سيأخذكنّ إلى درب الجنان حتما، بناتي المكلفات العزيزات اذكركن بأن سجل الحسنات قد اشرعته الملائكة لكن احرصن بملئه بالعلامات الحسان كوجوهكن البريئة، عليكن بطاعة الله واطاعة الوالدين فبذلك التوفيق كله عليكن بالالتزام بالعبادات فذلك الخلاص بعينه وعليكن الاهتداء باحتذاء حذو الصالحات الطاهرات كالزهراء عليها السلام فبذلك البهاء كله فيا للجمال جمال التقوى والسلوك الصالح لا التبرج ولا السفور...

اخواتي الامهات اخوتي الاباء بناتنا المكلفات أمانة الرب لديكم فاحرصوا على رعايتها كما اراد هو لا كما نريد نحن، فانتم خير من يصون الامانة إن شاء الله...

الإدارات الموقرة المعلمات المربيات الكريمات هذا غرسكم فاستمروا في تطيبيه كما وعدتمونا فأنتم اليد الحانية الأخرى التي مسكت اليد الحانية الأولى المتمثلة بالأبوين الكريمين.

وأوضح الدكتور الدده: الحضور جميعا هذا الحفل ليس مجرد نشاط احتفائي فقط بل هو شهادة منا لبناتنا المكلفات بأنهن قد دخلن في سجل التشريف الالهي بوصفهن سرايا من التقيات إن شاء الله.

وفي ختام كلمته قال الدكتور الدده: الحفل الكريم ليس لي بالختام إلا أن اتضرع إلى الله تعالى أن يحفظ بناتنا من كل سوء وأن يوفق الابوين لإرشادهن لطريق السداد ويعين الإدارات الموقرة والمعلمات الفضليات في مسيرتهن المثالية في هذا المد العلوي.













من جانبها، أوضحت الأستاذ رشا محمد رئيسة لجنة التكليف في مدارس مجموعة العميد التعليمية (للبنات):

إن إقامة حفل التكليف الشرعي لبناتنا المكلفات تأتي حرصاً من قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدّسة على توعية الفتاة بأنّها انتقلت من مرحلة الطفولة إلى مرحلة التكليف الشرعي فأصبحت مكلفة، فلابد أن تلتزم بالواجبات الشرعية جميعها كالصلاة والصيام الحجاب.

مبينة: أن فكرة الحفل هي طريقة محببة للبنات، إذ تتعرف فيها على بداية تكليفها الشرعي ومشوارها في الحياة.

هذا وقد شهد الحفل في ختامه تكريم التلميذات من ذوي الشهداء، مثلما شهد فعاليات متنوعة وعديدة منها حوارية شعرية بعنوان (الشيطان والخمار) ثم رددت المكلفات القسم الشريف (قسم التكليف)، ليُختتم بتكريم التلميذات المكلفات.

أما الحفل الخاص بطلبة مدارس البنين (ثانوية سيد الماء للبنين، مدرسة أبي طالب للتعليم الأساسي، مدرسة نور العباس للبنين) والبالغ عددهم ١٨٠ طالباً، فقد أقيم مساء ذات اليوم، وقد شهد فعاليات مشابهة لحفل تكريم التلميذات وبحضور واسع.

بدأ الحفل بتلاوة آيات مباركات من الذكر الحكيم تلاها القارئ محمد صادق إبراهيم، بعدها وقف الحضور لقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق، من ثم استمع الحضور إلى النشيد الوطني العراقي ونشيد الإباء الخاص بالعتبة العباسية المقدسة كما تم تكريم مجموعة من المتعلمين من أبناء الشهداء في مدارس مجموعة العميد التعليمية.

وقال الدكتور محمد حسن جابر رئيس قسم التربية والتعليم العالي:

يأتي احتفالنا بكوكبة من طلابنا لترسيخ الابعاد الشرعية في مدارس مجموعة العميد التعليمية فضلا عن اهتمامها بالجانب التربوي والجانب القيمي والخلقي.

وأضاف: نأمل أن يكون دعم الحضور مستمراً من قبل أولياء الامور والمجتمع المحلي للثبات على













قيم الدين الحنيف وتجاوز الكثير من السلبيات التي يعيشها المجتمع الحالي لبناء جيل سليم، لابد ان تتكاتف التربية والتعليم وهذا ما نحاول ان نحققه وسننجزه بإذن الله تعالى ودعاء الصالحين.

وأوضح: إن الحفل انقسم الى قسمين: قسم متعلق بالطالبات لمجموعة العميد بالصباح والقسم الثاني كان في المساء لطلبة مجموعة العميد وتضمّن عدداً من الفقرات منها بعض الانشطة الطلابية التي قدمها الطلاب ثم ترديد القسم، وتقديم الهدايا من قبل قسم التربية والتعليم العالي للطلاب المكلفين.

وقال الأستاذ وسيم عبد الواحد النافعي رئيس لجنة حفل تكليف مدارس البنين في مجموعة العميد التعليمية:

إنَّ إقامة قسم التربية والتعليم العالي لفعالية التكليف الشرعي لأبنائنا المتعلمين تأتي حرصاً منه على هذه الفئة من المجتمع، ولا سيما أن الإنسان في هذه المرحلة العمرية يدخل حياة جديدةً مكللة بالمسؤولية التكريمية.

بعدها جاءت كلمةٌ توجيهية عن التكليف الشرعي ألقاها السيد محمد الموسوي من قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العباسية المقدسة، لتأتي بعدها أربعة عروض مسرحية منوّعة لطلبة مدارس مجموعة العميد، تنوّعت بين قضية الإمام المهدي ﷺ، وأخرى عن خلود حب الحسين ﷺ، والثالثة حول قضية إهمال الآباء لأبنائهم وعدم مساعدتهم في دراستهم.

وفي ختام فقرات الحفل تم تكريم المتعلمين المكلّفين بالهدايا بعد أن ردّدوا (قسم التكليف).

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع يقام سنوياً ومنذ تأسيس مدارس مجموعة العميد التعليمية، وهو جزء من البرامج والمشاريع التعليمية التي يشرف عليها قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية، فضلاً عن المناهج والطرائق الرصينة.













جمعية كشافة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة

تحتفل بالذكرى السنوية الخامسة لتأسيسها

بالتزامن مع الابتهاج بمولد الاقمار المحمدية عليهم السلام في شهر شعبان المبارك، أقامت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة مساء يوم الجمعة (٦ شعبان ١٤٤٠ هـ) الموافق (١٢ نيسان ٢٠١٩م) الحفل التأسيسي الخامس الخاص جمعية كشافة الكفيل. الحفل التأسيس المقام تم بحضور عدد من الأساتذة والشخصيات رفيعة المستوى من العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى عدد من أولياء امور العناصر الكشفين وبعض اساتذة ومدراء المدارس، حيث أقيمت فعالياته داخل البستان الخاص بالجمعية.

تقرير: حيدر العزاوي

الحفل استهل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وقراءة سورة المباركة الفاتحة على ارواح شهداء العراق من القوات الأمنية والحشد الشعبي، تلتها قراءة النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بنشيد الاباء، تلتها كلمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تفضل بإلقائها فضيلة الشيخ محمود الصافي(دام توفيقه) حيث بيّن فيها قائلاً:

نرفع اسمى ايات التهاني والتبريكات الى صاحب العصر والزمان والأمة الاسلامية وعلمائنا الاعلام بمناسبة ولادة الاقمار المحمدية، جاءت هذه المناسبة بالتزامن مع ذكرى العام الخامس لولادة هذه الجمعية الكشفية، جمعية كشافة الكفيل المباركة التي سعت العتبة العباسية المقدسة لرفدها بكل أسباب النجاح، وضمها الى سلسلة مشاريعها الخيرة الكثيرة.

وأضاف: ولو تأملنا قليلاً في هذه النخبة الخيرة النيرة التي سعت الى أن تصل الى هذا المكان وهذا المستوى، أن يجلدوا انفسهم ويكونوا جنوداً مجندة في خدمة زوار الامام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه خدمة لا تضاهيها خدمة.

وتابع الصافي: إن لكشافة الكفيل حضوراً وتواجداً في الزيارات المليونية لخدمة زوار المرقدين، بالإضافة الى وجودهم الثقافي ايضاً في المنتديات وبعض الاماكن وخصوصاً في المحافظات الأخرى.

واختتم: الهدف من تأسيس هذه الجمعية هو أن يقوم هؤلاء الفتية الناشئة على طريق الحق في اوقات وظروف يواجهون فيه حملات استهدافهم وإضلالهم، لذا نبتهج فرحاً حين نشاهد أناساً وطنوا انفسهم في سبيل استنهاض هؤلاء الفتية، وفي سبيل أن يزجوا في المجتمع واصلاحه.

في هذا اليوم يوم الذكرى الخامسة لتأسيس هذه الجمعية جمعية كشافة الكفيل نبارك لهم هذا الانجاز، ونشد على ايديهم، وايضاً نشد على ايدي القائمين على هذا البرنامج والساعين إلى هذا التوفيق.

أعقبتها فقرة تكريس وقبول الطلبة الجدد المنظمين للجمعية خلال فترة المخيمات الربيعية مع عرض فلم عن ذكرى التأسيس المعد من قبل مفوضية الاعلام بجمعية كشافة الكفيل لتتبعها









الكلمة الخاصة بجمعية كشافة الكفيل القاها جناب الدكتور زمان الكناني حيث تحدث قائلاً:

ابنائي واخوتي.. هذا الحفل وهذه التأسيس وهذه الجمعية هي من اجلكم ومن اجل بلدكم ومن اجل ان تكونوا فاعلين ومؤثرين في قضايا دينكم ووطنكم.

وأضاف: نحن عندما نحتفل بالتأسيس هو ليس فقط احتفالا شكليا ابدا، بل هو احتفال بولادة مشروع في الحياة، نحن اليوم نحتفل بولادة الوعي في كل فرد منكم، اليوم انت كعنصر كشفي قد اسست لشخصيتك، اليوم هو تأسيس لمستقبلك وتأسيس لمنظومة القيم والاخلاق لديك، اذا تم فهم القضية بهذه الطريقة ستعرف قيمة الجمعية وقيمة العمل الكشفي.

وواصل: انا اثق جداً بقدراتكم العقلية من خلال التجربة معكم خلال السنوات التي مضت انا اعرف ان لديكم قدرات اوسع واعمق واعلى من الذي قدمتموه للجمعية وانتم مطالبون بأن تقدموا لأنفسكم ولوطنكم ولدينكم.

واختتم: هذه المناديل التي هي على اعناقكم هي أمانة ومسؤولية وطنية ودينية وقيمية عليا، انت اليوم قد ارتديت الوعد الذي نطقته، وتلبست بالمبدأ والمشروع الذي انت من اجله موجود، فنحن بعد خمس سنوات من الجهد وما وصلنا اليه من اهداف وما حققناه من منجزات لا نرضى أن نضيع كل هذه الجهود بل يجب ان نحافظ على هذه الاهداف والمنجزات هذا هو التحدي، ان نحافظ على اهدافنا من التشوية ومن الانحراف وان تحافظ على قيمك وان تحافظ على منجزاتك بأن لا يطرأ عليها حب الدنيا والاهواء هذا هو التحدي الكبير، وأنتم أهل لهذا التحدي، وهذه الأمانة هي في أعناكم.

لتختتم فعاليات الحفل المبارك بمسك الختام ألا وهو قراءة القادة للوعد الكشفي للجمعية ومن ثم قراءة دعاء الفرج جماعةً.

كما كان هناك لقاء مع مسؤول وحدة الانشطة والمخيمات والمفوض العام لجمعية كشافة الكفيل الاستاذ علي حسين عبد زيد، تحدث فيه قائلاً:

نحن نحمل رسالة سامية وأهدافاً عظيمة، خمس سنوات من العطاء المستمر وظفتها جمعية كشافة الكفيل سعياً منها للمحافظة على افكار وسلوكيات الشباب والجيل الناشئ من أن تلوثه افكار مضادة وظواهر اجتماعية خطيرة، تستهدف منظوماتهم القيمية والاخلاقية والدينية، بالإضافة الى ان الجمعية تحرص على توجيه الطاقات الفكرية والجسدية لهؤلاء الشباب للمسار الصحيح والسعي الى تطويرها.

وأضاف: ها نحن اليوم وللسنة الخامسة على التوالي نحتفل بذكرى تأسيس جمعية كشافة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة


الاستاذ علي حسين عبد زيد

التي لطالما كانت ولازالت مشمرة عن سواعدها في خدمة الشاب الناشئ باعتباره نواة المجتمع ولبنته الاساسية مستمدين هممنا من صاحب المرقد المطهر حامل اللواء ورمز الاباء ابي الفضل العباس عليه السلام.

ومن الجدير بالذكر أن لجمعية كشافة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة العديد من البرامج الفكرية التربوية التنموية خلال اشهر وايام السنة التي تسعى من خلالها الى رفد أبناء مجتمعنا الأبرار من الشباب بشتى العلوم والمفاهيم والأسس الاسلامية والانسانية الصحيحة خدمة للصالح العام.









بمشاركة (١٥٠) طالباً
اختتام فعاليات المسابقة السنوية الثانية
لحفظ خطب الإمام الحسن عليه السلام

برعاية العتبة العباسية المقدسة، وتواصلاً لمشاريعها الفكرية الرامية لإحياء ذكر وأثر أئمة أهل البيت عليهم السلام وتحت شعار: (الإمام الحسن المجتبى-عليه السلام- هديٌ ورحمةٌ وبيان)، اختتمت فعاليات النسخة الثانية من المهرجان السنوي المركزي لحفظ خطب الإمام الحسن عليه السلام للمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في محافظة بابل (للبنين)، وبالتعاون مع الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ومديرية التربية ونقابة المعلمين في محافظة بابل، واحتضنته قاعة إعدادية الثورة في المحافظة، على أن تستكمل مدارس البنات في وقت لاحق، وذلك بعد أن انتهت التصفيات المؤهلة لهذه المرحلة التي أشرفت عليها لجنةٌ متخصصة ضمن قواعد وشروط المسابقة.

تغطية: حيدر داود

استهلت فعاليات المهرجان الذي شهد حضوراً لوفد مثّل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وشخصيات تربوية من المحافظة، فضلاً عن الطلبة المشتركين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، لتليها كلمةٌ ترحيبية من قبل الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ألقاها الأستاذ عبد الرضا مخيف الشمري قدم من خلالها شكره الجزيل للعتبة العباسية المقدسة، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها لرعايتها هذه الفقرة المختصة بالإمام الحسن عليه السلام، وتسليط الضوء على جانب من حياته عليه السلام وهي خطبه المباركة.

وقد اشترك في هذه الفعالية (١٥٠) طالباً وطالبة من محافظة بابل خضعوا لاختبارات أشرفت عليها لجنةٌ مختصة، ليتمخض عن هذه الاختبارات تأهل (٢٥) طالباً، ووصلوا الى المراحل النهائية، ففي العام السابق أي المهرجان الأول رشحنا تسعة مشاركين الى النهائيات، أما هذا العام، فالمنافسة كانت شديدة مما اضطررنا في مسابقة البنين أن نرشح هذا العدد من الطلاب الى النهائيات.

لتليها كلمة ترحيبية عن الهيئة التدريسية في المحافظة ألقها الأستاذ عباس عبد علي خرباط مدير مدرسة الثورة رحب من خلالها بالحاضرين، مقدماً كذلك شكره وامتنانه لهذه الالتفاتة التي تنم عن الشعور بالحب والولاء لأئمة أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام المظلوم أبو محمد الحسن المجتبى عليه السلام، كذلك شجع أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم وتطوير قابلياتهم الاستيعابية سواءً كانت لهذه الخطب أو غيرها.

بعد ذلك تبارى المتأهلون لهذه المرحلة من الطلبة ليلقوا ما حفظوه من خطب الإمام الحسن عليه السلام، ليكون الختام بإعلان نتائج الفائزين وتكريمهم حسب الضوابط التي وضعتها اللجنة

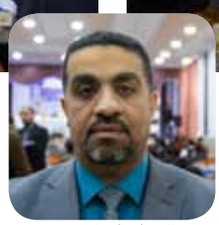









المهندس حسن علي الحلي


الاستاذ ثائر الجبوري


الطالب يوسف منتظر عمران

التحكيمية.

صدى الروضتين حضرت المهرجان، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالتالي:

رئيس الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام الأستاذ المهندس حسن علي الحلي، تحدث لنا قائلاً:

إن المشاركة في هذا المهرجان شملت كلاً من طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية (بنين وبنات)، وبالتعاون مع مديرية التربية في محافظة بابل ونقابة المعلمين فرع بابل، المسابقة هذا العام توسعت فيها المشاركة قياساً بالعام الماضي، حيث أننا في العام الماضي رشحنا تسعة مشاركين الى النهائيات، أما هذا العام فالمنافسة كانت شديدة واضطررنا في مسابقة البنين أن نرشح (٢٥) طالباً الى النهائيات.

مضيفاً: المشاركة هذا العام شهدت مشاركة مدارس كثيرة قياساً بالعام الماضي التي كانت نحو (٥٠) مدرسة، وهذه السنة تعدت المائة مدرسة، وإن المهرجان في مرحلته النهائية يقام على مدار يومين، يوم للبنين ويوم للبنات والميزة التي تميزت بها هذه النسخة هي نوعية التدريب الذي تلقاه الطلبة المشاركون الذين تخطوا المائة وخمسين طالباً، مما أحدث تنافساً شديداً تسبب في تساوي أكثر من طالب بنفس الدرجة، وهذا شيءٌ مفرح يحفزنا على تطوير هذا المهرجان من عام الى آخر، فهناك فكرة هي أن نسعى في العام القادم الى مشروع العشرة آلاف حافظ لخطب الإمام الحسن عليه السلام، وإذا وصلنا الى العشرة آلاف حافظ لخطب الإمام الحسن، نستطيع أن نقول إننا حققنا شيئاً في طريق إحياء فكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

نائب رئيس فرع نقابة المعلمين في محافظة بابل الأستاذ ثائر وحيد الجبوري، بيّن لنا قائلاً:

نتشرف اليوم بالحضور في قاعة اعدادية الثورة للبنين احدى مدارس محافظة بابل لنستأنف ما بدأناه خلال الفترة السابقة ضمن مشروع العتبة العباسية المقدسة وتحت شعار (الإمام الحسن المجتبى عليه السلام هدىً ورحمةٌ وبيان) الذي يقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع المديرية العامة لتربية بابل ونقابة المعلمين فرع بابل.

فهذه السنة الثانية للمشروع، فنقابة المعلمين وتربية بابل تقوم بدعم مثل هكذا مشاريع تهتم بتنمية مواهب الطلاب، ونتمنى أن يستمر هذا المشروع وباقي المشاريع التي تخدم أبناءنا الطلبة، وكذلك أن يعمم هذا المشروع على باقي المحافظات وعلى مستوى القرى والنواحي؛ لما فيه من إيجابيات كثيرة من اجل صقل مواهبهم وترسيخ مبادئ اهل البيت عليهم السلام.

الطالب يوسف منتظر عمران - تحدث لنا قائلاً:

هذه المشاركة لها تأثير مهم في حياتي اليومية ففي العام السابق شاركت وحصلت على المركز الأول مما شكل لي دافعاً نحو الاستمرار في المشاركة في هذا العام، وأطمح أن أحظى بمراكز متقدمة ان شاء الله تعالى، فهذه المسابقة تقوّي من شخصية الخطيب وتزيده في المعلومات، إضافة الى الموعظة الدينية الكبيرة وتوعية الناس لخطب الامام الحسن عليه السلام التي لم يسلط الضوء عليها كثيراً، فبفضل هذه المسابقة المباركة تم التركيز على هذه الخطب القيمة.


الدكتور محمد حسن جابر





قسم التربية والتعليم العالي يقيم الملتقى السنوي الثاني للتقييم الذاتي لمدارس العميد

شعار الجودة والابداع صار يراعاً بيد خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام في شتى مجالات الخدمة التي ما برحت الازدهار والتقدم في روضة الجود والكرم، اخذوا على عاتقهم صقل مواهب افراد المجتمع في شتى القطاعات، ولعل ابرزها القطاع العلمي وهو الأهم؛ كون التقدم والتطور محصوراً بالعلم والمعرفة في أي بلد أراد ذلك، ليشهد الجميع على التقدم العلمي الكبير في قسم التربية والتعليم العالي ومدارسه الابتدائية والثانوية التي باتت تنافس المدارس العربية من حيث الجودة والتعليم، وتحت شعار (الى اجود ما في المدى من مدى) اقام القسم المذكور الملتقى السنوي الثاني للتقييم الذاتي لمدارس مجموعة العميد التعليمية والذي عقد تحت عنوان (جودتنا في التعليم ريادة فقيادة) وسط حضور اكاديمي وتربوي كبير.

تغطية: علاء سعدون
سجاد طالب الحلو

افتتح الملتقى فعالياته على قاعة الامام الحسن المجتبى عليه السلام والذي استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ومن ثم قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق الابرار، وبعد ذلك الاستماع الى النشيدين الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة، لتكون الكلمة الاولى لرئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الدكتور محمد حسن جابر التي بين فيها قائلاً:

ان مجموعة العميد التعليمية حققت نجاحا في اشواط الجودة أسرع مما خطط له، على أمل مواصلة الجهد ليكون العام القادم بإذن الله عام تحقيق الاعتمادية في التعليم، وهو ما يعني اننا على اعتاب مرحلة جديدة من تعليم محترف نضاهي به البلدان، ونفخر بالقباب الصفر التي اشعت علينا هذا الرزق وهذا التوفيق، ومن وفاء الأخ لبيعة أخيه المصلح، ومن همة الكفيل لكفالة الوديعة، ومن ماء الجود وجود الماء الذي انساب على الرمل ليحيله حقلا أخضر الى ما شاء الله من مدى، تشكلت مجموعة العميد التعليمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ومنذ أول صف وروضة ومدرسة حتى آخر جامعة ظل الهم والهمة الوفاء والإخلاص لشعب ووطن عريق، والإخلاص لقيم وشرائع سامية، والأمل بري صحراء التحديات التي تعصف بالمجتمع لتحيلها خضراء مورقة.

تشكلت مجموعة العميد منذ ست سنوات مضت بأول لبنة، ليكون نصب عين القائمين عليها أن تكون مجموعة مدارسها خياراً نوعياً، يعالج فجوات تعانيها مؤسسات تعليم الوطن في ظل


الدكتور تقي العبدواني


الاستاذ عباس عودة



ظروف معروفة للجميع، وأخذت على عاتقها أن تعالج مطلبي المدرس معا وبتوازن وهما التربية والتعليم، لذا شمر المخلصون وبدعم مستديم ومباشر من قبل القائمين على العتبة العباسية المقدسة ولا زال هذا الدعم كريما، وقتا ثمينا وجهدا عزيزا، وأذنا تصغي، وتوجيهات سديدة، وأنتجت المجموعة في بواكيرها طلبة يتحلون بقيم تحقق عناصر البناء السليم للفرد، ومعرفة يتميزون بها على سائر الأقران، وكان عماد هذا الحصاد برامج ودروسا غطت هذه المتطلبات، إذ تنمّي قيم الإيمان بالله مبكرا وببرامج مدروسة صاغ عوامل نجاحها فريق من المختصين في مجالات التعليم والتربية.

تحرص المجموعة على تعليم النشء صلاتهم وعقائدهم التي تغذي فيهم قيم الأخلاق والالتزام، لذا أفردت لذلك مجموعة من البرامج التربوية، وفي الجانب التعليمي تعاقدت المجموعة مع جهات تربوية تخصصية عالمية الخبرة، لتعليم التلاميذ مهارات الحساب ببرنامج (اليوسيماس) المعروف، وصاغت أفهام ذوي اللغة من الأكاديميين من حملة الشهادات العليا في جهاز المجموعة الإشرافي برامج للغة الإنجليزية، ومثله للرياضيات بمستوى عالمي، وكذا في العلوم وباقي الدروس، وقامت المجموعة عن وعي بتبني نظام التعلم النشط، وباستخدام تقنيات العرض الإلكتروني، وقد حفظ ونمى هذا المنجز مشروع متنامٍ اختصت به المجموعة للتدريب والتطوير.

ترجم هذا الجهد ملاكات متفانية من المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات ومثلهم في الإرشاد والإشراف من المنسقين في كل التخصصات، وينظم العمل لهم جهاز من الإدارة، فهذا المكتسب أراد القائمون عليه في إدارة قسم التربية والتعليم العالي أن يؤطر بإطار أعلى طموحا، إنها الجودة في التعليم، ليؤسس كما دأبت العتبة المقدسة في أن تكون رائدة في مشاريعها، ليمتد من خلال جودها الماء والنماء لربوع الوطن، ولتعمم تجربة النجاح لباقي الربوع، لذا اختيرت جهة وشخصية مرموقة عالميا علما وفكرا وخبرة، تمثلت بالخبير والفاحص البروفيسور د. تقي العبدواني من سلطنة عمان، ليكون مختبرا لتدريب بعض قيادات وملاكات المجموعة، وليرسموا معا وبتوجيهه خطة محكمة للارتقاء بمستويات جودة التعليم في مدارس المجموعة، لتكون أول جهة وطنية تخوض هذا الغمار الاحترافي.

كان التدريب المحطة الأولى، وفي مثل هذه الأيام من العام الفائت عقد الملتقى الأول للجودة، ليشرع الفريق بتشكيل فرق للجودة، والذي حقق في وقت قصير نسبيا نتائج تستحق الفخر، واليوم ونحن نحتفل بإنجازاتهم ويشرفنا حضوركم









وحضور الخبراء من السلطنة والسعودية والكويت والبحرين وجامعتي الكفيل والعميد، نعقد جلسات الملتقى الثاني وقد مر فريق الخبرة في اليومين السابقين على عينة من المدارس، للكشف والاستعلام عما وصلت اليه جهود لجان الجودة في كل مدرسة، تؤازرهم في استطلاعهم مجموعة من الاستبيانات الإلكترونية التي وزعت على أولياء الأمور والمعلمين وجهات أخرى حللت نتائجها.

وبعد ذلك جاءت كلمة الفاحص الخارجي نائب رئيس مجلس ادارة كلية الخليج الاستاذ الدكتور تقي بن عبد الرضا العبدواني من سلطنة عمان عرض من خلالها نتائج لجنة الفاحص الخارجي.

وبين كذلك تمكن العتبة العباسية المقدسة من بناء نظام جودة وبناء ارضية تعليمية رصينة تمكنها من الوقوف عليها خلال العشر سنوات القادمة، كما تحققنا من مسيرة تحقيق جودة التعليم في مجموعة مدارس العميد حسب البرنامج الموضوع وذلك من خلال استبيانات دقيقة قمنا بها وخرجنا بعد ذلك بتقرير متكامل، ومشروع جودة التعليم في العتبة العباسية المقدسة هو مشروع حقيقي ومتكامل.

بعد ذلك ابتدأت العروض التقديمية لمعايير ضمان الجودة لمجموعة مدارس العميد التعليمية والتي بلغت اثني عشر عرضا على عدد المدارس المكونة لمجموعة العميد التعليمية ما بين ابتدائية وثانوية.

اعقبت ذلك كلمة لمدير تربية محافظة كربلاء المقدسة الاستاذ عباس عودة عليوي اشاد من خلالها بدور مجموعة العميد التعليمية في المجال التربوي والتعليمي مثنيا على الخطوات التي خطتها لضمان جودة التعليم، كذلك اشار الى بعض الملاحظات التي تخص العملية التعليمية في المجموعة.

معرض (بصمات) يزين اليوم الثاني للملتقى ويعبّر عن الجودة في مدارس العميد:

تضمن اليوم الثاني من الملتقى فعاليات مختلفة جاء في طليعتها افتتاح معرض بصمات الخاص بمنجزات وابداعات تلميذات ومتعلمي وطلبة مدارس مجموعة العميد التعليمية بمختلف مراحلها.

إذ استهل حفل افتتاح المعرض الذي شهد حضوراً من لدن لجنة التقييم الدولية وعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور عباس الدده ومجموعة من الخبراء والمشرفين التربويين والملاكات التربوية والتعليمية والإدارية في مدارس العميد، وأولياء أمور المتعلمين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق.

وجاءت بعدها كلمة قسم التربية والتعليم العالي التي ألقاها رئيس القسم الدكتور محمد حسن جابر:

يأتي هذا اليوم الاحتفائي الثاني للملتقى، والثاني للتقييم الذاتي لمدارس مجموعة العميد التعليمية، والذي تخصص بالاحتفاء بإنجازات متعلمي مدارس المجموعة التعليمية. وبين: إن فعاليات اليوم الثاني تنقسم









إلى قسمين، الأول: مخصص لاستعراض نماذج من نشاطات الطلبة الإبداعية ذات الابعاد التربوية والتعليمية، مثل: الفنية على خشبة المسرح وما إلى ذلك، يليه القسم الثاني: الذي نستعرض فيه نماذج أخرى من ابداعات المتعلمين والمتعلمات بالشراكة مع الملاكات التعليمية القائمة على استعراض الوسائل التعليمية.

من جانبه، أشاد الأستاذ الدكتور جعفر المطوع من مملكة البحرين بالفعاليات المقدمة في اليوم الثاني من الملتقى إذ قال:

إن الفعاليات ممتازة جدا، وتنم عن تنمية الحس التمثيلي ونقل المعرفة بشكل محسوس، وهذا ما يحتاجه الطلبة، وانا بصفتي مدربا ومقيّم جودة أرى أن دمج التدريب مع التمثيل في البيئة التعليمية


الدكتور جعفر المطوع

يخرج بمخرجات ممتازة، توصل الفكرة بوقت قصير، وبالتالي يكون أبناؤنا متفهمين للواقع جدا، ويكونون أبناء المستقبل الواعد.

وضمن فعاليات الحفل وأنشطة التلميذات، وجهت المراسلة الصغيرة رقية عمار من مدرسة نور العباس للبنات سؤالاً إلى الفاحص الخارجي الأستاذ الدكتور تقي بن عبد الرضا العبدواني من سلطنة عمان، تسأله فيه عن انطباعه حول مدارس العميد، وقد أجابها قائلاً:

تكون لدينا انطباع جيد جدا عن مدارس مجموعة العميد التعليمية مقارنة بمدارس دول الخليج، وأرى أن طرائق التدريس في المدارس العربية غير جيدة مع الاعتماد على الجهود النظرية فقط، اما في مدارس العميد فتعد الوسائل التعليمية وطرائق التدريس متقدمة ونحن فخورون بهذا التقدم.

تم بعد ذلك افتتاح معرض بصمات، وقام الحضور جميعا بالتجول في أروقته، واطلعوا على أنشطة وابداعات المتعلمين والمتعلمات، وتبادلوا معهم أطراف الحديث، وشاركوهم التجارب والنشاطات التطبيقية المختلفة.

بعد من الدروس النموذجية يختتم الملتقى فعالياته الخاصة بالتقييم الذاتي:

بعد ثلاثة أيام متتالية، حافلة بالأنشطة والفعاليات المختلفة، اختتمت النسخة الثانية لملتقى التقييم الذاتي السنوي لمدارس مجموعة العميد التعليمية بعدد من الدروس النموذجية، حضرها اولياء الامور والملاكات التدريسية، فضلاً عن الجهات الإشرافية والإدارية في قسم التربية والتعليم العالي ومدراس مجموعة العميد التعليمية.

تخلل حفل الختام العديد من الفعاليات منها: مشهد مسرحي يحاكي حادثة العبّارة الأليمة، وتقديم ثلاثة دروس أنموذجية لملاكات مدارس المجموعة التعليمية، وفعاليات وأنشطة متعددة قامت بها مجموعة من التلميذات المتميزات.

كما وشهد الحفل كلمة للمعاون التربوي لقسم التربية والتعليم العالي الأستاذ الدكتور مشتاق









العلي، مبيناً فيها:

قال امير الفصاحة والبيان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: ((قيمة كل أمرئ ما يحسنه)) إذ تؤسس هذه الحكمة البالغة رؤية واضحة لعمل أي مؤسسة تسعى لأن تتسم بالجودة.

وأضاف: لعل أهم دعامتين لأي نظام من أنظمة الجودة: الأولى هي اخضاع الافراد العاملين بالمؤسسة وللعاملين بالنظام إلى التحكيم عبر تقييمهم لأدائهم بأنفسهم ولعلنا نجد ذلك في قول الرسول صلى الله عليه وآله: ((حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا)).

اما الدعامة الثانية: فهي استشارة المختصين الخارجيين الذين يعملون خارج المؤسسة واعتقد أن هذا نجده في حديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ((المؤمن مرآة المؤمن)).

واوضح: اعتقد أن الملتقى السنوي لجودة التعليم في مجموعة العميد في نسختيها الأولى والثانية قد اعتمد على هاتين الدعامتين، فالأول اشتغل فيه الفريق الفاحص الخارجي الصديق مع ملاكات مجموعة العميد على إشاعة ثقافة الجودة إذ أن الجودة من الاطروحات الحديثة، وبعد عقدين من الزمن نعمل على توطينها في اعمالنا وادائنا نعتقد بأن ذلك بحد ذاته يستحق الاحترام، وفي ظل ذلك بعد أن تجاوزنا مرحلة التعريف والتأسيس والاوليات داخل مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية عملنا على كلتا الدعامتين.

وأشار العلي إلى: أن الملتقى جاء مرتكزا على التقويم الذاتي واستشارة الخبراء الخارجيين وما أطلق عليه بالفاحص الصديق فهو الذي يقدم النصائح لكن لا يُؤسس عليها تقييما خارجيا بمعنى لا تكون جسراً للحصول على اعتمادية، ولكن نريد ان نعلم اين نحن من طريق الجودة.

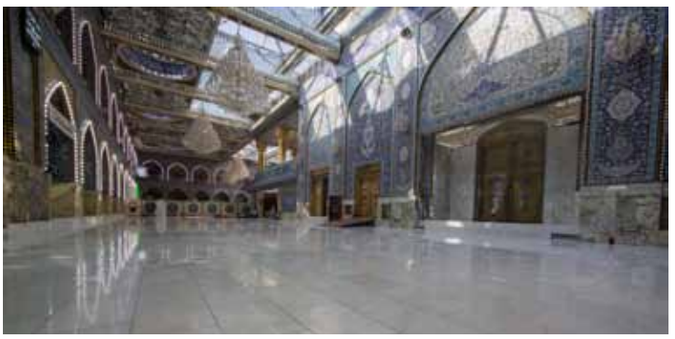
وفي ختام كلمته، وجه الدكتور العلي شكره لكل المساهمين في إنجاح الملتقى قائلاً:

في هذا اليوم المبارك بعد ان مررنا بثلاثة أيام حافلة من الملتقى المبارك الذي مثلته مجموعة من الفعاليات الحاشدة لا يسعنا الا ان نشكر كل من اسهم في تأسيس هذه التظاهرة الرصينة البديعة التي تشرح الصدور وتفرح القلب لكل من يحب العراق لذلك نشكر مجموعة الخبراء الذين كوّنوا مجموعة الفاحص الصديق، وكذلك نشكر الملاكات التعليمية والإدارية التي سهرت وبادرت وقاسمت عملها ما بين الدرس وما بين إنجاح مجموعة الجودة، لذلك هذا الجهد الجبار يستحق التقدير والاحترام، وكذلك نشكر اللجان جميعها التي سهرت وحضرت واللجان جميعها الأساسية والفرعية التي لولا جهودهم لما اثمر هذا النتاج.

وبالنهاية نشكر الضيوف الكرام الذين تجشموا عناء السفر والإقامة وشاركوا معنا في هذا الحفل البهيج نشكر الجميع ولا يسعني الا أن نقول بيّض الله وجوهكم كما بيضتم وجه التعليم في العراق.

من الجدير بالذكر أن قسم التربية والتعليم العالي يسعى إلى ترصين العمل التربوي التعليمي عبر الاستعانة بخبراء محليين ودوليين من أجل الحصول على الاعتمادية الأكاديمية الدولية من أجل إيصال مدارس مجموعة العميد التعليمية إلى العالمية.






الكوادر الهندسية والفنية تباشر بالمقطع الرابع من إكساء صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام بالمرمر

تقرير: علي طعمة

تواصلاً لسلسلة أعمالها المناطة إليها في إكساء صحن أبي الفضل العباس عليه السلام، باشرت الكوادر الفنية والهندسية في أعمال المرحلة الرابعة في تغليف الحرم وإكساء الصحن العباسي الشريف بالمرمر النادر.

رئيسُ قسم المشاريع الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بيّن تفاصيل هذا المشروع قائلاً:

شرعت الملاكاتُ الفنّية والهندسيّة العاملة بمشروع إكساء حرم وصحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام بالعمل في المقطع الرابع من إكساء الصحن المطهّر (الجزء الجنوبيّ منه)، وتحديداً في المساحة المحصورة بين بوّابتي القبلة وأمير المؤمنين عليه السلام -باب الكفّ-، وذلك بعد انتهاء كافّة الأعمال في الجزء الثالث في المساحة المحصورة بين بوّابتي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وبوّابة الإمام الحسن عليه السلام، أي الجزء الغربيّ من الصحن المطهّر.

وأضاف: تمّ تقسيمُ الصحن الشريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام إلى عددٍ من المقاطع لغرض إكسائه بالمرمر، وبما يضمن عدم تقاطع الأعمال مع توافد الزائرين، ويتمّ افتتاح كلّ مقطعٍ حال الانتهاء منه والانتقال إلى آخر، وهكذا لحين الانتهاء من إكساء جميع مساحة الصحن المطهّر وبنقوشٍ وزخارف متناغمة مع باقي أجزاء العتبة العبّاسية المقدّسة لخلق حالة من التناظر والتناغم.

وبيّن: إنّ الأعمال التي شملها هذا المقطع التي تُشبه في تنفيذها باقي المقاطع الأخرى تمرّ بعدّة فقراتٍ تنفيذيّة، هي:

- رفع المرمر القديم.
- رفع أجزاء الخرسانة القديمة وإصلاح المتضرّر منها.
- معالجة الأرضيّة وتشقّقاتها باستخدام موادّ خاصّة.
- صبّ أرضيّةٍ خرسانيّة تكون ممهّدة للإكساء ذات مواصفات خاصّة ومعالجتها بموادّ إنشائيّة تساعد على التصاقها بالأرضيّة القديمة وأخرى تمنع الرطوبة وغيرها.
- عمل شبكةٍ حديديّة ووضعها تحت الصبّ الخرساني للمتانة.
- عمل شبكة أرضيّة لمنظومات تصريف المياه والاتّصالات والحريق والإنذار، وربطها بالصحن الشريف لترتبط بدورها بالمنظومات الرئيسيّة للعتبة العبّاسية المقدّسة.
- المباشرة بإكساء المرمر تبعاً لقياسات معيّنة تمّ أخذها مسبقاً من ناحية درجة الميلان لتتناسب مع إكساء الصحن.

وأشار: إنّ أغلب الأعمال التمهيديّة للإكساء تكون بعاتق قسم الصيانة الهندسيّة، فهم شركاء حقيقيّون لتنفيذ هذا المشروع سواءً في إكساء الصحن أو باقي أعمال الإكساء الأخرى في الحرم أو الأواوين.

يُذكر أنّ مشروع إكساء أرضيّة صحن وحرم المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام يُعدّ من المشاريع المكمّلة لسلسلة المشاريع التي نُفّذت مسبقاً، وجاء نتيجة تعرّض المرمر المكسوّ به حالياً إلى أضرار كبيرة وتخسّفات أدّت إلى تشويه منظره العامّ إضافةً إلى قِدَمه، حيث مضى عليه أكثر من (٥٠) عاماً، لذلك سعت الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية لهذا المشروع بهدف زيادة الجمال لروضةٍ من رياض الجنّة، ممّا يُعطي صورةً خلّابة تُضاف إليها الراحة النفسيّة للزائرين الكرام.







مشروع توسعة وتطوير مقام الامام المهدي عليه السلام يحرز تقدماً في مراحل العمل النهائية

السير وفق خطط منتظمة والعمل على تطبيق دقائقها بشكل حرفي يظهر لنا نتائج مثمرة تلقي بظلالها على أرض الواقع؛ لتعطي الفائدة المطلوبة من تلك الأعمال، حيث يمتزج العمل بالإخلاص ليكون ثنائية متكاملة، وهي قاعدة ثابتة لكل منجز اذا اريد له ان يكون ذا فائدة للمجتمع. عملت العتبة العباسية المقدسة طيلة الفترة الماضية، فكانت محط اهتمام واشادة للجميع ولازالت تمضي بهدفها متسلحة ببركة صاحب المرقد الشريف وجهود خدمة هذه البقعة المشرفة من خلال انجاز المشاريع الخدمية لزائري هذه البقاع المطهرة.

متابعة: أحمد صالح

ومن أبرز تلك الأعمال، ما يشهده مقام الامام المهدي عليه السلام من اعمال تطوير وتوسعة تسير بمراحلها الأخيرة والتي تعد الأكثر أهمية من حيث استيعاب الجموع المليونية وتوفير اماكن راحة لها.

وللتعرف على أعمال هذا المشروع، تحدث الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

تواصلاً لسلسة اعماله، يعكف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة لإنجاز مراحل مشروع توسعة مقام الامام المهدي عليه السلام الذي يشهد تقدما ملحوظاً في الاعمال الانشائية، اذ يعد من المشاريع المهمة لاستيعاب اكبر عدد من الزائرين، مع توفير الخدمات الضرورية كافة.

مضيفاً: الملاكاتُ الفنيّة والهندسيّة العاملة في المشروع قطعت أشواطاً كبيرة وخطواتٍ متسارعة، وقد تضافرت جهود عديدة أدّت الى الاستمرار بهذه الأعمال ووصولها لما هي عليها الآن، منها المتابعة والإشراف














المهندس ضياء الصائغ

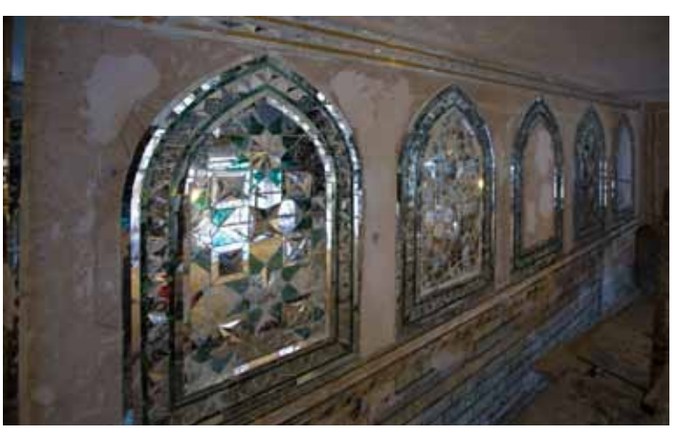
الميدانيّ المستمرّ والمتواصل من قبل قسم المشاريع الهندسيّة في العتبة المقدّسة الذي عمل كذلك على تذليل كافّة المعوّقات الإداريّة منها والفنيّة، بالإضافة الى ذلك، وإنّ الشركة المنفّذة له وهي شركة أرض القدس للمقاولات الإنشائيّة لما لمسته من تعاونٍ من قبل الجهة المستفيدة، فإنّها لم تدّخر جهداً من أجل إنجاز هذا الصرح كما يليق بالاسم الذي ارتبط به.

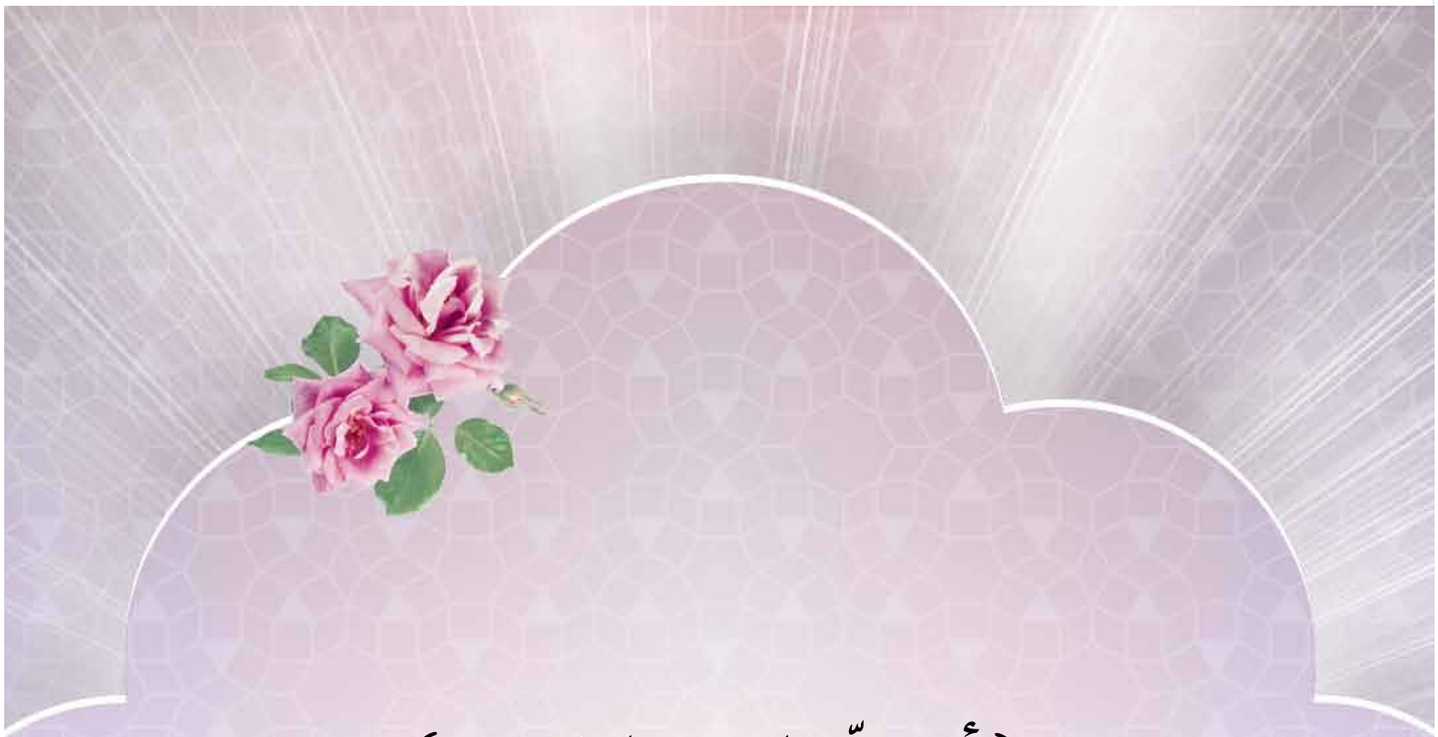
وتابع قائلاً: المباشرة بتركيب منظومات الانارة والانذار المبكر واطفاء الحرائق والمراقبة والاتصالات في مقام الامام صاحب الزمان وسط مدينة كربلاء، ويأتي ذلك ضمن اخر الاعمال العمرانية، وتجري أيضاً أعمال تركيب المرايا لسقوف وجدران القاعات، وأعمال تغليف الواجهة الامامية للمقام بالكاشي الكربلائي المعرق.

وأوضح الصائغ: إن المشروع يشمل تشييد بوابة كبرى تتوسط مدخله القديم من الخارج تعتليها طارمةٌ يبلغ عرضها أكثر من أربعة أمتار، وعلى جانبيها أعمدةٌ أخرى على شكل أواوين سيتمّ تغليفها بالكاشي الكربلائي المعرق، وقد استخدم في هذه الأعمال الهيكل الحديدي وهو من الإضافات الجديدة للمقام، والأعمال متواصلة بتغليف الساعة الرئيسية للمقام التي تعتلي سطحه في منتصف واجهته الأمامية.

هذا وقد قامت العتبةُ العبّاسية المقدّسة بإجراء أعمال صيانة وتحديث له بدءً من القبّة وصولاً الى قاعات الحرم والمرافق الأخرى الملحقة، ولكون موقع المقام لا يُمكن إجراء توسعة خاصّة به من جهاته الثلاث، تمّ إجراء التوسعة من جهة نهر الحسينيّة، وهي الجهة الغربيّة له وتكون بمحاذاته، وذلك باستخدام ركائز كونكريتيّة توضع عليها مجسّرات دون حدوث قَطْعٍ أو انسداد أو تغيير لمجرى النهر، وبمساحة تُقدّر بـ(١٢٠٠) مترٍ مربّع، وتتّصل بالمقام عبر منافذ وأبواب خاصّة.







(أحبّ لهم الخنوع)

لجنة المناسبات

قد أكون غريب الاطوار كما تقول، او وصلت ذروة اجرامي الى اني اتمتع في القتل وخاصة عندما اقتل كميل بن زياد، والقي دهشتي لصموده الى الأرض كجثة تعانق موتها، انا معجب بهذا الرجل وربعه فهم يمتلكون بسالة روح، وامر بسالتهم امر لا يعجبني؛ لكونه سيكون مشهدا مؤثرا عند الناس، فالمريح انك حين تقتل واحدا من هذه الرؤوس التي والت علي بن ابي طالب ان ترى في عينيه الخوف وهو يتوسلك بالنجاة ويستحلفك لتعفيه من القتل..!

انا اليوم سعيد لني اهدرت دم الكميل بن زياد، لكني اريد سبيلا اكبر للظفر به، أولا اسألك انت هل تعرف كميل؟ اتعرف من تسأل عنه وجئتنا من عالم آخر ومن زمن آخر، لا شغل لديك سوى السؤال عنه..!

إنني اختنق؛ لأنه يتنفس نفس الهواء الذي اتنفس، هو من اليمن من قوم مالك بن الاشتر وهلال بن نافع وسواده بن عام، اتعرف انه وقف مع من وقف ضد سعيد بن العاص والي الكوفة، حتى صدر امر نفيه الى الشام، بأمر الخليفة الثالث، واعيد الى الكوفة ثم نفي الى حمص، ثم عاد بعد خروج واليها.

كميل عندنا ليس بريئا، مشكلتي اني لا احب ان اراهم يكافحون ويواجهون الموت بشجاعة انا احب ان اراهم يعيشون الخنوع والمذلة..! كم جميل منظر الخوف بعينيهم، الهي متى سأظفر بكميل؟ لأريه كم هي المسافة بين السيف والرقبة، لأريه كيف يدخل الى قعر الامارة مع من معه ويخرجون خليفة الوالي، ويمنعون سعيد بن العاص والي الكوفة من العودة اليها.

يا الهي متى سأظفر بكميل لأريه معنى الظفر، هذا الرجل الذي بايع وشايع علي بن ابي طالب بعد مقتل عثمان، ألا تعرفه انه من ثقاة علي، الهي متى سأظفر بكميل لأقرأ معه دعاء كميل، هذا الرجل حامل سر علي، اشترك معه في صفين، الهي سأظفر بكميل وهذي امنية عمري وعرشي، هو الذي كان عاملاً على بيت المال، وعينه واليا على هيت، فتصدى لمحاولات معاوية، الهي اليس هذا الرجل الذي بايع الحسن بن علي وقاتل معه، فهل يكفي الموت اذا ما عثرت عليه، ليس لدي سوى وسيلة واحدة استفز بها كرامة هذا الشيعي هو ان اقطع العطاء عن قبيلته، فكرة ذكية بل فكرة مجنونة ستجعله يخضع لحكمي ومحاكمتي، سيقف امامي متوسلا ارجوك اغفر لي، وحينها سأكون سعيدا وانا اذبحه..!

لكني أقول: ربما سيفاجئني بانه سيتلقى الموت بشجاعة وانا اريد لهم الخنوع، واذا به يقف امامي ليقول لي:- (انا شيخ كبير قد نفد عمري، لا ينبغي ان احرم قومي من عطاياهم، ولهذا انا أتيت).

قلت:- انا احب ان اجد عليك سبيلا، اجابني بجرأة: لا تصرف عليّ انيابك ولا تهدم علي فو الله ما بقي من عمري الا مثل كواسل الغبار، فاقض ما انت قاض، فان الموعد الله وبعد القتل حساب، لقد أخبرني مولاي امير المؤمنين عليه السلام انك قاتلي.

أجبته:- لقد وضعت الحجة عليك؟ فقال:- ان كان القضاء اليك، انا الحجاج ايعقل ان لا يبقى امامي حجة؟ قلت: قد كنت فيمن قتل عثمان.. اضربوا عنقه، دفناه في ظهر الكوفة، قد أكون برأيك غريب الاطوار، وصلت ذروة اجرامي، لهذا قررت ان اقتل الكميل فقتلته لكنه مات شجاعا.

(بحر الجود)

لجنة المناسبات

اللقاء بالعلامة الحلي (قدس سره) يعد ضربة حظ وتوفيق من الله سبحانه تعالى، وعلى اعتاب هذا التوفيق أقف امامه لأسأله عن عبد الله بن جعفر ﷺ، فقال: ما الذي تريد ان تعرفه، فهو من أصحاب رسول الله ﷺ قليل الرواية ويُلقب ببحر الجود، ومنزلته لا تحتاج الى اطراء.

قلت: اريد ان اعرف عن مميزات ولادته؟

فأجابني:- هو ولد في الحبشة في الهجرة الأولى للمسلمين في ارض الحبشة اذ كان ابواه مهاجرين فيها، وسأعطيك ميزة أخرى من مميزات هذا الرجل الجواد، ألا يكفي ان رسول الله ﷺ قد تكفله بعد وفاة ابيه، ألا يكفيه ان عمه الامام عليا ﷺ زوّجه ابنته زينب ﷺ؟

ومن قناديل حياته المضيئة انه اشترك مع الامام علي ﷺ في حرب صفين، قلت:- سيدي، حاول البعض من الجناة ان يؤولوا عدم حضوره في الطف الى مسائل لا نرتضيها لتأريخه المشرق؟

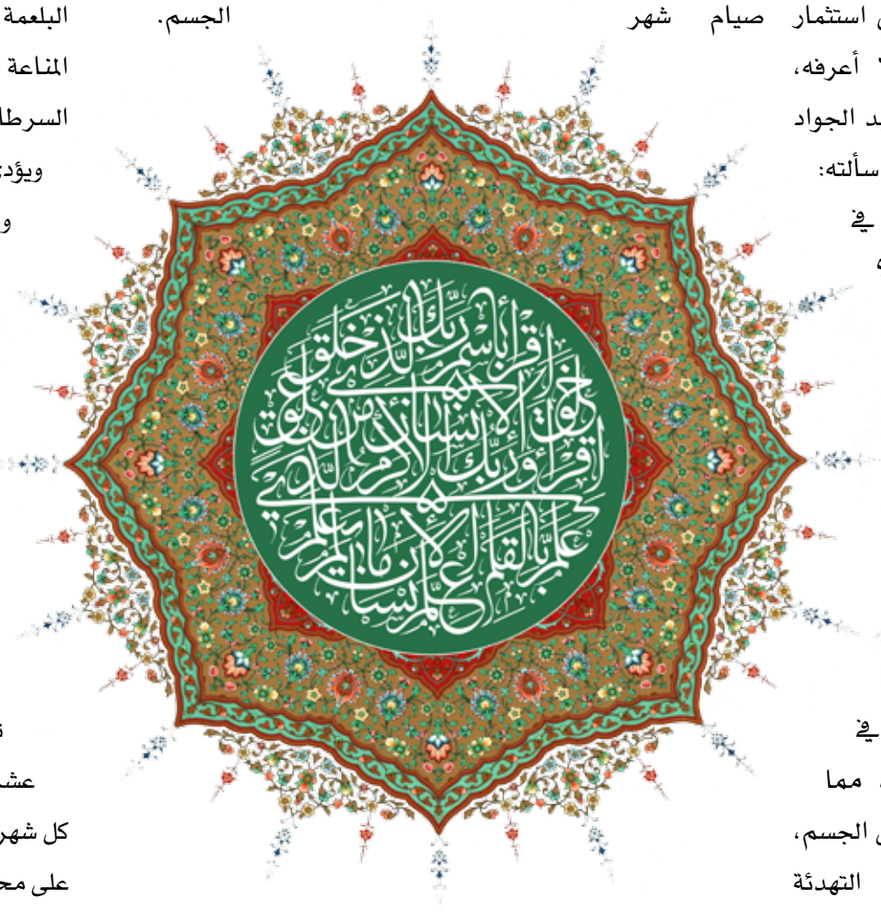
فقال:- الا يكفيه فخرا ان تقف زوجته في الطف الحسيني تحمل راس ولديها عون ومحمد، وهذا الحزن العاشورائي الذي ينخر في قلبه حزنا، فهو يقول:- إن لم أكن واسيت حسينا بيدي فقد واساه ولدي، رحم الله عبد الله بن جعفر والفاتحة هدية من صدى الروضتين اليه.

(استثمار عابر سبيل)

لجنة المناسبات

عندما يكون في السبيل عابر من ذوي الاختصاصات النافعة للإنسانية، فلا بأس من استثمار وجوده، رجل طبيب لا أعرفه، فقط عرفت ان اسمه عبد الجواد هاشم مثقف اجتماعي، سألته: ما هو اعجاز الصيام في الأيام البيض دكتور؟

فقال لي: لقد تبين عند اكتمال القمر يحدث المد والجزر في جسم الانسان تماماً كما يحدث في البحار، فجسم الانسان يتكون من ٧٥٪ منه من الماء، وبفعل قوة الجاذبية يحدث المد والجزر في الجسم الى اقل كمية، مما يقلل من تأثير القمر على الجسم، فيؤدي الصيام الى التهدئة النفسية، ويخفض من العصبية، صيام الأيام البيض على مدار العام يعد طريقة استشفاء طبيعية للجسم بحيث يحتاج الجسم الى صيام شهر رمضان، بالإضافة الى صيام ثلاثة أيام من كل شهر، حتى يرفع المناعة، ويعالج الأمراض ويجدد خلايا الجسم.



وأثبتت الدراسات، انه في حال الصيام لمدة أطول من ١٢ ساعة، فإن الجسم يدخل في حالة تسمى البلعمة الذاتية، أي أن جهاز المناعة ينشط، ويبدأ بقتل الخلايا السرطانية والخلايا الالتهابية، ويؤدي الى منع تراكم السموم، ويجدد الخلايا والانسجة، وقبل ان ينهي الطبيب حديثه قال:- قال مولاي الصادق ﷺ: أعطيت هذه الأمة ثلاثة اشهر لم يعطها لأحد من الأمم: (رجب، شعبان، شهر رمضان) وثلاث ليالٍ لم يعط احد مثلها: (ليلة ثلاث عشرة، وليلة اربع عشرة، وليلة خمس عشرة من كل شهر)، وأخيرا ودعته بالصلاة على محمد وآل محمد.

(الحرز الحصين)

لجنة المناسبات

نقرأ شعارات جميلة لبعض علماء ومفكري الأمة الإسلامية، فهناك مثلاً من يرى أن الخطاب الديني الصحيح هو يأتي بمعنى صناعة الحياة، ويرى بعض العلماء والمفكرين أن الخلاف المذهبي بين مذاهب الأمة الإسلامية هو ثراء للدين، لكننا نصطدم بمفهوم صناعة الخلاف كنزوة من النزوات التي تصاغ لإبراز الذات عند البعض، فهم يسعون لخلاف قصدي يصطدم مع شرائعهم المذهبية قبل الدينية.

وقبل السعي لإنكار قيمة مذهب ما، داعيتهم (القرضاوي) نكر علينا فضائل ليلة النصف من شعبان، رفض الادعية واعتبرها بدعة وتنكر لدعاء النصف من شعبان. ويرى الجميع ما عدا هذا الرجل أن ليلة النصف من شعبان لها من الأهمية ما يوازي ليلة القدر، وورد في فضلها وأهميتها، العديد من الأحاديث النبوية التي تشير الى استحباب قيام الليل وصيام النهار والمداومة على الأوراد والأذكار وقراءة القرآن والقيام بالأعمال الحسنة مثل الصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، ففي ليلة النصف من شعبان يقدر الله سبحانه تعالى جميع ما سيحصل للعباد في السنة اللاحقة من أرزاق أو مصائب، ولكي يكون الحديث مذهبيا يتحرك بأفق احادي، فإن أغلب الأحاديث الواردة في هذا الشأن من اهل مصدرها علماء الجمهور، وهناك احاديث مروية عن معاذ بن جبل وما روي عن عائشة: (اذا كانت ليلة النصف من شعبان يغفر الله الكثير من الذنوب).

والخليفة الثاني يقول: (من أحيا ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب). إذن، لماذا التركيز على صناعة الخلاف القصدي، ولمصلحة من مثل هذا التجاوز، نحن ولله الحمد لدينا الحرز الحصين مولاي امير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله محمد ﷺ فهو يقول: (اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فان الله تعالى ينزّل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له، ألا من مسترزق فأرزقه، الا من مبتلى فأعافيه ألا.. ألا.. حتى يطلع الفجر) سلام الله عليك سيدي امير المؤمنين، انت حقا الحصن الحصين الذي يبعدنا عن موبقات الخلاف بما تمتلك من دين ومعروف.



(العوق التدويني)

لجنة المناسبات

في لقاء مع منشور السيدة لورا فيشيا فاغليري، وهي باحثة إيطالية انصرفت الى التاريخ الاسلامي قديماً وحديثاً، والى فقه العربية وآدابها، من آثارها: قواعد العربية في جزأين طبع سنة ١٩٣٧م، والاسلام ١٩٤٠م، ودفاع عن الاسلام، وعدد من الدراسات في المجلات الاستشراقية المعروفة، كنا نحاورها عما يقوله البعض في شحة المعلومات المتوفرة عن حياة الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وسيرته الشخصية عند مؤرخي المستشرقين حيث لا تتناسب مع ما قام به من الأدوار العلمية والدينية والاجتماعية، ومن خلال مراجعة بسيطة لما كتبه المؤرخون المسلمون عن هذه الشخصية العظيمة، وتجاهلهم عن سيرته مقارنة بما أسهبوا في كتاباتهم عن شخصيات اسلامية لم يكن لها ذلك الدور الفعال في التاريخ الاسلامي، عزت أسباب ذلك التجاهل بسبب خوف الرواة والمؤرخين الذين كانوا يخافون السلطات الاموية والعباسية، ويخشونها خوفاً على مصالحهم المادية، ولهذا السبب غيبوا مناقب الأئمة الأطهار، وبالغوا كثيراً الى درجة متطرفة بعدم ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام إلا أن هذا التجاهل لم يمنع من إسهام بعض المستشرقين الملحوظ في الكتابة عن الأئمة وعلى الخصوص الامام زين العابدين عليه السلام.

هناك مستشرق الماني اسمه (جيولوس هل) قدّم بحثاً عن الامام زين العابدين عليه السلام، نشره في كتاب حققه المستشرق الالماني المعروف (فايل) سنة ١٩١٥م، درسَ فيه حياة الامام عليه السلام وورعه عن أمور الدنيا.

ونشر المستشرق الايطالي (كابيزوني) دراسة حول عصر الامام عليه السلام وما أولدته الانقسامات والنزعات الشيعية آنذاك، ودراسة المستشرق الالماني (مادولنك) من الدراسات القيمة عن سيرة الامام زين العابدين:

هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حفيد علي بن أبي طالب عليه السلام، أما أمه اميرة فارسية من بنات ملك الفرس.

أما الاسم المبارك لهذه المرأة الجليلة فقد وردَ في المنظومة الاستشراقية بعدة أسماء طبقاً لما اختلف فيه المؤرخون: برّة وغزالة وجيدا وشهربانو وشاه زنان الذي هو لقب لها من أمير المؤمنين عليه السلام ومعناه في اللغة العربية: ملكة النساء أو سيدة النساء، وقيل: إنه كان لقبها وعمدَ الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام الى تغيرهِ بـ(شهربانوية)، وتعني: ملكة المدينة أو سيدة المدينة، ولربما جاء هذا التغيير لاختصاص هذا اللقب بفاطمة الزهراء عليها السلام.

على المشهور أنَّ ولادته كانت سنة ٣٨ للهجرة ٦٥٨ للميلاد

قضى سنتين من عمره في زمن الامام علي عليه السلام وولد في المدينة يثرب ويرى البعض انه ولد في الكوفة، سلام الله عليك سيدي ومولاي علي بن الحسين سيد الساجين شكرت السيدة الباحثة وهي تقول: عيدكم سعيد وايامكم مباركة.



(أنا شبر وأخي شبير)

لجنة المناسبات

أعرفك بنفسي، انا رمز من الرموز، اسماً لابن نبي الله هارون بن عمران، أخي نبي الله، موسى بن عمران عليه السلام، واسم اخي الحسين شبير اختارنا الله سبحانه تعالى لنكون اسما لسبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، الإمام الحسن والامام الحسين ليكون تأكيدا على أن الإمام علياً عليه السلام نظير للنبي هارون عليه السلام في كل شيء حتى في أسماء الأولاد، إلا من خاصة واحدة ألا وهي النبوة، وحديث المنزلة المروي عنه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم غزوة تبوك: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي)، نجد أن النبي صلى الله عليه وآله يصور علياً وهارون كالفرقدين في السماء، والعينين في الوجه، لا يمتاز أحدهما - في أمته - عن الآخر بشيء ما، ألا تراه كيف أبى إلا أن تكون أسماء بني علي كأسماء بني هارون شبر، وشبير، ومشبر، أراد بذلك تأكيد المشابهة بين الهارونين، وتعميم المشابهة بينهما في سائر المنازل والشؤون .

وقد تواترت الأخبار عن نبينا الصادق الأمين عن علماء المسلمين أنه هو الذي سمى أبناء علي: (شبراً، وشبيراً، ومشبراً)، بوحي خاص من الله تعالى على لسان جبرئيل:

(عن أسماء بنت عميس قالت: «أقبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: (يا أسماء هلمي ابني)، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فألقاها عنه قائلاً: (ألم أعهد إليكن أن لا تلفُّوا مولوداً بخرقة صفراء؟)، فلففته بخرقة بيضاء، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم قال لعلي: (أيَّ شيء سميت ابني؟)، قال: (ما كنت لأسبقك بذلك)، قال: (ولا أنا سابق ربي)، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: (يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: (سَمِّ ابنك هذا باسم ولد هارون)، فقال: (وما كان اسم ابن هارون يا جبريل؟)، قال: (اسمه: شبر، فقال: (إن لساني عربي)، فقال: (سمِّه الحسن)، ففعل، فلما كان بعد حول ولد الحسين، فجاء نبي الله صلى الله عليه وآله وذكرت مثل الأول، وساقت التسمية مثل الأول، وأن جبرئيل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون (شبير)، فقال النبي صلى الله عليه وآله مثل الأول، فقال: (سمّه حسيناً)، تسمية الحسن والحسين كانتا بأمر من الله؛ للمشابهة بين النبي هارون والإمام علي عليهما السلام.

وجاء في المنجد أن شبراً تأتي (شبر الثوب: قاسه بالشبر، وشبره شبراً: أعطاه، وأشبره مالاً أعطاه إياه، والشبر مصدر المهر، يقال: تزوجها ولم يشبرها، أي: لم يعطها مهرها، والشبر: العطية، الخير، الإنجيل، القربان، والشبرة: العطية، وَشَبَّر فلاناً: عظمه، والشُبور: جمع شبابير وشبورات: البوق أو النفير).

يرى البعض أن الإمام عليه السلام هو الذي سمى أولاده، وقيل ان النبي محمد صلى الله عليه وآله هو الذي سماهم، وأن تسمية الإمام علي لهم ليست من ذات نفسه، وإنما بإيعاز وأمر من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، كما لا تعارض بين أن التسمية من الرسول صلى الله عليه وآله أو أنها بأمر من الله له صلى الله عليه وآله؛ لأن كل أقواله وأفعاله صلى الله عليه وآله بتوجيه، أو وحي أو تسديد من الله؛ لأنه صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى.

(من ذاكرة التشابيه)

في ولادة علي الأكبر عليه السلام

لجنة المناسبات

ليس الأمر سهلاً كما يعتقد البعض، أن تقف أنت بكل ما تمتلك من طبيعة إنسانية قد لا تكون منضبطة تماماً، بالشكل الذي يجيز لك أن تأخذ دور رمز كبير من رموز أهل البيت عليهم السلام، حقيقة الأمر مغرية وجدانياً، لكن الأمر مرعب بالنسبة لي أن أمثل بالتشابيه دور علي الأكبر، حين عرضوا الأمر عليّ فرح أبي كثيراً، لكني أصبت بدوار، يحتاج الأمر الى رباطة جأش، شجعني والدي (رحمه الله) كثيراً، وراح يحدثني ببهجة عن مولاي علي الأكبر قال:- لقد ولد المولى علي الأكبر عليه السلام يوم ١١ شعبان، قلت: لكن يا أبي الموضوع ليس موضوع معلومات، الموضوع موضوع كيف أتماثل مع هذه الشخصية العظيمة، وإلا فأنا أعرف أن أباه سيد الشهداء الحسين عليه السلام وأمه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود، والاحتفاء بمولده كان يختلف عن مواليدنا، لابد أن تحضر لخدمته الحوريات من الجنة، يهدهدن معها المهد المبارك، والمشكلة انه ابن بيت تنامت بهجة الميلاد بأحلام الشهادة.

نعم سأرتدي عمامة علي الأكبر عليه السلام، لكن كيف لي أن أقف بين أبي الحسين وعمي العباس عليهما السلام في مشهد في مشهد الاجتماع مع عمر بن سعد وإذا بسيد الشهداء عليه السلام يطلب من الجميع التنحي إلا انا وعمي العباس، الله كم مرعب بالنسبة لي هذا المشهد، لا أدري هل أتوقد بهجة بهذا الحدث أم أبكي وأذوب أسى وحزناً، ينهض في داخلي مزيج من فرحة كبيرة.

أشار اليّ رئيس الموكب ان ادخل مشهد الحرب، وصلت وإذا بي أسمع أبي الحسين عليه السلام يدعو لي: (اللهم اشهد لقد برز اليهم اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه) مشهد آخر مرّ بي يهرم عند قدميه الزمان، وتبقى النبوة في رحاب معناها.

المشهد عبارة عن حديث جانبي لأحد المقاتلين كبار السن من الأعداء قال: يا الهي هذا الشاب شبيه النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وما ان انتهى مشهد قتلي قبلتني امي، لكن هجم عليّ الزوار يتبركون بما ارتدي، ليأخذوه نذرا تقربا الى الله، والى الشهيد الذي يشبه جده النبي المبارك صلى الله عليه وآله.

(رحلة الى السجن الهاشمي)

لجنة المناسبات

نحن نعيش حالة هي أتعس من الموت، ونعرف تماماً انك رجل دعواتك مستجابة ولا ترد الا بالقبول والله سبحانه تعالى اعطاك وجاهة، مستمدة من روح القداسة فادعُ الله لنا لينجينا من حبس المنصور.

قلت مع نفسي حينها: يبدو ان رحلتي هذه المرة الى عوالم القداسة، اجلستني اسير سجن من سجون المنصور الدوانيقي، سألت احد السجناء: من هذا الرجل المبارك؟ قال: ألا تعرفه؟ انه علي الخير بن الحسن المثلث.

قلت: لماذا سُمي بالحسن المثلث؟ اجابني: لأنه علي بن الحسن المثلث هو ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبى المعروف بعلي الخير.

انتبهت لجوابه لأبناء عمه ممن جمعهم المنصور للتخلص من العلويين وخاصة أبناء الحسن عليه السلام، فقال لهم:. لنا درجات عند الله لا ننالها الا بالصبر على هذه البلية او عظمها، وللمنصور درجات في النار لا ينالها الا بما أجرى علينا من هذا الظلم أو اعظمه، فها أنا أخبركم اتريدون ان ادعو لكم بالنجاة فسيطلق سراحكم بعد أيام وهذا فيه انحطاط الاجر عنكم، او تريدون الصبر على الموت وما هي إلا أيام وستذهبون الى دار النعيم وتعدون من الفائزين برحمته، فاعطوني الجواب بما ترغبون، صرت انظر اليهم وانتظر منهم الجواب، كنت أتصور ان فيهم من سيطالب الوجيه علي الخير بالدعاء والخلاص من هذا السجن ليعيشوا حياتهم، لكن الغريب الذي ادهشني انهم بدون انتظار، اجابوا: بل نصبر وبعد ثلاثة أيام فقط قتلوا ليرحلوا الى رضوان الله تعالى.

كان المنصور يخاف من هيبة علي الخير ومن شعبيته ومن محبة الناس له، فقتل الكثير من بني الحسن عليهم السلام، وأخيرا استشهد هذا الحفيد المزكى صبرا في سجن المنصور.

بعد عودتي من الرحلة اخبرني بعض الأصدقاء انه والد عبد الله الحسين صاحب ثورة فخ، وعرفت ان قبر الشهيد علي العابد هو في سجن الهاشمية في بابل.

عظم الله لكم الاجر ورحمة الله وبركاته.



(من أوراق شهيد)

أويس القرني رضي الله عنه

لجنة المناسبات

:- هو شهيد من شهداء صفين، قالها المعلم وهو ينظر الى عيون طلابه ليكشف فيهم حب الرموز التي واكبت امير المؤمنين عليه السلام وناصرته واستشهدت بين يديه.

أكمل المعلم:- هو رجل زاهد من اهل اليمن تنبأ بإسلامه النبي صلى الله عليه وآله.

رفع أحد الطلاب يده مستأذناً وقال: أعتقد يا أستاذ انك تتحدث عن سيدي الشهيد أويس القرني، فرح المدرس كثيرا وهو يجيبه بفرح:- صح جيد، فأكمل الطالب: قدم الى المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله، لكنه لم يوفق لذلك، كما اشتهر بالزهد والعبادة.

سأل احد الطلاب: وما سبب تسميته بالقرني؟

أجاب التلميذ: نسبة الى قبيلة بني قرن، من بني عامر.

قال المدرس وهو في غاية السرور لمعرفة طلابه لرموز الدين والتأريخ: سأحدثكم عن أويس القرني (رضوان الله عليه) والحكاية منقولة عن مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، حيث قال: (أخبرني رسول الله -ص-، أني أدرك رجلاً من أمته، يقال له أويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت شهيدا يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر).

فسأله أحد الطلاب:- هل هو ممن بايع الامام علياً عليه السلام؟ وهل من أصحابه وخاصته؟ أجاب الأستاذ:- وشارك في معركتي الجمل وصفين، ويذكر التأريخ ان أويس القرني لم يبايع أحدا غير امير المؤمنين مطلقا، ولم يذكر التاريخ انه شارك في حروب الفتح، ولم تذكر عنه شيئا طيلة مدة خلافتهم التي امتدت الى ربع قرن، حتى ظهر مع الامام علي عليه السلام.

قال طالب: امس كان لدينا مجلس، وذكره الخطيب بأنه احد حواريي امير المؤمنين.. عقب الأستاذ حينها بقوله:- قال مولاي الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: (اذا كان يوم القيامة نادى مناد:- أين حواريي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر، وقال الامام عليه السلام ثم ينادي:- أين حواريي امير المؤمنين عليه السلام، حينها يقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمد بن ابي بكر، وميثم بن يحي التمار، وأويس القرني).

وقال المدرس: وهل رجل كان يدعو "اللهم ارزقني شهادة تسبق بشراها اذاها توجب لي الحياة والرزق"، قاتل في صفين ووجدوا على جسده ٤٥ جراحة من طعن ورمي وضرب، رحم الله شهيدنا أويس ورحمة الله وبركاته.

المنصة..

اللجنة الاجتماعية

نعمة الخوف من الله تعالى:

يحاول الانسان أن ينصب نفسه قيّماً على تصرفات الآخرين، دون أن يضع في حساباته العدل والانصاف في تقييمه، وخاصة عندما يصدر التقييم على شكل آراء هدامة، متطاولاً على الكثير من الحقائق والاعتبارات، وإذا به يسرف في قذف الناس دون احتياجه لدليل، فهو في احكامه كأنه غير مطالب ببرهان، بل يجتهد من أجل التنكيل، والتطاول بلا حق على الأحياء وأهل القبور، الأبرياء وغير الأبرياء.

تنطلق من ذلك العبث الماجن الكثير من النعوت التي اغلبها بعيد عن الصحة والحقيقة كبعد السماء عن الارض، وينال بلباقته اهتمام الآخرين، اراء غير ناضجة، يتحدث احد الشيوخ عن دلائل الفطرة عند الناس: الفطرة التي تتنامى على الخير وترفض مثل تلك التي تخلو من مخافة الله سبحانه تعالى..

لو نريد أن نمتثل لذكر بعض الوقائع التاريخية المؤذية ونسأل مثلاً: كيف استطاع المسلمون أن يسمعوا من منابرهم من يشتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبالمقابل كيف جعل الاعلام الاموي من يزيد (لعنه الله) ذخراً اسلامياً، ألبسوه ثوب التقى، وهو قاتل الحسين عليه السلام، وحارق استار الكعبة، دون ان يحسبوا لمخافة الله حسابا..؟

على الانسان ان ينتبه كي لا يقع في نفس المطب وان يجعل مخافة الله بين عينيه عندما يطلق أي كلمة بحق انسان، هناك سرائر لا يدركها إلا الله سبحانه تعالى وهو الذي يقول: (مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ﴿ق/١٨﴾، وهذا يعني ان يضع الانسان امام عينيه أي لفظة يطلقها مخافة الله سبحانه تعالى.

الاطمئنان:

كل من يمتلك شخصية قادرة على أن تميزه بقوة محبته مع الناس، واندماجه معهم بطيبة المعشر، وحلو السلام، واستقبالهم بهذه البشاشة الروحية الأريحية أمر مهم يخلق تأثيراً عالياً، وامتلاك الشخصية الجاذبة لم يأتِ عن طريق الصدفة، وانما هو إلهام إلهي يجذب القلوب الى معروفها، ويزينها بما امتلكت من عوامل جذب واحترام الآخرين وزاد محبتهم بما عندهم من جمال روحي، يعرف كيف يتعامل مع الآخرين الذين لهم معاملات ومصالح، يقتص من وقته ويشيع عليهم بابتسامته ويرحب بهم بأسلوب هادئ يخلق الرضا في قلوبهم ونفسياتهم.

الانسان صاحب الشخصية الجاذبة يتقن فن التواصل مع الآخرين، ويعرف كيف يحتويهم وهو بنفسه يحاول الابتعاد عن العزلة عنهم لأي سبب كان، وبعض هؤلاء الناس لا يخلون من التعب والأذى والإلحاح في الطلب، فيتصف بالصبر، وتحمل الأذى خير من الذين يعتزلون العالم ويضيعون جوانب كثيرة قد تكون محصناً لهم من أجل خلق الألفة المفرحة مع الناس؛ لتكون سبب سعادتهم.

ومن المعروف أن علاقة الانسان بالمجتمع تفتح آفاقاً للمستقبل الإنساني، لا شيء يصنع تلك الساحرية الجذابة إلا الانسان بشخصيته الفاعلة، الرجل الملهم الذي يأخذ نواصي القلوب، تكون لديهم حصانة نفسية تبعدهم من الإحساس بالضعف يوماً أو الخوف على المكانة والمنصب.

نرى أن قوة الشخصية تخلق الاطمئنان وهذا الاطمئنان هو وليد ايمان بالله سبحانه وتعالى، وتمسكاً برسالته كمسلم واثق من ربه، وله حسن ظن بخالقه، وهذا الأمور تسهل فرض الشخصية الاجتماعية بما تحفل من رقي الكلام واللفظ الجميل والتفاهم مع جميع الأساليب بما لديها من ثقافة، وهذا التفاهم بلاشك يحتاج الى أسلوب اقناعي ستترك له انطباعات تصل به لسمات الذكاء وقراءة انطباعات الناس

عنه بالشكل السليم، والشجاعة لمواجهة جميع المواقف، وهذه هي أمور الرجل المثقف المؤمن الذي يتحلى بأخلاق الإسلام المبين.

المأتم:

أخبرته مديرة الدار، أن الدار تتكفل مصاريف الغسل والدفن، وستقيم لها مأتماً كبيراً في الدار يحضرها ناسها ومن عاشرها بالمعروف منذ ثلاث سنوات، وهي لا اعتقد تحتاج الى احد بعد اليوم، تركت دعوات خير لك ولعائلتك، وتقول: عسى الله يغفر لكم ما فعلتم معي، حاول أن يقول لها شيئاً، أن يدافع عن نفسه امام هذا الزخم الهائل من الحزن، لكنها تركته وانصرفت تكفكف دموعها، نظر لوجوه نساء الدار، فرأى النقمة والغضب، وهن يبكين صاحبتهن التي رحلت عنهم غريبة مظلومة.

توقف عند الجنازة يبكي ويقول لهن: انها أمي، قالت احداهن:. اين كنت عنها ثلاث سنوات وهي تحلم ان ترى وحيدها اين كنت؟ قالت الأخرى ساخرة: أوامر الزوجة لا تسمح، امرأة كبيرة الست تقدمت بعربتها، وهي تقول: يا ولدي لا تحرج نفسك، فنحن من سيقيم مراسيم الدفن والعزاء سنقيم لها مأتماً لله تعالى يليق بها، سأخبرك بمعلومة ربما تنفعك في حياتك، أمك امرأة صالحة ومحبة للخير، وكان قلبها كبيراً يسع العالم كله.

يا بني، لقد حدثتني عنك كثيراً، حين توفى ابوك، كنت صغيراً جداً، رفضت الزواج لتتفرغ لرعايتك عملت بالخياطة ليل نهار كي لا تجوع، تتعب من أجل أن ترتاح انت، الى ان اكتمل حلمها بتخرجك، وأخذت تبحث عن ابنة الحلال لتسعدك، وإذا بها تطرد امك من الدار وأنت ترى، واليوم جئت لتأخذها بيدك الى مثواها لتتيقن من موتها بنفسك لتهيل عليها تراب النسيان بيديك.

أعرف انك ستقيم لها مأتماً كبيراً يليق بمكانتك الاجتماعية التي لم تحسب لها حساب وأمك في دار العجزة، خائب أنت يا ولدي، ستصرف الملايين على المأتم وأمك كانت أحوج اليك.

أمك ماتت وهي تحلم أن تراك، المهم يبدو أن الكلام لا ينفع، فأنت منكسر نفسياً، أتمنى لك التوفيق، كانت أمك أعز الناس عندي، أنت يا ولدي ولد عاق، فان لم تنفعها في حياتها فاسعَ لرعايتها في آخرتك، لابد لشبابنا اليوم أن يعي معنى احترام الوالدة؛ كي لا يقع في غضب الله تعالى ومذلة اللوم والندم.

اليقظة:

قاد الشباب العربي وخاصة في بلدان المعنية بشأن التكفير وإلغاء الآخر انتفاضة فكرية كبيرة ضد كل الاعلام المنحرف الذي يريد أن يلعب بأذهان الشباب، فيخلقوا مميزات إصلاحية وفكرية لأحزابهم الدنيئة، تجمع الشباب ضد كل تشويه لمعنى الإسلام المحمدي الحقيقي تتوقد فيهم حرقة الدين، فرفعوا لافتات تقول: (شياطين أولئك الذين يقتلون إخوانهم بحجة السعي الى الجنة)، يقظة فكرية تطالب الشباب العربي المسلم بالوعي، فالأمر لا يختص بطائفة او مذهب معين، المغرر بهم أصحاب العقول الفارغة، الذين لا يسرقون تمرة، لكنهم يسفكون دم الانسان بحجة التكفير، يتقنون دور الإسلام المستقيم، ويمارسون اعمالاً إرهابية تشوه الإسلام والمسلمين، انتفاضة الشباب الفكرية تطالب الأهالي بأن يعلموا أولادهم جوهر الدين الإسلامي؛ كي لا يتأثروا بالشخصيات المزيفة من ذوي العقول الفارغة.

لافتات يرفعها الشباب الثائر ضد عنجهية التكفير، أحد الشباب واجه تكفيرياً إرهابياً ليقول له:. كيف تسمح لنفسك قتل أخيك وتفجير اتباعك في بيوت الله، تقتلون المسلمين وهم اخوة، ألا تقشعر أبدانكم، شابة طالبت الاعلام ان يرفع كلمة الشهيد عن الانتحاريين؛ كونهم شياطين وليسوا شهداء، الدين ليس اطلاق لحية وقصر ثوب، الوهابية من غرروا بشبابنا، شيوخ ومشايخ لا يعرفون من الدين سوى القتل، والذبح ونشر الرعب والخوف بين صفوف الناس.

اليوم انطلقت اشاعات كثيرة لتزرع الخوف في قلوب أبنائنا، لابد من التصدي لهذه الحملات الكبيرة بالإيمان وبالثقة بالنفس ورد هذه الاشاعات بوعي المتيقن الذي يؤمن برسالة السماء، وبإرادة الله سبحانه وتعالى وبهمة شبابنا بالدفاع عن الدين والوطن والإنسان.

تساؤلات اعلامي...

اللجنة الإعلامية

الانتباه:

لماذا يطلب المعلم في مدارسنا من الطلاب الانتباه إلى الدرس؟ والانتباه إلى المعلم؟ والانتباه إلى السبورة؟ ماذا يعني الانتباه عند هذا المعلم؟ ألا يعني التركيز؟ والتركيز القسري يضيق رؤى الاستيعاب وتصبح العملية مجرد تلقين بلا روح..!

أليس يعني ان هذه المعلومات تؤدى بطريقة سطحية؟ ألا يعني هذا التركيز القسري هو الاعتناء بـ(ببغائية) الحفظ الاعمى؟ اين العمق التأثيري للتفكير؟ لو كان هذا موجودا لكان هو وحده قادرا على جذب تفكير التلميذ نحو السبورة.

لماذا لا نركز على التفكير المستنير الذي يعطي المعلومة وعلاقتها بالواقع لتضم الجذر والعلاقات؟

لماذا نهرب من الأفكار والمفاهيم ونلتزم بسطحية بعيدة عن جوهر العمق؟ ولهذا نجد ان جميع المعلومات تتبخر من عقل الطالب بعد الامتحان مباشرة..! نحن نتمنى التركيز على منح الطالب الفهم الحقيقي، الذي سيكون لديه ثقافة عامة تؤهله الى النجاح مستقبلا.

شجاعة الكلمة:

ألسنا من قال فينا معاوية: هيهات يا اهل العراق، لقد لمظكم علي بن أبي طالب الجرأة، واعطاكم شجاعة الكلمة؟ فما الذي جعلنا نهمل قيمة اللسان؟ وأصبحت الالسن بلا رابط ولا ضابط يلعب بها الظلم والبهتان..!

أليست الكلمة جحيما ان انفلتت من عقالها بلا حكمة؟ لماذا لا نهذب ألسننا؟ لماذا نسينا يوما اننا نحن من لمظنا امير المؤمنين عليه السلام لنقول الحق ونكشف الزيف والبهتان.

العيب:

ما هي ثقافة العيب؟ هل هي سلبية ام إيجابية؟ اغلب الدراسات تشير الى سلبية هذه الثقافة التي ترتبط بالممنوع، تعاملوا مع هذه الثقافة تعاملا سلبيا، لتقليل الشأن الخاص والعام، ونحن ذهبنا الى إيجابية التربية المبنية على الروادع النفسية لتحصنها من كل حرام وعيب، هذه هي ثقافة التربية الصالحة التي تعلم ابناءها على الرادع التربوي الذي يبعدهم طوعيا عن اقتراف الذنب؛ لأن هناك مجتمعا وناسا وعائلة.. هناك الله سبحانه تعالى والجنة والنار، ولا بأس اذا ما حصنا أولادنا نفسيا عن العيب والحرام.

الطلب من الجيران:

ننظر دائما الى العلاقات الإنسانية التي تربط الجيران مع بعضهم وهذه العلاقات تستثمر لفعل التكامل الحياتي، الكثير من الاحتياجات الطارئة تسعفها بيوت الجيران، فنجد ان مفهوم الطلب او الاستعارة من الجيران منفتحة لا تحدد بسلطة معينة، بعض الناس تحاول ان تستغل هذه العلاقة بكثرة طلباتها، وبمرور الأيام تُجابه القضية بالرفض وعدم الاستجابة ولكي تكون الاستعارة او الطلب من ضروريات الحاجة، وعدم توفر السوق، وإلا ان نترك السوق ونعتمد على الطلب من الجيران فتلك مشكلة سرعان ما تنتهي بالجفاء..!

صدى الروضتين العدد ٣٦٠ / ١٦ شعبان المعظم ١٤٤٠هـ - ٢٢ نيسان ٢٠١٩م



من أدب الفتوى المقدسة...

(حكايتي لا تصلح للنشر)

لجنة الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

كنت أستغرب أحياناً حين أسمع منه كلاماً بحجم أمة: أينما ينزف الجرح وطن، ولا ترفعوا جسدي من أرض تمنحني الشهادة، لا تفصلوني عن معناي..!

لأتمحص المعلومة فيه، أسأله: لماذا؟ يجيب:.. في حياتي دافعت عن وطن أراد الأعداء تمزيق وحدته، وفي مماتي أريد أن أجسد للعالم وحدة الدم والمصير، والأرض هي من يوحد الهويات، لا اريد كفناً لا أريد سوى التراب.

هو صديقي علاء حسين والي الغانمي (أبو حسين) من اهل السماوة أحببت فيه روح البساطة، حكمة المضايف وفلسفة الشهادة لذلك كان حديثه يكشف عن لواعج ألم، سألته ذات يوم:. هل يفكر الجميع مثلنا؟! أجاب: لا شأن لي بما يفكر الآخرون، انا ابن قضية اكبر من حجم الواقع نفسه، عهد عاهدنا به امامنا الحسين عليه السلام، أولاد عهد لا يخون وطن او دين وهم يدركون هذا المعنى، لذلك يذبحون اسيرنا من القفا؛ لأنهم يرون في كل واحد منا حسينا..!

لو سألت أي واحد منهم ستجده يحلم كيف يهدم بيديه مرقد الحسين عليه السلام؛ لأنهم يعرفون لولاه ما كان هناك عراق..! اردت ان احاوره يوما ابتسم لي وقال:. لا تتعب نفسك حكايتي لا تصلح للنشر..!

قلت:. لماذا؟ قال:. لأنها قصة عادية حكاية أي فرد من هذا الشعب، امة منحتها فتوى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) فرصة ان تنهض بمسؤولية الطف، فما الغريب في الامر؟ وما هو المميز من حكايتي؟ ثق حكايتي لا تصلح للنشر فلا تتعب نفسك، وابحث فيمن تميزوا، فيمن التحقوا بركب الشهادة بإصرار عجيب، اما انا مجرد امنية قد لا تتحقق وان تحققت لا اريد لأحد ان يحزن؛ لأن مثواي الجنة.

انا على يقين ان الشهيد في السماء امير، اياكم ان ترفعوا جسدي من ارض تمنحني الشهادة؛ لأني اريد ان أكون سؤالا يردده ابن صلاح الدين: ما الذي اتى بابن السماوة ليرقد بأرض العوينات شهيدا..! وحين سقاها بدمه، نظر اليّ وقال: ارجوك.. اذا كنت مصرّاً أن تكتب حكايتي، فلا تكتب عني أي شيء حزين..!

(سيناريو الذاكرة)

لجنة التدوين القصصي

السعادة:

كنا نجتمع حوله كأننا أولاده، وهو يفتح للنقاش كل يوم محاورة بعد الصلاة، كان السيد علي الحيدري (رحمه الله) يعرف كيف يتعامل مع الناشئة، وفي درس من دروسه، سأل الأولاد: ماذا تعني السعادة؟ أجاب أحدنا بأن السعادة تعني الزواج وتكوين الأسرة وبناء البيت، ليكون صاحب عائلة.

أجاب الثاني: أنا أحب السفر، سعادتي أن أسافر وأهاجر لأعيش في دولة اوربية، أرى فيها الحياة. قال الثالث: أنا أرى السعادة في التخرج، ونيل شهادة عالية، وأشتغل في منصب يجعل حياتي هانئة غنية.

طفل صغير بالنسبة للباقين ما زلت اذكر اسمه (كريم عبد الحسن)، قال: أنا أرى السعادة الحقيقية أن نديم اتصالنا بالله سبحانه وتعالى، السعادة أن يرضى الله تعالى عني، هذه هي السعادة.

عقوق الوالدين:

كان في كربلاء شخص مقدر عشائرياً، ويعد من الوجوه في مجلس الدواوين، رجل له هيبة عشائرية، دخل ابنه الى المجلس مسرعاً وهو حزين وقلق، همس في أذن والده وخرج، ولا أحد يعرف الخبر اليقين..!

قال:- هذه المرأة حيرتني كثيراً، لا هي التي تعيش بصحتها، ولا هي التي تموت فتريحنا..! سأله أحد الحاضرين:- من هي؟ فقال:- انها أمي، حينها بكى رجل في المجلس بكاء حزيناً يؤذي القلوب، حاولوا تهدئته، فقال:- ليت امي تحضر لأفتديها، انا عشت عمري يتيم أمّ، أنت رجل عاق، قالها بوجهه وخرج..! وبعد هذه الحادثة، فقد الوجيه هيبته في مجالس كربلاء كلها..!

الحجاب:

هناك دكتورة محجبة وباحثة معروفة تؤدي بحوثها وهي متنقبة، ولم يظهر منها سوى عينيها، وقد حضرت الى العتبة العباسية المقدسة في العديد من المؤتمرات، وفي أحد مهرجانات العاصمة باغتها صحفي في مداخلة غريبة من نوعها قال:- أنت في بحوثك عالمة متقدمة، لكنك في حجابك متخلفة رجعية..!

أجابته: إن الانسان في العصور القديمة كان شبه عارٍ، ومع تطور الفكر عبر الأزمنة، صار يرتدي الثياب، وما انا عليه الآن هو قمة الفكر والرقي، أما العري، فهو علامة التخلف والرجعية، ولو كان العري دليل تقدم، لكانت البهائم أكثر تقدماً..!

قيمة الانسان:

وقف ذات يوم الأستاذ ميرزا ابو عماد معلم الصف الاول في مدرسة المخيم، وهو يحمل ورقة نقدية (ربع دينار) قال:- من الذي



يريدها؟ رفع الجميع أياديهم، اعادها المعلم سحقها بين يديه حتى تغيرت معالم شكلها، فسأل:. الآن من يريدها؟ رفع الجميع أياديهم، أعاد سحقها ورماها في سلة المهملات، وأصر الجميع على رغبتهم بأخذها.

ابتسم المعلم حينها وقال: أريدكم أن تكونوا مثل هذه الورقة في الحياة، مهما تمر بكم الظروف او تغيركم المقادير لا تنزل قيمتكم من عيون الناس، ربما هذه الحكمة أكبر من أعماركم، لكن سيأتي يوم تذكرونها بخير.

القائد:

الساعات الحرجة لأي قرار مهم، يحتاج الى عقلية مهمة تعي الفارق بين ما يقتضيه الواجب وما يقتضيه الوجدان، وعندما يظهر الانسان بطبيعته الصادقة، سيهتم بإنقاذ الناس وإبعاد وحش الفاقة عنهم، حتماً سيكون هذا الانسان قد غرس في الكون فضيلة تتنامى لتصل حد انقاذ الآخرين.

:. سأتدبر الأمر.. قالها رجل اسمه (بوب شابان) يعمل رئيسا تنفيذيا لشركة ضخمة، تعرضت عام ٢٠٠٨م الى ازمة مالية حتى صارت لا تتحمل أعباء مرتبات موظفيها، وكان مقدار العجز عشرة ملايين دولار، ولهذا قرر مجلس إدارتها تسريح جزء من الموظفين، وهذا العمل سينقذ بلا شك الشركة، لكنه سيضر الكثير من العوائل، رفض هذا الرجل الذي اسمه (بوب شابان) الفكرة أساساً، وقال:. لابد من حل واقعي، فحل التسريح سيعرض الشركة الى أسوأ من الخسران؛ لكونه سيسبب ببطالة شريحة من العاملين وتعرض ذويهم الى العوز والجوع والخذلان، فأي نجاح هذا الذي سيقوم على حساب تعاسة الآخرين..!

لابد من حل ينقذ الشركة دون ان يضر بمنتسب واحد، وهذا ما شجع الآخرين لتغيير طريقة تفكيرهم، البحث عن فكرة يتنفس فيها الجميع، أن يتوصلوا الى أسلوب تحمل المسؤولية من قبل الكل، وصار الاقتراح أن يأخذ كل موظف إجازة لمدة أربعة أسابيع بدون راتب في أي وقت هو يراه.

أحسست في هذا الرجل الحب والمحبة وعبقرية القيادة، رفع شعار (الأفضل أن نعاني جميعاً بالقليل، بدلاً من أن يعاني بعضنا بالكثير) هذا الأسلوب منح الجميع الأمان، وجعلهم يحبون عملهم ويتفانون في البذل، فوفرت الشركة عشرين مليون دولار، لم يطرد انسان من عمله، هذا المدير الذي اسمه بوب شوبان لم يكن تصرفه تصرف مدير، وانما كان تصرف قائد.

بعد أكثر من عشر سنوات حاولت أن أتصل به وفعلاً شاء الرحمن أن أحصل عليه عبر صديق مترجم، سألته عن كيفية توصله لمثل هذا القرار الجبار؟ أجابني:. إن الابداع القيادي يحتاج الى مكونات تربوية، يحملها الانسان هوية، فأنا تعودت أن لا أخلف وعداً أو أنكل عهدا، ومحبة عملي اكسبتني الخبرة، وبعدها سعيت أن أكون مؤثرا في قراراتي؛ لأني أرى بعين الإنسانية ومحبة الخير، تعودت على تقبل المخاطر في سبيل الإصرار على الالتزام، اهتم بشؤون الموظف وأضع شؤونه في المقام الأول، وأتصرف دائماً كقائد ولست مديراً، ودعته وقلت: شكراً لصديقي الافتراضي (بوب شوبان)..!



تمسرحات حسينية..

قراءة انطباعية في نصّ مسرحية (نور الله)

للكاتب المسرحي: (سامي نسيم)

لجنة البحوث والدراسات

يأخذنا الانتماء الواعي الى ثقافة الانتماءات الفكرية التي تصد سبل التعصب بما تمتلك من روح منفتحة نحو الأفق الفكري الأرحب لمعنى الدين، ونص مسرحية (نور الله) للكاتب سامي نسيم، وهي أحد نصوص مهرجان المسرح الحسيني في العتبة العباسية المقدسة.

وفي طبيعة الأمر يحق للمسرحية ما لا يحق لغيرها من خلق عوالم النظير الموضوعي، والسعي عبر عملية التخييل الى تعميق مفهوم الانتماء الروحي حيث تدور أحداث المسرحية في طريق المشاية بين بغداد وكربلاء، وتحديداً في موسم زيارة الأربعين الحسيني المبارك.

جمع المؤلف سامي نسيم شخوصاً مسرحية من عدة هويات ومن العديد من الانتماءات الدينية والمذهبية جمع الشاعر والكاتب والفنان والرياضي المسيحي منهم والمسلم مع تفرع الانتماءات، معالجة نصية لرحلة أيام في الطريق الحسيني، فمنح مميزات التنوع لنصه المسرحي، واستثمر وجود الشاعر ليمنح مسرحية المتنفس الشعري.

تنطلق شعرية الشاعر علي ليقول: (الضوء.. الضوء.. يدنو من روحي العاشقة.. الضوء القدسي يغمر قلبي بفيض محبته.. الجمال الحسيني.. ضوء الحرية.. قبلة الأحرار كربلاء.. أي نور حل بواديك.. ونجم رباني حلّ بأراضيك.. سلاماً.. سلاماً).

يعقب عمر الرياضي: وهل هناك ملهم اجمل من طريق الحسين؟ وكان يشوع المصور المسيحي متحمساً لتوثيق كل خطوة ومعهم شخصية منكوبة بالإرهاب حيث ذبحوا أمه وأباه واخوته وضربوه بعدة طعنات بالسكين، لم يمت لكنه فقد النطق، وبعد معالجات كثيرة اعتقد الأطباء أن النطق سيعود اليه.

هكذا هو سامي نسيم يبني احداثه بمقدمات تستطيع ان تدخل منها الى توقعات استباقية، امل الشفاء موضوع ومحتمل في أي لحظة، وأجده حذرا في التعامل مع الدقة التأويلية، ولاحظ الجميع تعاطف حسن الاخرس مع قصائد علي فيبكي لها وكأنه يعرفها، شعرت بأن لشعرية علي تفاعلاً قد يكون مباغتاً في مسألة ما وهذه تقنية مقصودة بزرع تفسيرات تأويلية تتوقعها قد تأتي وقد لا تأتي، وإنما تتمحور حول تأويل آخر، المهم يقرأ علي: (ثمة ضوء قدسي يلوح في أفق روحي يبدد عتمتها.. يرسل من بعيد إشاراته.. يقدم نحوي.. يصرخ.. ترجل من صهوة جسدك الثقيل، وصلّ بمحراب معناي.. أروي ظمأ الدهور من عطشك برمضاء كربلاء.. ثمة نور.. خذ حفنة منه وتوضأ بطهره.. تعطر بربيع الشهادة القدسية.. غذّ خطاك نحو قبس الوهج الرباني زاداً لجدب أيامك.. خذ من ومض دمه فجراً لعتمة عالمنا الموحش، فالحسين حياة ونماء.. خبز للجياع وأمل للحيارى.. غذّ خطاك نحو مناراته... ولُذ بها.. لوذ الحمام المسالم.. بأركان الصحن الشريف.. أطلق أنفاسك مع وجيف قلوب قاصديه.. لتنعم بالضوء النبوي.. اسكب الدمع مدراراً بمحراب منحره مواسياً.. لترفل بجمال محبته.. ثمة ضوء.. ضوء يطهر روحي من درن عنائها.. يهمس بخشوع دم الحسين.. ضوء قصَر الأمل.. وبددَ وحشة الطريق.. فأضحى زاداً للتقوى.. دمٌ طهور يفيض من كربلاء كل عام ليغسل وجه الكون من ظلام الشرور.. سفر الشهادة.. ورصيد محبة الله.. وضوء الله وسفينة الأحرار إلى جمال ملكوته السماوي).

يكبر تعاطف حسن الاخرس مع قصائد علي ويدخل الاحداث شخصية سمير وأبيه يتغير الحدث الى قضية الإرهاب كونهما قصدا الحسين بحثا عن التوبة لله عند المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والبحث عن حسن الأخرس الفتى الذي يظهرهما الحوار بأنهما من ذبح اهل حسن يقول أبو سمير عن التوبة: انها اشد فترات حياتي قسوة على نفسي حين اضع ضميري بين يدي وأحاكمه قبلكم، اعترافات سمير وأبيه لم تلق الراحة من الجميع وقال سعيد معترضا: تشنون سنة سيئة وتتوبون منها.

يوضح أبو سمير الندم الذي يجعله يريد الهروب من حياته، يشوع المسيحي سأل عن امر القتل: هل هم قتلوا لأنهم يحبون الحسين عليه السلام؟ وهل يقتل المرء حب؟ ليته العالم حي، وضوح الحدث ربما مؤثث قصديا والمحكم الحقيقي في هذه القضية هي الضمائر وصل الامر الى معرفة نوايا القتلة، انتم تطلبون من المظلوم ان يظلم).

قال الإرهابي أبو سمير:. وهل سمعتم بقاتل يستجدي القتل من قتيله، يضعون امام حسن السكين ويطلبون منه ان ينال القصاص امام حسن ويطلبون منه ان يذبحهم بنفس السكين وثارت حالة الانفعال ليسترد حسن الاخرس صوته وظل يقرأ بشغف قصيدة الشاعر علي، يرمي حسن السكين بعيداً.. ويشعل شمعتين كبريتين ويضعهما بيد سمير وأبيه.. ويسير معهم متسامحاً مع مفجعيه نحو كربلاء.. قدم الكاتب سامي نسيم نصا مسرحيا كبيرا.



قراءة انطباعية في
نصّ مسرحية (ما الذي حدث)
للكاتبة المسرحية: (زينب محمد الحسيني)

لجنة البحوث والدراسات

للنص المسرحي الحسيني أبعاد إنسانية تساهم في بلورة القيمة الروحية لوجود الطف الحسيني المبارك، وله أبعاد فنية تتكامل عندها تشكيل الجوهر النصي، ففي مسرحية ما الذي حدث للكاتبة زينب محمد الحسيني، وهي من النصوص التي شاركت في مهرجان المسرح الحسيني في العتبة العباسية المقدسة والتي اعتمدت كاتبتها الاشتغال على مصطلح الأنسنة، فهي اجتمعت لديها جميع السنوات المختصة بمناسبات أهل البيت عليهم السلام، فهناك حضور عام ٣هـ وعام ٥٠هـ وعام ٦١هـ وحضور زيارة الناحية المقدسة وشخصية نهر العلقمي وشخصية السهم والحجر وحوافر الخيل، وجميعها تؤدى من قبل مجاميع أطفال، وتساهم هذه الشخصيات المؤنسنة الى الغوص في عمق البنية النصية لإبراز جوهر المعنى، إضفاء صفات الانسان، وهذا النوع من الأعمال سيمنحنا العمل النصي باعتباره مكوناً من مكونات الهوية، وكون النص المسرحي يمثل الحكاية التي تنسج خيوطها المؤلفة والقصة المكتوبة تشمل الأحداث والشخصيات والحوار بينهما، وهذا النص قدم شخوصه التخيلية عبر الشخصيات الزمانية وألبسها أزياء بألوان تتناسب مع البعد التكوين للحدث أو الرمز، مثلا الممثلة التي تأخذ دور سنة ٣ هـ ترتدي لباساً يوحي بالسعادة والفرح، بينما سنة خمسين للهجرة ألبسها الزي الأخضر والأسود، وأحاطت بها السهام من كل جانب، وتمثل استشهاد الامام الحسن عليه السلام.

أما الـ ٦٣هـ فكان الزي الأسود الملطخ بالدم والتراب، بينما شخصية زيارة الناحية المقدسة ألبسها اللباس الأبيض وتشير الى السلام والعدل المنتظر، وشخصية نهر العلقمي، وتكسي زيها لوحة الماء الراكد، أو بركة من الماء والسهم والحجر وحوافر الخيول ابطالها الأطفال، الكتابة بهذا المستوى الذي لابد أن يمتلك الدقة؛ كي لا يقع في فوضية الشكل وهو الذي يحمل ملامح ابتكار، لكن هل استطاع النص أن يحتوي جميع عناصر النص المسرحي بنجاح، فيقظة هذه الرموز والأنسنة بحاجة الى تفاعل حواري يصل الى عمق المحتوى، استخدم محورين لتقديم نصه الحواري الذي قاده الراوي في جميع محاور النص، والمحور الثاني استخدم اللغة الوصفية التي تنقل لنا تحرك تلك الرموز الالسنية الا في حوارات معينة:

السنوات مجموعة:. يا ترى ما الذي حدث؟

السنة ٣:. ما بكِ يا سنة ٦١ هـ ما الذي حدث؟

نص مسرحي استطاع ان يحرك من عوالم الحداثة الشيء الكثير.



ثقافة فكر..(٣٠)
(حوارات ثقافية)

لجنة البحوث والدراسات

في كتاب (حوارات ثقافية) للكاتب والإعلامي خالد مهدي الشمري، تجلى الابداع بشكل مبسط حسب تشخيص الأديب عماد الدعمي؛ سعياً للكشف عن مكنونات التحاور، وهذا بدوره يحتاج الى ترسيخ قدرة معرفية قادرة على التنوع.

اللقاء مثلاً مع مؤرخ بحجم سلمان هادي آل طعمة، يصل بنا الى أن تجربة جوهر كتاب تراث كربلاء التي تناول فيها الكاتب تاريخ مرقدي الامام الحسين والعباس عليهما السلام وتناول فيه الحوزة العلمية في كربلاء، عرفنا إثر اللقاء أن أول صحيفة صدرت في كربلاء عام ١٩١٦م وتحمل اسم (الانتقام والاتفاق)، وأول مجلة (الكوكب) عام ١٩٣١م، صدرت من متوسطة كربلاء، وبعدها مجلة (المنار) عام ١٩٤٨م في اعدادية كربلاء.

وتفرع كل سؤال على منهل معرفي من هذه المناهل العذبة لنطلع على تاريخ المطابع الكربلائية والنساء الاديبات والشاعرات، ومثل هذا الإصدار الثقافي يطل بنا على تنويعات وتجنيسات أدبية لها روح المغامرة، واللقاء بالروائي أحمد خلف، يحتاج الى مميزات معرفية في عالم الرواية، لنميز بواسطتها مكانة هذا الكاتب الكبير، فكانت محاورة بحجم احمد خلف، وبمستوى رؤاه، وتحتاج الى أسئلة تبلور لنا التجربة، سؤال: لماذا نكتب؟ ليتحدث عبره الكاتب أحمد خلف عن أهمية الكتابة، ودورها في ترميم حياة الانسان، فهي علاج وموقف.

وحاول الكاتب خالد مهدي الشمري التركيز على سير أولئك المبدعين، ومن تلك السير تنطلق عملية الاستدراج المعرفي، الكاتب احمد خلف ينتمي الى الجيل القصصي الستيني الذي عرف بالتفرد الريادي، وتحول الحوار عند الروائي الكبير حميد المختار، الى البحث عن قضبان الحقيقة وجرأة العرض والمنهج السردي، الانتقال من التصوف والعرفان يعني الانتقال الجريء من فضاء الروح الى ملكوت الجسد، كل ذلك من اجل تسليط الضوء على ادانة حقبة سوداء لأنظمة الخور السياسي، فكانت الأسئلة هي الدليل لدخول الروائي الى حرائق الذاكرة والى السرد المنوع والاقتراب من مساحات الشعر الذي لا يعطل وظيفة السرد.

يعرفنا الروائي المختار بعدم ميله الى الفلسفة، وإنما في عرض أفكار تقترب من الفلسفة وتحاديها، لكنها لا تتوغل بها، ويرى بروح التفاؤل أن هناك ثقافة عراقية رصينة ومثقفين أكفاء.

وليتحدث الحوار مع القاص إبراهيم سبتي، الى عالم الذائقة الثقافية الذي اختلف وانتشر بشكل أوسع وأسهل جعل الابداع هو الفيصل بين كمية النصوص المنشورة سجلت القصة العراقية حضورها عربياً بخطى واثقة، وكشفت عن مستوى متميز مبهر، القصة ابداع استثنائي واجه القاص الآخرين مواجهة مباشرة، محنة الثقافة العراقية لا احد يكتب عن هول المعاناة والمكابدات، كان الكاتب يخشى ان يؤول كلامه الى خانة المعارضة، كان يضمر القصة ليفتضح أساليب القمع

بطريقة فنية لا يفهمها غير النخبة التي تفسر الشفرة ويعني لا بد من اختراق الحواجز الأمنية.

اليوم نحتاج أن نميز بين الغث الهزيل وبين المعنى السمين، النصوص الجيدة عند الكاتب إبراهيم سبتي هي مخاضات عسيرة لإيجاد النص المقنع في ظل تراجع الاهتمام وفي ظل اللامبالاة بالكتاب الورقي.

وليأخذنا الحوار الجاد مع الناقد المتميز عبد علي حسن نحو عوالم معرفة الذات من الداخل لتشكل منظومة الرؤى ووجهات النظر فيما يتعلق بالذات والذات العامة، فلابد للمبدع ان يحب الجمال؛ لكونه يسبغ على النفس إصرار التدفق الإبداعي للحياة.

ويرى الناقد عبد علي حسن ان النص الإبداعي صار متفتحا امام اختيارات قرائية متعددة ومن زوايا نظر وضع النص في جدالية مستمرة وفق قراءات إبداعية اثرت النص عبر المساهمة في انتاجه عبر فعالية التأويل.

وفي محاورة القاص والباحث الدكتور كريم صبح - أستاذ في التاريخ كلية التربية/ ابن رشد - جامعة بغداد، حيث يرى ان التباين بين كتابة القصة والرواية ينبغي ان يوضع في الحسبان، ان الاثنين يقومان على فكرة لكن القصة تعبر عن الفكرة باختزال واقل ما يمكن من الكلمات ليظهر التكثيف والقطعة النثرية تقتضي الفكرة القائمة على لغة موسيقية او شعرية تقرب الى ذهن المتلقي طبيعة إحساس كاتب القصة القصيرة جداً تقوم على فكرة، لكنها لا تشترط اللغة الشعرية.

وأما حوار القاص ياسين خضر القيسي، أنتج الرأي الذي يقول: إن البيئة لها الفضل الأول على الكتاب؛ لأن لهم عيناً ثاقبة لا يراها غيرهم من خلال الحياة اليومية في التقاط ثيماتها.

وفي محاورة الفنان مهدي هندو الوزني، يعرفنا الفنان مهدي أن المسرح أبو الفنون يجمع كافة الفنون من تصميم وتشكيل واضاءة وكذلك الموسيقى التي ترافق المشاهد المسرحية، الطقوس العاشورائية تمتلك عناصر مسرحية يمكن بعد التنظير أن تكون مسرحاً عراقياً عربياً خاصاً.

وقد بحث هذه الإشكالية الكثير من المختصين بالمسرح الا اني وجدت انهم يذكرون هذه العناصر فقط دون التنظير ومحاولة جعلها مسرحاً إلا في الكتابة المسرحية ان المسرح متواجد في النص وليس له تواجد في العرض، فكان كتابي تشخيصاً للسبب الذي لم يجعل هذه الطقوس تصل الى المسرح.

وفي حوار الكاتب والصحفي يحيى النجار، نرى ان له رأياً جميلاً يقول: إن تشتيت الرأي العام وبعثرته اثر كثرة الصحف والفضائيات التي لا تعني انها تدل على الحرية بقدر ما انها تفتت وحدة الرأي العام، وسائل الاعلام تحاول الدعوة الى نفسها والتخندق في احزابها بحق او بغير وجه حق وغياب المهنية وكثرة الطارئين وعدم تخصصهم قد زاد من هذه الهوة العميقة، والحركة الأدبية في كربلاء جيدة؛ كونها تمتلك روادا ومتميزين في الشعر والقصة والنقد الادبي والكتابة على مستوى العراق والوطن العربي.

وفي محاورة المخرج عباس شهاب، يرى ان مسؤولية الجمهور لا بد ان يتحملها الفنان نفسه ان وجد فنان حقيقي صادق يحافظ على الذائقة العامة سوف تجد الجمهور، والعمل مع المكفوفين قيّم لنا نجاحا مهما؛ كونهم أرادوا ان ينجحوا وكان الإصرار على النجاح من الجميع، هناك صعوبات وهي كبيرة لكن الإرادة وحب العمل جعلنا نستمر للوصول الى النجاح.

وقدم الصحفي خالد مهدي الشمري في حواراته الثقافية الشاعر مهدي النعيمي، الذي يرى ان دور الثقافة الكربلائية في أي بقعة من الأرض على وجه البسيطة مهما بعدت او قربت صغيرة كانت او كبيرة لها تاريخها ولها دلالاتها ولها ثقافاتها ولها رموزها، وواحدة من هذه البقع ارض كربلاء.

وحاور الصحفي المثقف خالد مهدي الشمري الشاعرة مسار اليساري التي ترى الامعان في النظر يكشف معوقات كثيرة تتمثل في قلة النشاطات والفعاليات التي توظف ذوي المواهب فيها طاقاتهم وعدم التمتع بحقوقهم في الملكية العامة من مراكز ثقافية، ومنتديات حتى باتت المنظمات المدنية غير الحكومية هي الملجأ الوحيد لتنميتها.

وحاور الكتاب الفنان التشكيلي فاضل ضمد، الذي يرى ان الفن الفطري له شكله الخاص ونوعه وانتماؤه الفني والتقني، الفنان الفطري برأيي لم تفسده الأفكار القادمة من غير مكان فهو ابن البيئة وهو ادرى بها.

والحقيقة الفنان الفطري هو الذي يحمل المعنى الحقيقي للجمال واصول الفن وفي حواره الأخير مع الصحفي ذياب الخزاعي، جاء فيه ان مرحلة الوجوه وتصوير الأشخاص جعل العمل جاهدا للخروج في ورش للتعلم واتقان العمل بالتصوير جوانب عديدة من الحياة الخروج الى المناطق الاثرية والدينية واقتناص الصور التي تعني لقطات في غاية من الجمال تحمل العفوية حتى اطلق علي لقب القناص.

كتاب حوارات ثقافية لخالد مهدي الشمري حوارات جادة ومتقنة وقدم لعامة الكتّاب كتابا متميزا تتبع منه رؤى الثقافة بما يميزها من ابداع.

في بريدنا كتاب..



قراءة في كتاب

(الحشد الشعبي الوطني ظهير الجيش العراقي البطل)

تأليف: المحامي مهدي حسين السندي الحسيني

لجنة البحوث والدراسات

متطلبات وطنية وإنسانية، ودفاعاً عن المقدسات والأعراض، وشعوراً بالمسؤولية الدينية والوطنية، رفعت المرجعية الدينية العليا راية التزامها الايماني اتجاه قضية مصيرية، فأعلنت الدفاع الكفائي لمواجهة هذ الغزو التكفيري، الذي سرعان ما انتشر في العديد من المحافظات دون مقاومة تذكر، فكانت الفتوى المقدسة عبارة عن دعوة الشعب للنهوض عبر تكليف شرعي وطني انساني، واستجاب الشعب استجابة سريعة أذهلت الدواعش ومن خلفهم من أحزاب ودول، وتم تحرير جميع المناطق التي احتلها الدواعش.

هكذا اثبتت المرجعية الدينية العليا بالفتوى العظيمة لسماحة المرجع الديني سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، انها صمام الأمان لهذا العراق العظيم لشعبه الكريم المعطاء، وهي الخيمة التي ينظم تحتها العراقيون كافة وعلى مختلف طوائفهم وبمختلف مذاهبهم وديانتهم وأطيافهم وثقافاتهم، وهي صمام الأمان لكل زمان ومكان، فلم يعترف الحشد الشعبي بالحواجز والمسميات، بل هو هويته الوطنية دفعته باتجاه الهدف الرئيسي هو تحرير العراق، أياً كان المشروع عبارة عن قيادة العراق نحو مشروع تضحوي، يقدم الغالي والنفيس من أجل أن يكون عراقاً أبياً يرفض الذل والخنوع.

وتشكل الحشد الشعبي كقوة شكلت السند الظهير للجيش العراقي، والحشد بمفهومه التضحوي ناس نذروا الانفس وتركوا الدنيا وما يملكون فيها من عيال واموال تحملوا الاشاعات المغرضة كلها، وكانوا ابطالاً في ساحات القتال، لا يعرفون معنى الخوف او التردد، تحملوا حرارة الشمس في الصيف وبرودة الشتاء، انهم ابطال الحشد الشعبي يخطون بدمائهم الزكية لوحة فنية امتزجت فيها دماء الأبطال، لتحمل عنوانا لن يستطيع احد اسكاته (الحشد للعراق الواحد الموحد).

(قراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر)

البحث الموسوم (الفتوى التي غيّرت آثار القوى)

للباحث الدكتور محمد نعناع حسن

لجنة البحوث والدراسات

يأخذ المسعى الجمالي تفرده في الفن البحثي بما يحمل من كد معرفي مغاير، والمغايرة تعني ايجاد سبل للمعنى غير معرفة، أو لم تصل اليها الاشتغالات النقدية بعد، والباحث الدكتور محمد نعناع حسن في بحثه الموسوم (الفتوى التي غيّرت آثار القوى) وهو احد بحوث مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر يركز على تفاصيل الفتوى على ما بعد النصر المؤزر الذي حققه العراقيون جميعاً على داعش، وهذا يعني فتح آفاق ادراكية للمعنى بعضها سيأخذ المنحى الاستباقي في دراسة مفهوم الفتوى حسب قاعدة الموائمة مع الواقع، والتركيز بنظرة اشمل في البحث عن العقيدة الوطنية الشرعية التي من الممكن ان يدافع الناس عبرها.

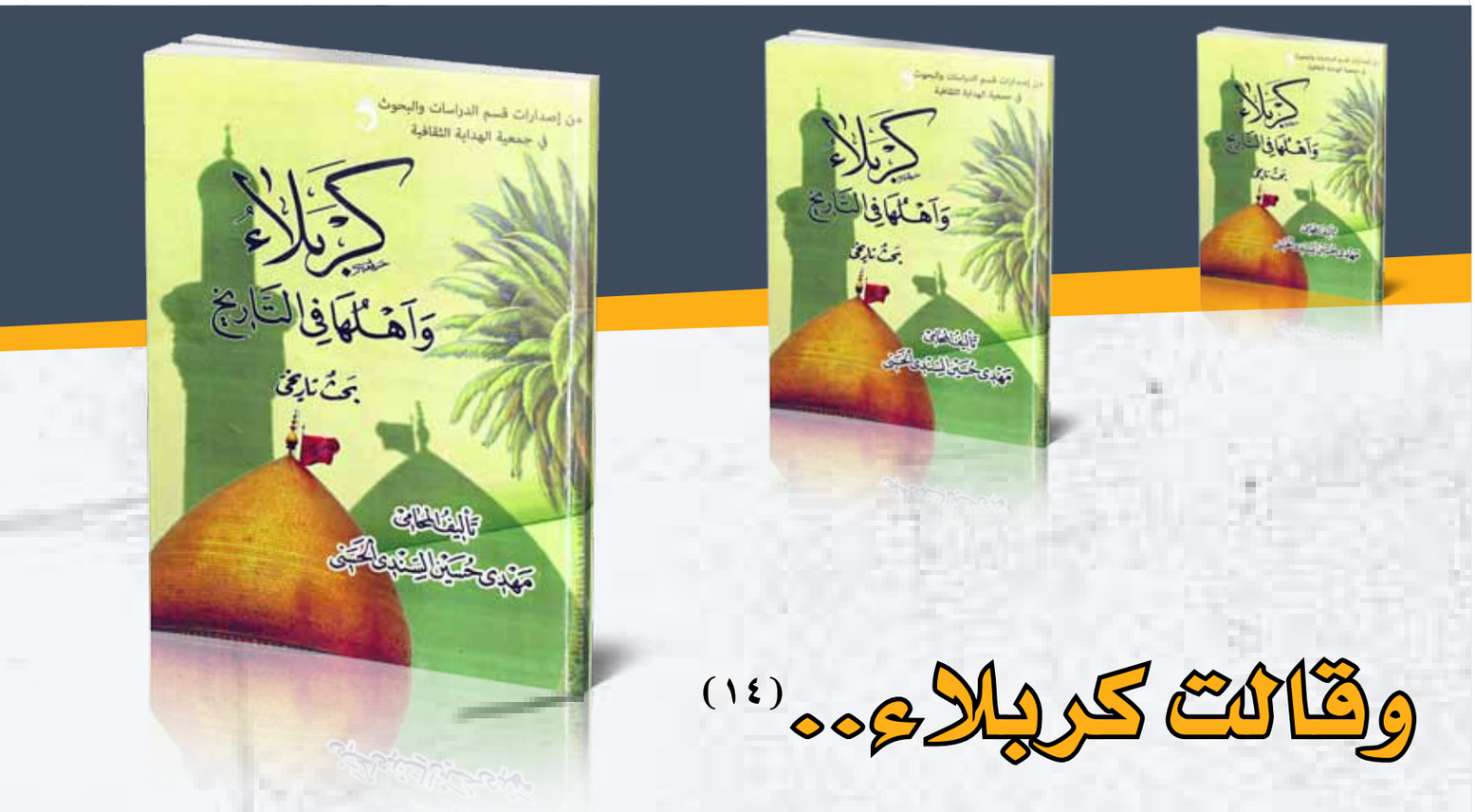
حضور المسعى الجمالي يدفعنا نحو المعطى التأثيري في ابراز فاعلية المضمون بأبهى صوره الفكرية، البحث اعتبر فتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع السيستاني (دام ظله الوارف) بأنه باب من أبواب الفقه المستحدثة في جوانبه السياسية والدفاعية والأمنية، جمالية البعد الفكري تتجلى في القيمة الاجرائية للبحث في المغزى المضموني، جاء في كتاب الله العزيز: (وَمِن رِّبَاطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُم) (الأنفال/٦٠) عدو الله هو الخارج على حاكمية الله يحلل حرام الله ويحرم حلاله، أما عدوكم هو الذي في دياركم.

النص البحثي المبدع يحمل رسالة والرسالة انتاج يقيني فكري واليقين هو فرادة جمالية تلاحق ثراء النص المرجعي الواقع، تحرير العراق جاء بدعم من فتوى شرعية، من مرجع له أفكاره وتوجيهاته الوطنية.

يرى السيد الباحث ليس لاحتلال الموصل، أسست العقيدة القتالية الوطنية، بل الفتوى فهم منهجي للتنزيل المبارك، برؤية تاريخية جديدة، هي مطابقة للثوابت، مفارقة لمجموعة تأويلات المفسرين.

المقاربة الجمالية الفكرية تبتعد عن المسلمات المعروضة للولوج الى بنية المعنى، جعلته يركز على قضية منحها الأولوية المستقبلية، كيفية إجادة فن التجمع، أي أنه دخل معنى الأثر بما حققته، الفتوى من تجمع الهويات تحت مسند شرعي قانوني، ببعد اخلاقي منضبط، ليدافعوا من خلاله عن الانتماء والهوية والحرية، وداعش كانت تعمل لضمان الموقف الاحادي، والفتوى أعادت للعراقيين التنوع الى الواقع العراقي.

أجادت الفتوى صناعة فن التجمع؛ لأنها نجحت في تحويل الاحادية الى تنوع تحقيق الانسانية، وارى ان النص البحثي امتلك مفهوم الابتكارية حتى من خلال الطلب الذي كان حصيلة البحث:. يجب أن لا تتوقف الفتوى فقد حققت انجازات عظيمة غيرت مراكز القوى، فما نحتاجه اليوم -كما يرى السيد الباحث- وهذه حقيقة أن نحتاج اليوم آليات جديدة لمواجهة كل آلية جديدة، اليوم لابد أن نعمل على التعايش السلمي ضمن قواعده الاجتماعية، والسعي لتقوية الدولة ومؤسساتها، لقد امتلك البحث جماليات ابداعية مثلت الواقع بقدراته المستقبلية.



وقالت كربلاء.. (١٤)

اللجنة التاريخية

لقد عبّر الحسين عليه السلام في خطبة مشهورة: (كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء)، وكربلاء عبارة عن مجموعة قرى قديمة منها نينوى، وهي الآن سلسلة تلال اثرية ممتدة من جنوب سدة الهندية في مصب نهر العلقمي في الاهوار، ومنها (الغاضرية) وهي الأراضي المنبسطة التي كانت مزرعة لبني اسد وتقع اليوم شمال الهيابي، وهي منطقة تقع الآن بين مدينة كربلاء وحي العباس، وكانت سابقاً أراضي سبخة فيها معامل الطابوق وتقع شرق كربلاء وجنوبها ثم عقر بابل وهناك قرية فيها اثريات مهمة ثم النواويس كانت مقبرة للنصارى قبل الفتح الإسلامي، وتقع في ناحية الحسينية قرب نينوى، ثم الحائر وهي الأراضي المنخفضة التي تضم القبر الحسيني الشريف عليه السلام، وكان للحائر فسحة ممدودة بسلسلة تلال وسميت كربلاء بالطف لوقوعها على جانب نهر العلقمي، وقد سبق للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أن نزل هذه الأرض في سفره الى حرب صفين، وقال: (ثقل لآل محمد ينزلون هنا).

يقول الدكتور حسين أمين: كتب لأرض كربلاء أن تشهد أروع حدث في تاريخ المسلمين، وكتب الكاتب عباس محمود العقاد: سيق اليها ركب الحسين عليه السلام فاقترن تاريخها بتاريخ الإسلام، ومن حق كربلاء أن تقترن بتاريخ بني الانسان.

وفي رحلة الرحالة الربتغالي المعروف (بيدرو تكسيرا) يقول عنها: انها بلدة تحتوي على أربعة آلاف بيت ومعظمها من الدور البسيطة، وسكانها من العرب وبعض الايرانيين، وقليل من الاتراك، وان أسواقها مبنية بناء محكماً بالطابوق وملأى بالحاجيات والسلع التجارية، وكذلك اللحوم والفواكه والحبوب متوفرة فيها، وذلك لكثرة تردد المسلمين عليها. وفي مذكرات الرحالة عباس بن علي حيدر نور الدين المكي الموسوي: ومر ركب الرحالة بقبر النبي الكفل عليه السلام، وزارها الرحالة الألماني (كارشي نيبور)، ولاحظ سور كربلاء الذي كان مشيدا يومئذ مبنيا من اللبن المجفف بالشمس، وله خمسة أبواب وقد وجده متهدما، ووصف الروضة المقدسة بأنها تقع في وسط ساحة كبيرة تحيط من أطرافها الأربعة مساكن العلماء -وهو يقصد الصحن الكبير- وكان يوجد بين يدي الباب الكبير الشمعدان من نحاس ضخم، يحمل عدداً من الاضوية، ثم يذكر (نيبور): وللعباس صحن مشيد في وسط جامع تخليدا لبطولته التي أبداها يوم عاشوراء.

وزارها الرحالة ابن بطوطة وقال عنها: انها مدينة صغيرة وتحفها حدائق النخيل، ويقصد البساتين ويسقيها ماء الفرات، والروضة المقدسة داخله وعليها مدرسة وزاوية كريمة فيها الطعام

للوارد والخارج، وعلى باب الروضة الحاجب والقوامة (الخدم)، وكانت قصبة كربلاء التي شيدها عضد الدولة البهويهي في القرن الهجري الرابع تحتوي على ثلاثة أطراف، الطرف الأول: يسمى محلة آل فائز، وهم آل طعمة، والطرف الثاني: بمحلة آل ازحيك، والطرف الثالث: آل عيسى الذين ينتسبون لأقوام العلويين، وعندما أتم السيد الطباطبائي بناء سور كربلاء عام ١٢١٧هـ جعل له ستة أبواب، وعرف كل باب باسم خاص واستبدل أسماء الأطراف بأسماء تلك الأبواب: (طرف باب بغداد، طرف باب الخان، وطرف باب النجف، طرف باب السلالمة، وطرف المخيم، وطرف باب الطاق).

وبعد مجيء مدحت باشا الوالي العثماني هدم قسما من السور من جهة طرف باب النجف، وأضاف طرفا آخر الى البلدة سمي بمحلة العباسية الغربية، فأصبحت لكربلاء سبعة أبواب.

وفي مدينة كربلاء أيضا بعض الاحياء التي شيدت حديثا مثل: حي الحسين الذي سمي باسم محافظ كربلاء حسين السعد (١٩٥٥- ١٩٥٦م) وهو الذي أسس حي السعد في النجف باسم والده السعد، وحي الحر في العهد الجمهوري عام ١٩٦١م، وفي حي المعلمين في العهد الجمهوري ١٩٦١م.

وحي الثورة في العهد الجمهوري ١٩٦١م امتداد لحي الحر وحي ١٤ رمضان وحي الشعلة الذي يسمى الملحق وحي الأنصار سابقا، وحي الاسرة التعليمية ملحق لحي المعلمين مقابل المستشفى الحسيني وسمي فترة بحي التحرير ويقع على طريق النجف، وحي الجمعية والمرور وهو حي سيف سعد وحي الموظفين وكان يسمى حي زين القوس وحي الضباط ويسمى أيضا حي الفداء، وحي النقيب وكان يسمى (حي الرسالة) مقابل إطفاء كربلاء، وحي العسكري موقعه نهاية الحر وحي العامل تسمى الطاقة وحي القادسية وهو مقاطعة آل غريب، وحي الجمعية وحي الشهداء وحي السعدية منطقة قديمة أسست في الاربعينيات، وهم رجال دين وطلبة علم نزحوا من مدينة العمارة وسمي باسمهم من ذلك الوقت ويبدأ من منطقة القزوينية بالقرب من محلة المخيم وينتهي بنهاية الشارع الذي يؤدي الى حي الجمعية قرب معمل التعليب وهي منطقة كانت رخوة منخفضة فيها القصب والمياه الآسنة، وحي باب طويريج وسمي فترة بحي الانتصار وحي المعملجي وحي العباس عليه السلام يقع في طريق عون وحي البلدية وحي الإسكان وهو من الاحياء القديمة أسس عام ١٩٥٨م ويشمل بلوكات ثلاثة:

١- بلوك الموظفين.

٢- بلوك المستخدمين.

٣- بلوك الشرطة: وقامت ببنائه احدى الشركات الأجنبية المتخصصة بالابنية الجاهزة وحي النصر وكان يسمى سابقا بحي البهادري وحي الشهداء وحي الصمود وحي العروبة وسمي بحي الغدير، وحي العامل، وهو أكبر الأحياء في كربلاء يتكون من عدة مناطق أسس عام ١٩٧٠م.

وهناك الكثير من الاحياء التي استحدثت مثل حي البنوك وحي المهندسين وحي المدراء واحياء أخرى كثيرة، ونحن نستذكر الاحياء، مرت في البال وبقوة أسماء شوارع المدينة مثل شارع قبلة الحسين عليه السلام تم توسيعه في العهد الجمهوري وشارع العباس عليه السلام وأسس هذا الشارع في العهد الملكي ووسع في العهد الجمهوري سنة ١٩٦٣ وشارع المحيط والذي كان يسمى المبزل ويسمى حاليا شارع ميثم التمار، وشارع باب السدرة وشارع المخيم وشارع الامام علي عليه السلام يقع في وسط المدينة.

وأما الأسواق المعروفة في كربلاء ومنها المهدمة والموجودة حاليا، مثل سوق الحسين عليه السلام الكبير وسوق باب قبلة الحسين الجمالي والذي ازيل وسوق العباس وسوق التجار الذي هدم عام ١٩٩١م وبقي سوق العرب وسوق النعلجية وسوق العلاوي وسوق باب السلالمة منطقة البوبيات وسوق المخيم وسوق الزينبية وقد ازيل من ضمن خطة تطوير المدينة.





من ذاكرة الانتفاضة الشعبانية في كربلاء المقدسة

(آذار ١٩٩١م/ شعبان ١٤١١هـ)

هاشم الصفار

الأوضاع العامة في مدينة كربلاء المقدسة قبل الانتفاضة:

المجالس الدينية:

مجالس التوعية الدينية والمحاضرات كانت حصراً -وكما هو معروف- تقام في البيوت، وبأجواء يشوبها التعتيم خوفاً من تقارير البعثيين ورجال الأمن التي تودي بصاحب البيت، وكل من يرتاد هذه المجالس الى الاعتقال والتحقيق، وإلصاق تهمة الانضمام للأحزاب الدينية المحظورة..! وليس بالضرورة أن تكون هذه المجالس للإعداد للانتفاضة، أو القيام بأمر مسلح ضد النظام، فهو أمر كان مستبعداً بحكم القبضة الحديدية الدموية للنظام المقبور، ولكنها وبالرغم من كل تلك المخاوف، كانت تقام وبشغف وإقبال ديني من قبل الجموع الشبابية التائقة للتوعية الدينية، والبقاء على الخط الحوزوي الرسالي، والنهج الحسيني الثائر الرافض للظلم والطغيان.

الحريات:

لا توجد حريات بالمعنى المتعارف حالياً، من حرية التعبير عن الأفكار والعقائد الدينية، وتعدد الوسائل الاعلامية والنشر، بل كان الإنسان العراقي محاصراً من كل الجهات، وبمعنى أدق كان سجيناً في وطنه الكبير، ومحتلاً من قبل عصابة البعث المتسلطة بالنار والحديد والمعتقلات والمشانق.. ومن يتحدث عن سلبيات الحكومة والرئيس والحزب والحروب والأوضاع المتردية، فمصيره التقارير الحزبية والأمنية والاستخباراتية والمخابراتية.. التي تودي به بما لا يقبل الشك الى السجون والإعدامات ويكون نسياً منسياً..!

الوضع الاجتماعي:

كانت الحالة الاجتماعية يرثى لها، فأغلب العوائل والأسر العراقية قد فقدت أبناءها في الاعدامات، والتهجير، وحروب النزوات الصدامية العفلقية ومغامراته الجنونية التي أودت بالوطن الى مجاهيل وظلمات وأنفاق مظلمة وملايين الأرامل واليتامى والمعاقين.. فلا تستطيع في بيتك أن تتحدث عن صدام وزبانيته واجرامهم الدموي، فالعيون والجواسيس في كل بيت وشارع وزقاق..! الأمر الذي أدى الى خنق العوائل، وتقييد حركتهم وحريتهم حتى في التنقل من مكان لآخر.. أين تذهبون ولماذا..؟ وأين أبوكم..؟ وأين الأخ الفلاني والعم الفلاني.. وأين الخال والى أي جهة ينتمي..؟ وهكذا سلسلة طويلة من التساؤلات والتحقيقات في الشوارع والسيطرات والطرق الخارجية..!

الوضع الاقتصادي:

لم يكن الوضع الاقتصادي بأفضل حال من بقية الأوضاع، فما يدخره المواطن بجهده وتعبه وعرق جبينه، يؤخذ منه قسراً إما رشاوى لأتباع النظام البائد لإطلاق سراح فرد ما، أو تسقيط تقرير أو تهمة ما، أو حتى لتسهيل أمر إقامة محفل ديني..! فضلاً عن غزوات رجال الأمن، ورفاق الحزب المقبور على المحلات والكسبة، وإجبارهم على دفع تبرعات تحت ذرائع ومسميات شتى..! كما لا تخفى المبالغ الطائلة التي كان يدفعها الجنود للضباط لغرض الاجازة، أو الاسراع في التسريح من الخدمة العسكرية، أو النقل الى أماكن قريبة من سكناهم، بعيدة عن المعارك والمناطق الساخنة..! وغيرها من الأمور الكثيرة التي





تتسبب في استنزاف قدرات المواطن مادياً، وجعله يراوح في مكانه دون أمل في بناء بيت، أو اقامة أي مشروع يسترزق منه..!

الوضع السياسي:

كانت السياسة برمتها في قبضة النظام البائد، فلا تمثيل يذكر للشعب في حكومة ولاؤها المطلق للطاغية وأتباعه وأقربائه..! ولكن الأمل في التغيير والاطاحة بصدام وجيشه المنهار، قد تنامى بعد هزيمته في الكويت، وانسحابه المذل بعد شهور من مطالبة دول العالم له بالانسحاب، وحفظ الشعب العراقي من الدمار..!

عيون السلطة:

الأيام الأخيرة قبل الانتفاضة الشعبانية المباركة، شهدت انحساراً واضحاً وملموساً في هيبة رجال الحزب والأمن، فلم يعد هناك أحد يعير لهم الأهمية؛ بسبب حالة التذمر والسخط من الأوضاع المتردية للبلد؛ جراء الحروب والحصار الاقتصادي الذي أخذ مفعوله يتغلغل في نفسية الشعب، وقدرته على التحمل.. لذا نستطيع القول بأن كل البوادر كانت تشير لأمر جسيم ما سيحدث، من قبيل انقلاب الجيش المنهزم من الكويت على ضباطه، أو قيام انتفاضة عارمة تقضي على أزلام النظام، وتخلص البلد من عقود مظلمة من الحكم المستبد الجاثم على صدورهم.

أصداء تحرير مدن الجنوب من البصرة والعمارة:

كان أهالي كربلاء المقدسة يراقبون ما يجري من أحداث عن كثب، ويعدون العدة للمشاركة في أعظم انتفاضة شعبية شهدها العصر الحديث، وبعد وصول الأنباء عن تحرير مدن الجنوب من الاحتلال الصدامي البعثي البغيض، تلاحم الشباب الرسالي الحسيني المؤمن بقضيته العادلة في العيش حراً كريماً يأبى الظلم والضيم، ويأخذ بأسباب النمو والتطور العمراني والإنساني، ففي كل منطقة وحي سكني، هناك لفيف من الشباب المجاهد يتداولون في موعد البدء بالشرارة الأولى للانتفاضة المباركة، وكانت هناك أخبار مؤكدة يتناقلها الأهالي عن انطلاق الثورة في البصرة، ومسير الثوار عبر المحافظات الجنوبية واحدة تلو الأخرى، الى أن تصل كربلاء وينضم إليهم المجاهدون فيها.

العفوية أم التخطيط المسبق لاندلاع الانتفاضة..؟

من خلال الشرارة الأولى لاندلاع الانتفاضة في كربلاء بعد ظهيرة الثلاثاء الساعة الثانية والنصف من اليوم الخامس من آذار ١٩٩١م لمسنا عفوية الانتفاضة الشعبية، حيث ظل الشباب يهتفون في الشوارع بعبارات الجهاد ضد الزمرة الصدامية، غير مبالين بالأجهزة القمعية من أمن، ومخابرات، وحزب، وفدائيي المقبور، ومرتزقة.. الخ، ثم انطلقت صوب المدارس الحكومية القريبة للحصول على السلاح الذي كان مكدساً فيها، بعد أن ولى الحراس هاربين..! وبعد سيطرة المجاهدين على مقرات الحزب البائد، انطلقوا لتحرير مبنى المحافظة، حيث استمر القتال وتبادل اطلاق النار فيها حتى منتصف الليل.

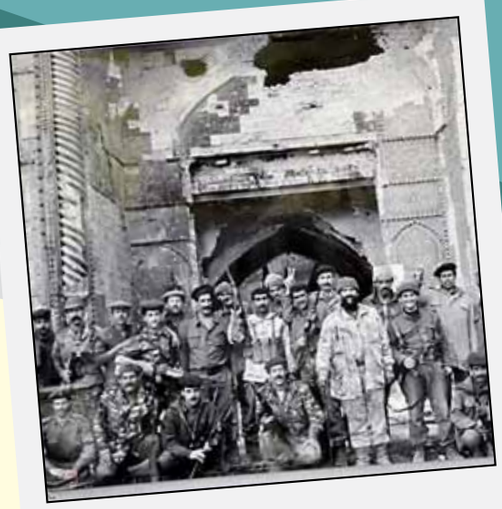
وقد برز مجموعة من القادة في كل منطقة من مناطق مدينة كربلاء، وهم الذين كانوا ينظمون عملية توزيع المجاهدين، وإرسال المجاميع الجهادية لأطراف كربلاء: (الرزازة، الحر، عون.. وغيرها).

وبطبيعة الحال التحضيرات النظرية كانت موجودة، ولكن ليست كمجاميع أو تشكيلات منظمة فاعلة كما حصل بعد اندلاع الانتفاضة، إذ سرعان ما تشكلت في كل منطقة –في المدارس والجوامع والحسينيات- مجاميع جهادية، يتجمع فيه المجاهدون وهم بعمر الورود؛ ليقولوا كلمة الحق في الانتصار للوطن ولكربلاء المقدسة ضد طغيان البعث وجبروته.

دور المرقدين المقدسين في الانتفاضة الشعبانية:

الادارة المركزية:

القيادة ومركز القرار كان في المرقدين الشريفين.





الادارة الطبية:

كانت هناك مفارز طبية في المرقدين الشريفين لمداواة الجرحى.

الادارة التموينية:

تم تجميع المواد التموينية في المرقدين الشريفين؛ لغرض توزيعها على العوائل اللاجئة للحرمين، وكذلك توزع على المراكز والتجمعات الجهادية الموزعة في مناطق شتى.

الجهادية:

تمركز غالبية المجاهدين في داخل وخارج المرقدين الشريفين ومنطقة بين الحرمين، ويتم أيضاً ارسال قوات الى المناطق التي تنعدم فيها تشكيلات مناطقية دفاعية.. ومن المعروف أن كل تجمع جهادي كان يدافع عن منطقته، فضلاً عن الذهاب بعيداً الى أطراف المدينة المقدسة إن تطلبت الأوامر القيادية ذلك.

السجن والتحقيق:

كان في المرقدين غرف للتحقيق في المشتبه بهم انضمامهم الى الأجهزة القمعية لنظام البعث المقبور، فضلاً عن إيواء الجنود الأسرى الذين كانوا يسلمون أنفسهم الى المجاهدين في مناطق القتال.. وكان يتم التعامل معهم بإنسانية وفق تعاليم الدين الاسلامي.

مبلغ البيانات وإذاعتها:

كانت التبليغات تتم عبر مكبرات الصوت في منائر المرقدين الشريفين، ومنها أيضاً يتم شد العزائم، وتقوية الروح المعنوية للمجاهدين.

الانتفاضة في الأحياء الكربلائية:

تمركزت الانتفاضة المباركة بشكل كبير في المرقدين الشريفين ومركز المدينة المقدسة، أما الأحياء الكربلائية، فتوزعت بين مساندة الانتفاضة ومواجهة الجيش الصدامي، وبين الخروج بعيداً الى البساتين والمزارع؛ خوفاً من بطش النظام الدموي، وقصفه العشوائي.

علاقة المنتفضين برجال الدين والمرجعية في النجف الأشرف:

كان هناك بعض الشباب المؤمن يحملون صوراً كبيرة على صدورهم للمرجع الأعلى سماحة السيد أبي القاسم الخوئي(قدس سره)، وبعض الفتاوى الدينية الخاصة بالحفاظ على الممتلكات العامة، وأرواح الناس.. الأمر الذي يدل على وجود تواصل بين القواعد الشعبية المجاهدة، وبين المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

الدعاية الصدامية، وأثرها في نفوس المنتفضين والأهالي:

كانت الطائرات الصدامية تحوم في سماء كربلاء، وتدعو أهالي كربلاء عبر مكبرات الصوت لإخلاء المدينة؛ تمهيداً لاقتحامها من قبل الجيش الصدامي الدموي، وقد تعرضت تلك الطائرات الى القصف من قبل المجاهدين، وتم اصابة العديد منها، وقد رأينا واحدة منها قد أصيبت في مدخل كربلاء من جهة باب بغداد.. وقد تفاوتت الاستجابة للإخلاء بين شخص وشخص، ومنطقة وأخرى بحسب الظروف المحيطة.. ولكن من بين المنتفضين وحملة السلاح لم تكن هناك استجابة مطلقاً، أو حتى التفكير بالاستسلام، وإنهاء المظاهر المسلحة.

التوجه العسكري لأزلام النظام صوب كربلاء:

توجهت القوات الصدامية صوب كربلاء في محاولة لاقتحامها من جهات عدة: (طريق بغداد – النجف – الحر – الرزازة) بدأ الهجوم على كربلاء بالقصف العشوائي بمدافع الهاون الثقيلة والمتوسطة، ثم الدبابات والعجلات المدرعة، وناقلات الأشخاص، والديمتروف المحمول على سيارة (البيك أب)، وقد حصل المجاهدون على واحدة منها أثناء انهزام القوات المعادية في شارع العباس عليه السلام بعد أن واجهوا صلابة واستماتة من الشباب المجاهد المدافع عن مدينة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام.. علماً أن عمليات انسحاب القوات المهاجمة وانسحابهم من محاور تقدمهم، تكرر أكثر من مرة، تارة لعدم قناعة الكثير من الجنود بالمعركة الباطلة ضد أبناء شعبهم، وتارة لحجم الاستماتة، وكثافة النيران التي تواجههم من كل مكان.





طبيعة العمليات العسكرية القتالية:

العمليات العسكرية القتالية شهدت أساليب عدة بدأت بالقصف المدفعي، ثم التقدم بالدبابات والمدرعات روسية الصنع، وبعد فشلها وحرق معظمها بقذائف (الآر بي جي سفن)، تغيرت خططهم باتجاه تسلل قناصيهم ليلاً، وأخذ مواقع استراتيجية مهمة على سطوح البنايات والعمارات العالية، وقطع الطرقات صباحاً على تحرك المجاهدين، فتم بذلك اصابة العديد من شبابنا المجاهد، وشلت تحركهم من منطقة لأخرى.. وبذلك استطاعوا السيطرة وعزل الكثير من المناطق بعضها عن بعض؛ تمهيداً لاقتحامها وتفتيشها واحدة تلو الأخرى.

أما تجريف البساتين والمباني، فتم بعد السيطرة على كربلاء كإجراء انتقامي من المدينة وأهلها الصامدين الذين سطروا أروع لوحات التضحية بوجه الطغاة، وكبدوا القوات الدموية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

أساليب السلطة القمعية ضد أهالي كربلاء المقدسة:

الجيش دخل منتقماً، ومارس شتى الممارسات اللانسانية البشعة الدموية ضد المدنيين العزل، ولم يرعَ حرمة لأحد، فبعد السيطرة على المدينة المقدسة من قبل السلطات الصدامية الجائرة، قامت بحملات اعتقال واسعة للرجال ومن كل الأعمار، حتى طالت بعض النساء بتهمة الاشتراك والدعم للانتفاضة الجهادية، وتمت عمليات الاعدام الجماعية في المرقدين الشريفين والمناطق المحيطة، ومنطقة بحيرة الرزازة.. والبقية نقلوا الى سجون وزنزانات بغداد: (الأمن العامة، الرضوانية، الفضيلية، وغيرها).

وكانت هناك عمليات إعدام في منطقة حي الحسين حيث مكان اعتقال المجاهدين هناك في بعض المخازن، قبل نقلهم الى معتقل فندق كربلاء.. ويتم الاعدام بعد تشخيصهم من قبل أزلام النظام الدموي والمتعاونين معهم، وفي بعض الأحيان الإعدام يطال الجميع سواء شارك بالانتفاضة أم لا.. فالقتل عشوائي ويتبع مزاجية المجرمين وأهوائهم.

كما تم مشاهدة الكثير من حالات الاعدام في معتقلات بغداد، منها ما حصل في أحد السجون حين اكتظت بالمعتقلين، فقاموا باخراج الكثير منهم خارج السجن، وإعدامهم كل ثلاثة على حدة، يتم ايقافهم على الحائط ورميهم بالرصاص، ثم يقوم غيرهم وهكذا..

محصلة الانتفاضة:

في الحقيقة الانتفاضة الشعبانية المباركة حققت الكثير من الانتصارات، وكان التلاحم الشعبي رائعاً، ولكنه افتقد الى الدعم العسكري واللوجستي، والامدادات، وافتقد الى الاعلام والرأي العام العالمي الذي بقي صامتاً مكتوف الأيدي، يرى شعباً يُقمع وتُمارس ضده اساليب دموية وحشية، ولم يحرك ساكناً.

ومع مرور أيام بان النقص في العتاد والمخزون الغذائي، وانقطاع الماء عن البيوت، فضلاً عن خروج آلاف العوائل الى البساتين والمقابر والمناطق النائية؛ خوفاً من بطش الجيوش الغازية التي كانت بكامل عدتها وأسلحتها وتجهيزاتها.. مما أدى الى رجحان كفة الجيش على الشباب المنتفض الذي تشتت بين من قرر الخروج مع عائلته، وبين من بقي صامداً واستشهد، وبين من تم اعتقاله واعدامه، وبين من خرج من المعتقلات بقدرة قادر..!

وبالرغم من كل المآسي التي رافقت الانتفاضة وبعدها.. إلا انها أثبتت للعالم أن الشعب بمقدوره أن يقلب الطاولة والمعادلة على الطواغيت والمستكبرين.. بتلاحمه، بصبره، بجهاده الصادق المبني على التعبئة الاسلامية الحسينية الجهادية الحقيقية البعيدة عن مغريات الحياة، أو الانتماءات التحزبية والطائفية.. وما جرى من تعبئة وانتصارات فيما بعد من قبل رجال الحشد الشعبي المقدس، وانتصاراتهم على أعتى عصابات الأرض الاجرامية، إلا شاهد حقيقي على تبرعم الانتفاضة، وثمارها الممتدة الى كل الأجيال.

(الطيبة)

لجنة الاستطلاعات

موضوع مهم من مواضيع الواقع المَعيش، لابد أن نقف يوماً لنفكر في معانيه، فالطيبة كما هو معروف عنها من الصفات الحسنة والأخلاق التي تبصر معنى النقاء والمحبة والسلام والسعي الى الخير وارقى المعاني الإنسانية ورغم رقي هذه السمات والصفات، إلا أنّ بعض الناس يصفون الطيّب بضعيف الشخصية، ولهذا سنلتقي ببعض الشباب لمعرفة آرائهم:

هبة محمد السعدي/ بكلوريوس تربية رياضية:

المعروف عندنا أن الانسان الذي يحصن نفسه من التطاول والتجاوز بامتلاكه قدرة المواجهة المباشرة على انصاف نفسه، وان يضع الآخرين ضمن جغرافية هو يرسم حدودها ليقال انه صاحب شخصية، بينما الحكمة تقود البعض الى منزلة الرقي فيترك الأمور تجري على طبيعتها ويتسلح هو بالصبر والعفو والترفع عن الأذى، ولا يفكر بروح الانتقام؛ لقناعته بوجود الله القادر على الانتقام، وهذا ليس ضعفا كما يسميه البعض، فهو ينظر بأنها ميزة من مميزات الخير، يتميز بها الانسان صاحب الخلق الرقيع، يقدم طيبته دون ان ينتظر كيف يزنها ويعتبرها من مميزات القوة؛ كونها تمتاز بالسماحة والشفافية ومحبة الناس، وأنا أرى الطيبة مفتاح النجاح والتوفيق، وهي الراحة والهدوء والاطمئنان، وتكون بلسماً للصدور الطيبة وتلقائية نابعة من القلب.

صالح حميد الحسناوي/ معاون طبيب:

كل شيء في الحياة، يجب أن يكون موزوناً ومُعتدلاً، حتى المحبة التي هي ناتجة عن طيبة الإنسان، وحسن خلقه، قد يحدث أن ترتبك الرؤية عن حقيقة مجرى الأمور، لحسن الظن بالآخرين، واعتقاده أنّ جميع الناس مثله، لا يمتلكون إلا الصفاء والمحبّة، ما يدفعهم بالمقابل إلى استغلاله، وخداعه في كثيرٍ من الأحيان، لذا يجب على الإنسان ألا يكون مُتهاوناً مع الظالم، حتى يرتدع، وفي ذات الحين يصفح عنه، إذا ما تأكّد من عدوله عن الشر والظلم، مع الاحتراس من الأشخاص الذين يُعرفون بالمكر، وتلوّن الوجوه، انا مثلا ورثت طيبة القلب من والدي ووالدتي وعايشت هذه الطيبة التي كادت تصل حد السذاجة التي نسميها نوايا طيبة، وأحزن حين يتعرضان الى متاعب معينة، لكن قناعتهما كانت تسعدني؛ كونهما كانا يتصرفان بطيبة القلب قربة لرضا الله سبحانه تعالى وهذا هو الذي يفرحني.

دريد سلمان داود/ بكلوريوس علوم حاسبات:

من المعروف ان الطيبة في حدودها تعني تهذيب النفس وتحصينها عن المعاصي وتزيد صلة الانسان بالله سبحانه وتعالى لتشعر بالأمن والأمان فهو غير معني بالمقابل للرد على الآخرين، وانما طيبته تعمل لنشر المحبة وتعزيز التماسك والتعاضد الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتنقية المجتمع من ظنون السوء، ودفع الإنسان نحو الحق، والإنجاز في الحياة، عوضاً عن الانشغال بسفاسف الأمور وتوافهها، والجميل في الأمر أن طيبة القلب لا تختص بموضوع او موقع ولا يبالي باعتبارات ضيقة الرؤى فصاحب القلب الطيب طيب مع الجميع.

تقى محمود حسن/ بكلوريوس صيدلة:

انا اعتقد ان اقتران الطيبة بالضعف هي من الشائعات التي كونتها السياسة في اذهان الناس تريد ان تبعد المجتمع عن الخير، فتشيع ان الطيبة غباء او تعاسة ولابد ان نربط طيبة القلب مع ما ورثناه من فكر أئمة اهل البيت عليهم السلام، والمضي على نهجهم النير.

التاريخ يقول: إن الامام الحسين بكى على القتلة؛ كونهم سيذهبون الى النار -كما يقول عليه السلام- بسببي..! انا اسأل أحيانا عن سبب ربط طيبة القلب بالضعف الإنساني، بالعكس الطيبة تعني القوة والجبروت والحكمة الواعية التي تعرف حد الموازنة وإلا فطيبة القلب موجودة عند كل انسان، ولا

يخلو منها أي أحد أبداً ولله الحمد رب العالمين.

النتيجة:

نطلع بنتيجة ان الشباب متفهم لمعنى الطيبة ويعرف حدود تعاملها والنتيجة الرائعة التي افرحتني ان هؤلاء الشباب قد ربطوا الطيبة بقربة الله تعالى وهذه الحصيلة المؤمنة هي السند الداعم للمعنى الثقافي الفكري لبقاء الطيبة وتناميها في مجتمع باركه الله بطيبة القلب والحمد لله رب العالمين.

(بين الثقافة والوعي)

هل ثمة اشكالية ما بين الثقافة والوعي، المعرفة هي ما يكتسبه الانسان بالتعلم وبالتجربة وبالتعايش مع الآخرين، وكل سبيل له مخزونه المعرفي، يرى البعض أن الثقافة وجدان الوعي، وترتبط بالمرحلة العمرية وبالوعي الإنساني (التعايش) لنصل الى مرحلة النضج، لنعكسه كواقع حياتي، ولهذا استطلعنا الرأي:

الأستاذ عبد الباري خليل حسين/ خبير رياضي:

المعرفة كثقافة مع الواقع الحياتي يكسب الانسان وجود المعرفة والوعي والنضج كما نراه، لكننا لا نستطيع ان نعكس هذا الواقع رغم وجود الثقافة والتجارب والنضج الفكري؛ لكون هناك اختلافات في نسب المعرفة والوعي، ونحن مشكلتنا اننا ندّعي الوعي ونتبجح بالمعرفة، ونحن نمتلك اليوم أمّيين بشهادات عليا، السبب يعود الى نقص الوعي وليس نقص المعرفة، سهل ان نحصل اليوم على المعرفة، لكن الصعوبة تكمن في الحصول على الوعي.

صبا عبد الأمير حميد/ مهندسة:

الثقافة والوعي أشياء لا تقف عند حد، القضية لا تحتاج الى رأي قاطع وانما الى الاقتناع الفكري، من الممكن ان يعيش الانسان تجربة كبيرة، لكنه غير مقتنع بها، والعلم افتراضي، الحقيقي منه ما يتحول الى واقع وعي معاش، وانا أرى ان الوعي يؤدي الى استيعاب الآخر، بلا معرفة لا نستطيع ان نصل للوعي الكافي، بلا وعي لا يمكن الاستفادة من المعرفة، الوعي يتسع للتجربة، هل نستطيع ان نعبر عن ثقافتنا بالكتابة، البعض منا كلما تكبر ثقافته يزداد صمتا، بل يلوذ بصمته، لا يرضى بما يكتب رغم ان الجميع يصفق اعجابا، شعوره بالإحباط نتيجة وعي هو يريد مزيدا من الارتقاء بالواقع، نحن مجتمع يحتاج الى وعي، وما نفع الثقافة دون وعي.

هناء حسن الحسيني/ أستاذة جامعية:

الثقافة هي المعلومات، والقيم الحاكمة لسلوك الانسان، يقول أحد الفلاسفة العرب: كلما ازداد الوعي ازدادت الثقافة، وقيل: المثقف هو من يعرف عن كل شيء شيئا، بينما الوعي هو ان نفهم ونحلل ونفسر المعلومات، شيء اعمق من الثقافة، الوعي فلسفة الثقافة، والثقافة تعني معرفة التفاصيل، الوعي فهم هذه التفاصيل.

د. محمد كاظم الحسيني/ مدرس جامعي:

تناقضات كبيرة بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي، الفن واللغة عاملان مهمان في تعميق الوعي، واستيعاب المعرفة هو عنصر مهم من عناصر الوعي، الشرط الضروري للابداع، هو اهتمام الشخصية العميق لعصرها والقدرة على معرفة مشكلاتها، هناك ثقافة روحية تضم كل اشكال الوعي الاجتماعي، الفلسفة، العلم، والأخلاق.. لكننا نصل الى قناعة ان تدني روح المسؤولية والشعور بالاغتراب هو نتيجة ضعف الوعي الإنساني والوطني.

ان الثقافة لا تنحصر في النخبة انما يجب وضعها في متناول وخدمة الجميع، الآن هناك عمل كبير لإعاقة تطور الوعي عند الناس، لذلك أصبحت الثقافة مستنزفة اجتماعيا، لم تعد تملك الصدى النفسي والروحي.

النتيجة:

نجد ان نتيجة هذا الاستطلاع تلخص لنا معنى الثقافة الحقيقية، وعي سلوكي يؤدي الى ادراك معنى الالتزام الأخلاقي بالدين، وقيم الحق والعدل، الثقافة هي الأثر الاجتماعي، فعل وروح وليس الثقافة أن نملأ رفوف المكتبات بالمعلومات.

(محاورة عن آداب الجوار)

أجرى الحوار: سوسن عبد الله

الجار هو كل شخص قريب مجاور لنا سواء في المسكن في العمل او في كل مصلحة اجتماعية خاصة، قد نظم الاسلام علاقة الجيران ببعضهم ووضع حدودا وحقوقا لكل واحد منهم، كما أن الجوار من المواضيع الاجتماعية التي اعطاها الاسلام اهتماما كبيرا، ولهذا التقينا الباحثة الاجتماعية أم ياسين، فكان معها هذا الحوار:

- من هو الجار ومن يكون؟

الباحثة الاجتماعية: طبيعة النفس الانسانية والجبلة الانسانية يعيشون في مناطق مجاورة في بيوت متجاورة لكون الانسان يحب ان يسمع غيره ويعيش مع غيره، ويأنف الوحدة، لذا تتكون علاقات اجتماعية تلقائية في مسيرة الحياة الطبيعية التي يعيشها الانسان نتيجة العمل تتكون هنا علاقات بين الزملاء او نتيجة الدراسة يكونون زملاء دراسة، نتيجة السكن الواحد في ارض واحدة في مكان واحد في بيوت متجاورة تتكون علاقة الجوار، وهذه بطبيعتها علاقات تحكمها بعض القوانين والاسس التي تمليها الفطرة الانسانية، تأتي هناك علاقات اجتماعية تكون طبيعية نتيجة تعايش الناس مع بعضهم بعلاقة الجيرة.

اما الجار له بعض الخصوصية التي يخصها به الشرع الاسلامي الحنيف اضافة إلى ان الانسان يدرك بنفسه بعض هذه العلاقات، الاحترام الخاص بينه وبين جاره، هناك الكثير من الوصايا التي اوصانا بها الله (عز وجل) وعلى لسان قرآنه الكريم وعلى لسان الأئمة عليهم السلام علينا ان نحدد انسانية هذه العلاقة الأولى الدين، اما العلاقة الثانية الايمانية، هي علاقة القرابة التي تربط بيننا وبين الناس، مثلاً: علاقة الاب، الاخ، الى آخره.. في روايات اهل البيت عليهم السلام عنهم وعن النبي صلى الله عليه وآله، يقول: (الجار اربعين دارا من جهة اليمين من جهة الشمال من الاتجاهات الاربعة)؛ لكي يبين للناس مدى وسعها.

- ما هي حقوق الجار؟

الباحثة الاجتماعية: عندما نريد أن نتعرف على حقوق الجار لا نجد تلك الحقوق خاصة بالجار فقط، بعضها تعمم بشكل عام، كحفظه، حفظه في عرضه في ان لا يغتابه لكي لا يشوب العلاقة بهتان، أن لا يكون هناك الاغتياب، اليوم عندما يكون جارك هو بهذا القرب من بيتك كل يوم انت تراه وهو يراك عندما يغيب جارك من المعيب ان تتكلم عن جارك بما يسوؤه، ونلاحظ هذه الميزة ليست مختصة فقط بالجار، بل هي مع كل انسان سواء بالعمل او برفقة الطريق.

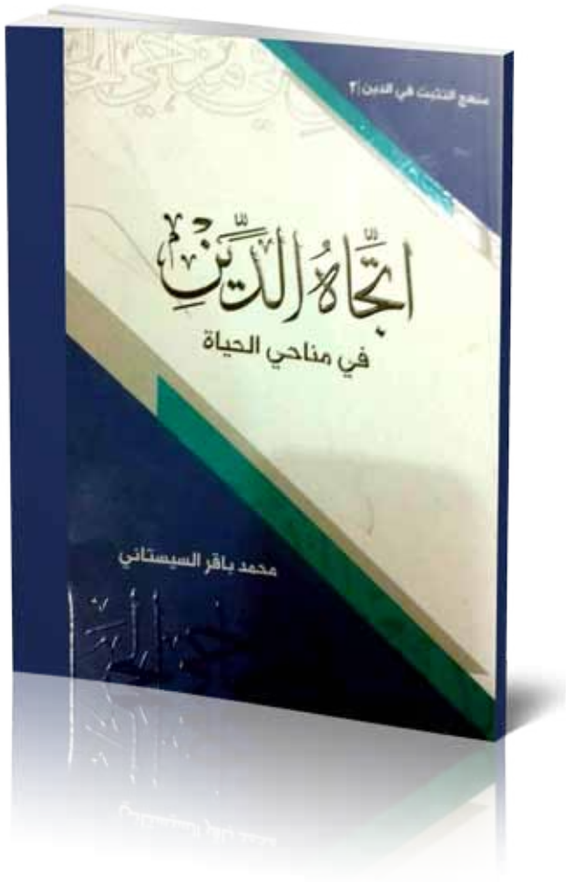
- كيف نعلم الابناء حقوق الجار وكيف نطبقها؟

الباحثة الاجتماعية: أفضل طريقة لتعليم الابناء خصوصا إذا كانوا صغارا هي مسألة التطبيق العملي لكون التلقين ينفع في ترسيخ هذه المفاهيم دون التنكيل والخشونة في محاكاته، الطفل يجيد تقليد حالات تعامل الاهل مع الجيران في حالة الانفتاح الإيجابي او الانعزال الانطوائي، التلقائية تجعله يعيش الالفة مع اطفال الجيران، فالأهل يعلمون ابناءهم ان لا ينبغي أذى الجار، سنبعد عنهم أي تصرف يسيء الى الجيران، والطفل يتأثر باهتمامات والده، لذا ينبغي ان تكون هناك مراعاة لحقوق وهذا الفعل يكسب مودة الجار، ومن دروس الائمة عليهم السلام: (حرمة الجار كحرمة الوالدين)، فليتعلم أطفالنا ان الاهتمام بالجيران هي قيمة من قيم وأخلاق أهل البيت عليهم السلام.

- هل توجد حدود لتعامل الجار مع جاره لاسيما مع الطفل؟

الباحثة الاجتماعية: توجد هناك حدود بتعامل الجار مع جاره، اليوم في البيت الواحد هناك حدود واحترام بالتعامل فكيف عندما يكون كل شخص في بيت، للأسف بعض التجاوزات تحدث باسم الميانة، (وهي ازالة كل الحواجز والخطوط الحمراء بين الأفراد)، كالدخول المباشر الى بيت الجار دون استئذان، وهذه حالة جدا ذميمة لكون كل بيت له حرمته وخصوصياته اضافة إلى ان هذا التصرف ذميم فحري بالإنسان ان يلتفت الى هذه القضية حتى يعلم ابناءه، بعض النساء لا تعلم الطفل الاستئذان فتراه لا يعرف معنى الاستئذان.

يدخل بدون استئذان وهذا غير صحيح وهنا الطفل سوف يتعلم على هذا التصرف حتى عندما يكبر، ليس كل انسان يسمح ان يطلع الاخرين على خصوصياته اضافة الى قضية اخرى هي سحب لسان الطفل لمعرفة خصوصيات البيت، وهذا محرم في الإسلام فلكل بيت خصوصياته والسلام.



محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناحي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

القسم (١١) علي الخباز

- الحذر والإحسان كيف يتسايران في جهة واحدة؟

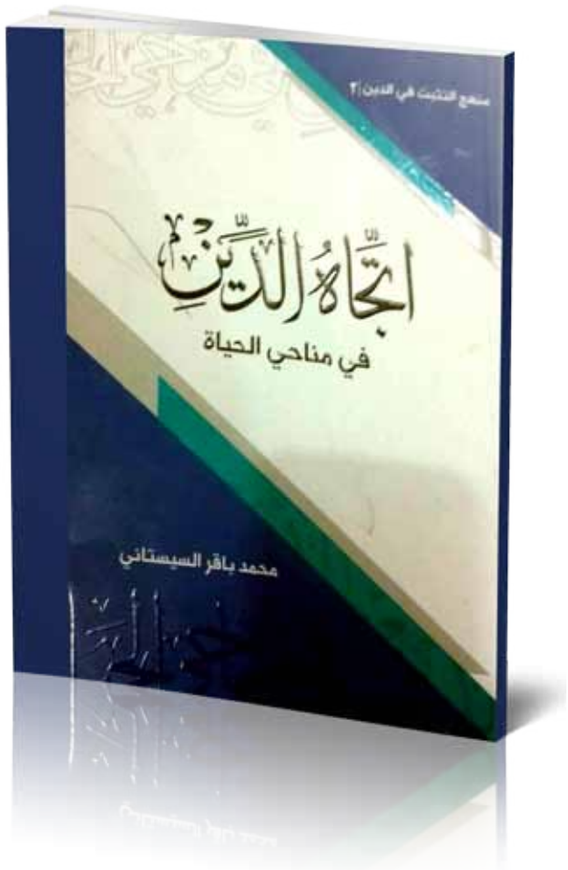
الكتاب: الحذر مع من يكيد بالمسلمين في داخل المجتمع الإسلامي، والإحسان الى الآخرين ممن لا يعادي المسلمين، ولا يسعى الى الإيقاع بهم، والنهي عن الاسترسال في المودة والركون الى الكفار الذي يكيدون بالمسلمين من أجل إيمانهم، ولو تمكنوا منهم تعاملوا معهم معاملة الأعداء، وتعدوا عليهم وأساءوا اليهم، وسعوا الى إعادتهم الى الكفر، فمن الضروري في هذه الظروف عدم الاسترسال في المودة والوثوق بهم والركون اليهم.

ويشير الله تعالى الى مظاهر الكيد من أهل الكتاب، فيوصي المسلمين بالعفو والصفح، كما يشير أيضاً الى فئة من غير المسلمين، يكيدون بالمساجد، ويمنعون ذكر الله فيها، ويتكرر ذكر اقوام يؤمنون بالله سبحانه تعالى ثم يكفرون، كما يذكر أيضاً سعي جماعة في ارجاع المؤمنين عن الدين بإظهار الايمان ثم الرجوع الى الكفر.

كما يحذر المؤمنين من الثقة بغيرهم فيما يتعلق بالدين، ويصف جماعة من المنافقين والكفار يتسللون بين المؤمنين ليكيدوا بهم، وذكر سبحانه تعالى عن مخادعة المنافقين بالنهي عن تولي الكفار على حياض المؤمنين، وكانت هذه الهواجس بطبيعة الحال هواجس وجودية للمجتمع المسلم، فكان هذا المجتمع الصغير قد نشأ حديثاً في بيئة معادية لها ساعية الى محوها، وهي تكافح وتجاهد من أجل البقاء والاستمرار والثبات وتجاوز التحديات المختلفة، ومع ذلك فإن التعامل مع غير أهل الدين والذين كانوا يعيشون في المجتمع، لم يتجاوز الحد المسموح بعد الالتفات الى الأخطار والمحاذير الحافة بها، بحسب ظروفها بل كان في كثير من أبعاده تعاملاً كريماً أدى الى دخول بعضهم تدريجيا في الإسلام، ربما رد المسلمون الذي كانوا يحتقرونهم ويكيدون بهم بالمثل بعض الشيء رعاية لحكم اجتماعية، من قبيل عدم الشعور لعامة المسلمين بالوهن في داخلهم، فيؤدي الى وهن اعتقادهم في الإسلام.

وبذلك يظهر أن التأصيل الإسلامي في التعامل الاجتماعي مع الآخرين هو الاحسان اليهم والعيش معهم، لا معاداتهم مع التوصية بأخذ الحذر ممن يكيدون بأهل الدين، ويسعى الى أن يضارهم ويصرفهم عن دينهم.

اذن، التحذير من الاسترسال في المودة مع غير المسلمين الذين



هم على هذه الصفة، ولما كان ذلك موهماً للتعميم اتجاه كل غير المسلمين، استدرك سبحانه بتخصيص ذلك بالذين يكيدون بالمسلمين دون غيرهم، وهكذا نلاحظ أن التعاليم الدينية في الإسلام، التي تضمنها القرآن الكريم تجاه غير المسلمين تعاليم واضحة وصريحة، فقد أبانت ثنائية العدل والاتفاق الثنائي، ولم تخف لزوم الحذر مع من يعادي المسلمين منهم ويكيد بهم، ويسعى ان يفتنهم في دينهم من غير أن تستبيح هدر حرماتهم، ما لم يهدروا هم حرمات المسلمين، ويلغوا الاتفاق المبرم بين الطرفين.

وأما من لا يصيب المسلمين بأذى، فقد حبذ التواد معهم بالإحسان والبر اليهم، وفي إيضاح الإسلام بهذه المبادئ كلها صدق بالغ، ابتعاد عن المراء والنفاق والازدواجية وما فيها من شوائب الغدر والخيانة والاغراء من اعمال يبغضها الإسلام للغاية، ولا يستبيح التعامل بها حتى مع الأعداء المحاربين معه صريحاً.

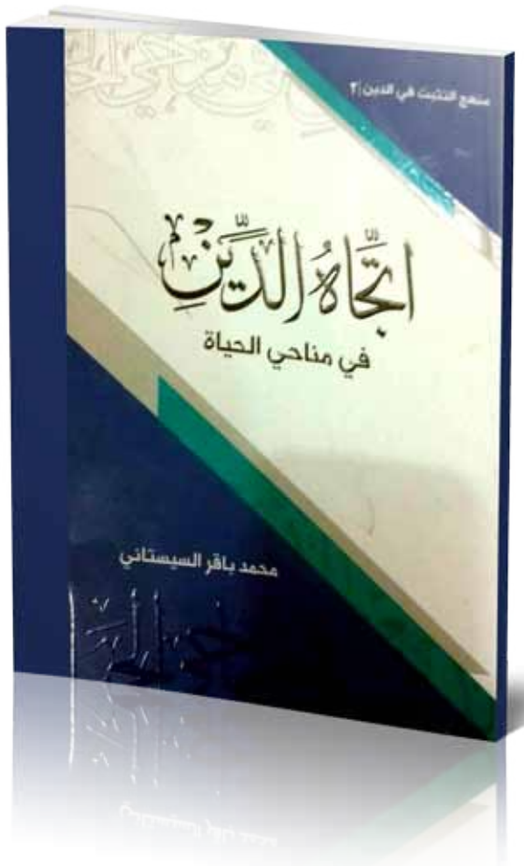
- كيفية تأمين الدولة المسلمة اتجاه الخطر الخارجي، وتعاملها مع القوى المهددة لها؟

الكتاب: بالنسبة الى تعامل المسلمين مع الدول والجماعات المتجاورة مع الدولة المسلمة فهو على العموم محكوم بقواعد السلم والحرب، وتختلف هذه القواعد باختلاف الأزمنة والأعراف العامة الحاكمة فيها بحسب اقتضاء التحديات، وان ممن الحقوق الفطرية لكل دولة مشروع توفير الأمن لنفسها، ومن يعيش فيها في مقابل التحديات والأخطار الحافة بها، وليس من المعقول مطالبتها بالتساهل في ذلك على اساس رعاية استحقاقات الكيانات الأخرى التي تهدد وجودها، وعليه يكون من المعقول أن تعمل الدولة المسلمة على وجه ضمن أمنها في مقابل الأخطار والتحديات المتوقعة وعلى هذا الأساس، ليس من المنطقي بأي مقياس أن يطالب المسلمون في التفريط في حفظ كيانهم وانفسهم في مقابل القوى المجاورة لهم..!

ان من حقوق الدولة هو حقها في مطالبة الدول والجماعات المجاورة، لاتفاق مشترك على عدم الاعتداء وهذا ما قدم عليه النبي ﷺ، وفق وثيقة المدينة المعروفة، كما لها حق الدفاع عن النفس في مقابل الهجمات الوافدة عليها من القوى المجاورة ومن والاها، كما لها حق الرجوع الى البلاد الأصلية لمن هجر عنها على وجه الاضطهاد، ومن ثم كان يحق للنبي ﷺ والمسلمين المهاجرين من مكة العودة اليها.

قد تؤدي هذه الحقوق الى تجويز سعي هذا الكيان الى إزالة كيان الدولة المعتدية أو العقيدة التي هي منطلق الاعتداء، من غير منافاة مع قواعد العدالة ولا سبيل الى الثقة بها والأمان معها والمعيشة بجوارها بملاحظة تصرفاتها وسلوكيتها واعتداءاتها، فلا تؤمن الدول مع محدودية أدوات الاستطلاع والقتال آنذاك، إلا اذا بقيت متأهبة للحرب مع جيرانها دائماً، فلا محيص من السعي لإزالة الكيان المعتدي في هكذا حالة.

وكذلك أن تنقض القوى المجاورة المعاهدة نقضاً مباغتاً، فتدبر المكيدة للدولة المشروعة وتتفق مع اعدائها، أن تمتنع



بعض القوى من التزام السلم مع الدولة المشروعة ويصر على إزالة هذا الكيان الاعتقاد الذي يبنى عليه، أن يضهد ذلك الكيان فئة كبيرة من اهل البلد على أساس العقيدة –مثلاً– ويضطرهم الى الخروج منه، كما فعلت قريش ومن والها في مكة مع النبي ﷺ ومن آمن به، حيث خلعتهم من عشائرهم واضطهدتهم حتى اضطروا للخروج الى المدينة؛ لأنهم آمنوا بالتوحيد وخرجوا عن الشرك الذي كان سائدا آنذاك، لذلك كان لهؤلاء المسلمين الحق أن يرجعوا الى مكة مسقط رأسهم، ويمارسوا الحرية في عقائدهم، وقد علم ان البيئة التي ظهر بها الإسلام كانت لا تستسيغ هذا الكيان الجديد؛ لكونه مبنياً على عقيدة جديدة، تسفه الاعتقاد الغالب وهو عقيدة الشرك، على القاطنين في الجزيرة، وكانت قريش خاصة ترى في نفسها أنها هي المعنية بإزالة هذا الكيان بتهذيبه لمصالحها.

– ما هي الأدوات المشروعة لإزالة الكيان الذي لا يمكن التعايش معه؟

الكتاب: لقد وجدت في الأزمنة السابقة اداوت سائدة، مثلت قواعد الحرب والسلم آنذاك، بما يشبه قواعد السلوك الدولي حالياً، فكان من الطبيعي ان يجري عليها كل من الطرفين كضوابط في الحرب والسلم والاشتباك، يشترك الطرفان في الإذعان بها، والعمل على وفقها، من هذه الأدوات إنهاء الجهة الحاكمة، ويكون المجتمع المحكوم لها تحت سلطة الجهة والمعتدى على كيانها، فلا يصحح هذا المقدار على هدم كيان المجتمع المفروض، وهذه الأداة كانت تستخدم فيما إذا كانت عمدة المشكلة كامنة في الجهة الحاكمة ذاتها وليس في المجتمع المحكوم لها، وعلى هذا الأساس جرى المسلمون في التعامل مع أهل الكتاب، حيث اكتفوا بالسيطرة على بيئتهم، ولم يبطلوا مشروعية اعتقادهم، ولا سعوا في انهاء كيان المجتمع نفسه بالقتل والأسر والتهجير، فقد يخرج على ذلك تعامل النبي ﷺ مع المشركين بمكة بعد فتحها وانتهاء معاهدة الصلح معهم، فقد كان المشركون على اضطهاد المسلمين في وطنهم وفتنوهم عن دينهم بالقتل والتهديد الدائم ليلزموهم بالشرك، الذي كان هو العقيدة الحاكمة على الجزيرة العربية آنذاك، فاضطر المسلمون الى الهجرة عن ديارهم الى المدينة المنورة، ولكن مع ذلك لم يتركهم المشركون آمنين فيها، بل كانوا يغزونهم ويكيدون لهم ليطفئوا شعلة هذه العقيدة الجديدة، وبناء على ذلك مع اعتبارات اخرى كموضوع وبطلان هذه العقيدة، وعدم وجود حجة موجبة للشبهة فيها، ألغى النبي (صل الله عليه وآله وسلم) بشكل رسمي حق الاعتقاد بالشرك في مكة أو الجزيرة العربية عامة، وأناط العفو عن المشركين فيما اقترفوه في المدة السابقة في حق المسلمين، بإظهار الإسلام رفقا بهم، فاستجاب المشركون لذلك حفاظاً على وجودهم، وكانوا يعدون هذا التعامل من النبي ﷺ تعاملاً كريماً.





بمشاركة (٤٠) دولة وشخصيات من مختلف الأديان والمذاهب
العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية
تطلقان فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

يأتي مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي من جديد ليفتح نافذة على العالم من مدينة القداسة كربلاء، حيث يجتمع على طاولته أُناس من شتى البقاع والأديان والمذاهب، متشرفين ومجتمعين على الوحدة والمحبة الإنسانية في ضيافة سيد أحرار العالم أبي عبد الله الحسين وأخيه صاحب الجود أبي الفضل العباس عليهما السلام. ولأن الإمام الحسين عليه السلام كان ولا يزال مناراً للأمم وإصلاحاً للقيم، فقد اتخذ القائمون على المهرجان من هذه الكلمات شعاراً للنسخة الخامسة عشرة التي انطلقت فعالياتها عصر الثالث من شعبان ١٤٤٠هـ في الصحن الحسيني الشريف.

تغطية: علاء سعدون









حفل افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر الذي يقام برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، شهد مشاركةً وحضوراً واسعين، لشخصيات دينية وأكاديمية وسياسية واجتماعية وثقافية من داخل البلد وخارجه ومن مختلف الأديان والمذاهب، فضلاً عن ممثلي العديد من المرجعيات الدينية والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، إضافةً إلى حضور كبير امتلأ به مكان الاحتفال على مستوىً عالٍ من التمثيل ومن (٤٠) دولةً في العالم، وبتغطية إعلامية كبيرة تمثلت بمشاركة أكثر من (٢٥) قناة فضائية، إضافة إلى الإعلام المسموع والمطبوع والإلكتروني وإعلام العتبتين المقدستين.

ابتدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم تلاها قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين السيد حسنين الحلو، أعقبتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ألقاها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي بيّن فيها قائلاً:

مع بداية شهر مبارك هو شهر المصطفى ﷺ وولادة ذريته الطاهرة، وفي مكان مبارك حيث تجدد الوجود العظيم للنبي ﷺ إذ قال: (حسين مني وأنا من حسين)، ولهذه الخصوصية الزمانية والمكانية ولوجودكم الكريم بيننا علماءً وسادةً وفضلاء ومفكرين من العراق ومن خارجه، أجدني مسروراً وأنتم بيننا وفي بلدكم الكريم العراق، مرحباً بكم ومسلماً على حضراتكم نيابةً عن العتبتين المقدستين قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، طابت إقامتكم أحبتي وطاب وقتكم وطابت أرومتكم أيها الأعزاء وأيها الإخوة وأيتها الأخوات.

مضيفاً: لقد تعودنا أن نستضيف في كل سنة أحبةً لنا؛ لكي يشاركونا مسراتنا في هذه الأيام الشعبانية العطرة، شاكرين لهم هذا الحضور وهذه المحبة، وداعين الله تبارك وتعالى أن يحفظ بلداننا من كل سوء.

بعد ذلك عرّج سماحته الى عدة أمور هي:

الأول: إننا ومن منطلق المسؤولية الدينية والتاريخية لابد أن نأخذ دورنا ونتحمل مسؤوليتنا إزاء الكم الكبير من التحديات التي تواجه مجتمعاتنا، وبالأخص تلك الأفكار التي تمرر بعناوين ومسميات مختلفة وتهدف الى انسلاخ المعتقدات الدينية عن مجتمعاتنا، وأنتم تعلمون ما للمعتقد الديني من تأثير كبير في وجود الرادعية النفسية عن كثير من الجرائم والمشاكل، التي تبعث على القلق والخوف من مستقبل قد يضر بالمجتمع.

الثاني: إن الخطاب اليوم لابد أن يرتكز على مرتكزات علمية دقيقة، ويجنب نفسه أي تشنج أو إثارة تجلب مزيداً من التمزق والتمزيق والتشتت والتشتيت، ولا نعني بهذا أن تلغى الخصوصيات الدينية أو المذهبية أو العرقية، بل من حق كل أحد أن يعتنق ما يراه مبرئاً للذمة أمام الله تعالى، وأن يعتز بانتمائه الى قومه أو الى طائفته، لكن الكلام هو أن لا تتحول هذه القناعات الى مسرح للمهاترات أو رفض أي فكرة أخرى ومحاربتها حتى بالسلاح، فلقد مرت المنطقة ولا زالت في مناطق منحسرة في القريب العاجل، مرت بها عاصفة هوجاء وموجة عاتية من الشر والحقد والجهل،









تحت مسميات متنوعة كان أبرزها عصابة داعش التي أرادت أن تقلب موازين التفكير عن طريق التكفير وموازين العقل عن طريق الجهل، تخبطت تخبط عشواء لا تبقي ولا تذر، ولولا دفع الله تعالى وتهيئة الأسباب الغيبية والحسية التي يسرها الله تبارك وتعالى ونطقت بها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، متصديةً لهذا الكابوس الخطير والفتنة العمياء لكان حالنا يختلف عما نحن فيه الآن، أقول: إن الخطاب المتزن والمعتدل هو الحل الأمثل لقبر أي فتنة وردم أي فاغرة للشيطان.

الثالث: إننا لو تأملنا في بعض الآيات القرآنية الكريمة لوجدنا أن هناك منهجاً واضحاً يمكن أن نرتكز عليه في ظروف حساسة كما نحن فيها الآن، وسأقتصر على مثال واحد وهو مثال النبي إبراهيم عليه السلام، فهذا النبي الذي جاهد وحارب كل دخيل وكل غريب، وكان يحمل مشعل التوحيد والنصرة الإلهية وحده، ولم يهن ولم يكسل ولم يفتر ولم يتباطأ، بل كان أمةً كما نطق به القرآن الكريم: (إن إبراهيم كان أمةً قانتًا لله حنيفًا ولم يك من المشركين)، وقال أيضاً: (إن إبراهيم لحليم أواه منيب).

ولقد نعلم أيها الإخوة وتعلمون أن إبراهيم عليه السلام كان ذا حظوة خاصة، فهو رافع راية التوحيد، وفي الوقت الذي غضب لله تبارك وتعالى وكسر الأصنام بحملته التوحيدية المباركة، وأقام هو وولده إسماعيل البيت الحرام ورفع قواعده، وهذه الحظوة لإبراهيم عليه السلام هي ما امتاز بها، الذي أريد أن أعرضه بخدمتكم هو هذا المشهد الإبراهيمي الذي تتفق عليه أغلب الديانات إن لم تكن كلها، أن إبراهيم عليه السلام عانى ما عانى حتى أنه ترك مسقط رأسه وكان يحمل معول هدم الشرك والظلم، وفي قلبه وفي يمينه راية الهدى والإيمان، ثم جاء الى مكة المكرمة وهي في تلك الأعصر عبارة عن مكان ناءٍ، والقرآن الكريم يبين أنها أرض جرداء ليست بذي زرع أصلاً، وستأتي الإشارة في ذلك أيضاً في القرآن الكريم، وهذه الرحلة الإبراهيمية الكبيرة أنتجت الحضارة التي مهدت لبعثة جميع الأنبياء، حتى أن نبينا صلى الله عليه وآله كما ورد عنه يقول: (أنا دعوة أبي إبراهيم)؛ لأن إبراهيم أراد الخير ليس له فقط وإنما لذريته أيضاً، السؤال: ماذا كان موقف إبراهيم من الذين اتبعوه؟ وماذا كان موقف إبراهيم من الذين عصوه؟.

وتابع سماحته: أعتقد أن هذا المنهج الذي يسطره القرآن الكريم هو من المناهج الرائدة في التعامل مع الآخر مهما يكن، نحن لا يمكن أن نصل الى حالة أن نتفق على كل شيء، هذا أمر غير مقدور عليه، وإن هذا الأمر غير متوقع، والإشكال ليس في أن نتفق دائماً بل الإشكال أن لا نختلف اختلافاً فاحشاً، إبراهيم عليه السلام هذا النموذج الفذ ماذا قال عنه القرآن الكريم على لسانه الشريف؟ قال في سورة إبراهيم التي سميت باسمه في الآيات ٣٤ و٣٥ و ٣٦ يقول القرآن الكريم: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنًا)، ونحن نثني وندعو مع إبراهيم أن يجعل الله بلداننا جميعاً بلداناً آمنة، (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنًا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام × رب إنهن أضللن كثيرًا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم).

موضحاً: إن هذه العبارات بالصياغة القرآنية فيها أوضح دلالة كيف كان يتعامل إبراهيم




الدكتور مصطفى راشد


البروفيسور كركور كوساتش

مع المشاق الكبيرة التي مر بها، وانتقل في رحلته الكريمة الى أن استقر في مكة المكرمة بعد أن جعله الله واختاره نبياً وخليلاً وإماماً، أجمل لنا المطلب بهذه العبارة (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني...) لم يقل انتقم منه إنما قال: (ومن عصاني فإنك غفور رحيم)، وهذا الأسلوب الإبراهيمي الراقي في التعامل عندما نستنطق الحضارات يبرز أمامنا هذا النموذج الإبراهيمي، وقد ورثه أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال موجهاً كتابه الى مالك الأشتر عندما بعثه الى مصر معبراً: (الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، وهذه اليد عندما تكون يداً كريمة مسامحة فنحن الآن بأمس الحاجة لها.

وخاطب السيد الصافي الحضور قائلاً:

أستثمر وجودكم الكريم في هذا المكان المبارك والمقدس، ورجائي أن يبدأ الإخوة الأعزاء بما نعلم من أن لهم موقعيةً مهمة في أماكنهم وفي مواقعهم، وهذه الموقعية تجعل هناك كمّاً هائلاً من الناس يصغي لما يقولون، في أن نركز على هذا المشهد الإبراهيمي في التعامل مع الآراء الأخرى.

وأشار بالقول: إن بلداننا والظروف التي تمر عليها نتمنى أن يعلو صوت الاعتدال فيها، ويهبط الى أن يُمحا صوت التشنج والتطرف، الأمل بهذا المهرجان الكريم أن يخرج بنتائج طيبة، ونحن بعد هذه السنين التي نراها من جهة طوالاً؛ لأنها تفقدنا رؤيتكم خلال فترة طويلة، ومن جهة أخرى قصاراً؛ لأن الأيام واقعاً هي سريعة وحبلى بالأحداث، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحميكم جميعاً في أهليكم ومتعلقيكم وأيضاً يحمي بلداننا من كل سوء.

واختتم سماحته: الأمل بالله وبكل الجهود الخيرة أن تنير الدرب لها وللأجيال القادمة، سائلاً الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا المهرجان الكريم -بحضوركم- مهرجاناً مميزاً، وأن نستمع فيه لتلك الأبحاث القيمة التي تجود بها أقلامكم عن أفكاركم، ونستفيد منها في مسيرتنا الحياتية العلمية والثقافية.

جاءت بعد ذلك مشاركة شعرية للشاعر العربي أحمد بخيت من مصر، لتعقبها كلمة الوفود المشاركة التي ألقاها نيابةً عنهم الدكتور مصطفى راشد مفتي أستراليا ونيوزلندا ورئيس منظمة الضمير العالي لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والذي بين بالقول:

أشكر من كان سبباً في وجودي بينكم، أشكر باسمي وباسم زملائي الوفد المرافق معي القائمين على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لأنهم تفضلوا علينا بأن نكون بينكم وسط هذا الجمع العظيم من كل بقاع الأرض بكل أطيافه. إنها مناسبة عظيمة أن نكون في هذا المكان المبارك الذي تحفه الملائكة.

وأضاف: أقول لكم: إنني تعودت أن أقول كلماتي ارتجالاً ولا أكتبها حتى تكون صادقةً، لكن لا أخفي عليكم أنني اليوم أشعر برهبة المكان وأشعر بأني في مكان تحفه الملائكة، حقيقةً أشعر بذلك وأشعر بأن هذا المكان سيكون سبباً ونوراً للعالم الإسلامي، فنرسل وترسلون منه رسالةً لكل الأمة الإسلامية كي يبدأ عصر جديد للأمة الإسلامية.

وتابع: نحن في هذا الوقت وفي هذا الظرف أحوج ما نكون الى الاتحاد، اتحادنا جميعاً بكل




الشاعر مهدي النهيري





الطوائف، فالكل يؤمن بذات النبي والقرآن وبجوهر الإسلام وأركانه، فالإسلام واحد ولا فرق بين طائفة وأخرى إذا جاز التعبير، إذن فما المشكلة؟ لا يوجد اختلاف على الثوابت وعلى الأصول وعلى جوهر العقيدة، لذا يجب أن يعلم الجميع في كل بلادنا الإسلامية بالكامل، أن من يكفر غيره من الشيعة أو السنة أو أي طائفة أخرى، أقول لهم: لقد كفرت فكلنا نؤمن بنبي واحد وقرآن واحد وأركان واحدة.

مشيراً: انتبهوا جميعاً فهناك مغرض، وهذا المغرض الذي يلفق الأكاذيب حتى يستمر الشقاق وتستمر الفرقة، وللأسف الشديد فإن المستفيد الوحيد هم الخصوم والأعداء، تخيلوا معي لو اتحدت البلدان الإسلامية بكافة طوائفها، كيف ستكون هذه القوة؟! هل سنخشى من أي قوة أخرى؟! على العكس هم من سيخشون هذا الاتحاد، فهم يعلمون علم اليقين أن هذا الاتحاد فيه قوة، لكن للأسف يستخدمون بني جلدتنا للطعن وللتفرقة، فمن يقوم بنشر الأكاذيب وتكفير الآخر هو منا، ومن يقوم بالقتل للأسف ينتمي لنا، ومن يقوم بقتل أخيه المسلم تحت مسمى داعش أو أي جماعات إرهابية أخرى يدعي أنه مسلم كذلك، وهم لا يعرفون الإسلام بل خارجون على ملته، فهم كفروا بشريعة الإسلام.

وأضاف مخاطباً: أيها الحكام، اتقوا الله في شعوبنا، فسوف تحاسبون على ما قدمتموهن وأنتم يا رجال الدين انتبهوا فأنتم إما أن تكونوا سبباً في رفعة الأمة الإسلامية أو سبباً في دمارها، فكلمة منكم تشعل ناراً وحرباً وكلمة منكم تكون برداً وسلاماً، فهل أنتم منتبهون؟ أم أنتم كما قال قرآننا العظيم: لا تعقلون ولا أنتم تدركون.

وقال مختتماً: إخوتي وأحبائي أنا أشكر دولة العراق وشعبه المحب، هذا البلد العظيم الذي له كل الفضل على الأمة الإسلامية، وهذه حقائق تاريخية فنحن تعلمنا من إسلامنا أنه يجب أن نعطي الفضل لأصحابه.. وإنه يجب علينا أن نعلم جميعاً أننا في مركب واحد، وأن الإرهاب لا يفرق بين أحد وآخر، للأسف الشديد ما تسمعونه من كلمة إسلام وفوبيا هي حقيقة.

لقد زرت أكثر من ٥٠ دولةً وللأسف الشديد تغير الحال، بمجرد أن يرى رجل الأمن هناك الزي الإسلامي يعيد النظر وينظر نظرةً أخرى، لماذا؟ لأنهم يشاهدون على الشاشات من يقتل باسم الله ومن يذبح باسم الله ومن يسبي باسم الله، لكن هذا كله دخيل على الإسلام والمسلمين، فنحن كلنا جميعنا مسؤولون أمام الله تجاه هذه المسؤولية".

وأيضاً كان هناك كلمة للبروفيسور كريكور كوساتش الكاتب والباحث في تاريخ المنطقة العربية والشرق أوسطية، قسم الشرق المعاصر في الجامعة الحكومية الروسية للعلوم الإنسانية في موسكو، وقد بيّن من جانبه قائلاً:

أنا عندما نظرت لزائري عتبات كربلاء المقدسة اكتشفت في عيونهم نوراً لا يمكن اعتباره إلا نور الكرامة الإنسانية.

وأضاف كريكور: هذه ليست زيارتي الأولى للعراق ولكنها الأولى الى كربلاء المقدسة، بمجرد وصولي الى كربلاء ذهبت الى زيارة عتباتها المقدسة، حيث حرم الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام المليئة بآلاف الناس، وقد رأيتهم يجدون السعادة




الشيخ احتشام الحسن


الرادود جليل الكربلائي



والرحمة والاطمئنان في هذه الأماكن المقدسة.

مبيناً: هذه الكرامة التي أنزلت على هؤلاء الناس هي التي جعلتهم مناضلين في سبيل الحرية والأخوة والعدالة والمساواة، والتي تعتبر فلكاً مشتركاً لجميع الديانات السماوية، مما يزيد في أملاً أن الكرامة المقرونة بالرغبة في الحرية ستحقق ما قاله أحد شعراء تونس الكبار الذي قال: إذا الشعب يوماً أراد الحياة × فلا بد أن يستجيب القدر.

مشيراً: "مما يزيدني أن هؤلاء الناس سيعالجون العراق الجريح وسيحولون العراق الجديد الى دولة عظيمة، قادرة على أن تتغلب على كل المشاكل التي لا تزال تقف حجر عثرة في طريقهم.

واختتم كريكور كلمته قائلاً: أشكركم على دعوتكم لي، وعلى منحكم الفرصة لي للتحدث من على هذا المنبر، كما أتمنى لهذا المهرجان النجاح والاستمرار، وأشكر جميع الإخوة العاملين عليه.

بعد ذلك جاءت مشاركة شعرية أخرى للشاعر العراقي مهدي النهيري، قرأ فيها (قلق ولكن الحسين) القصيدة التي فازت بالمرتبة الأولى في مسابقة الشعر العمودي المنضوية ضمن فعاليات المهرجان.. ومنها إلى الكلمة الأخيرة للشيخ الدكتور احتشام الحسن مدير مؤسسة المؤمل الثقافية في مدينة لكناو الهندية، والتي بين فيها قائلاً:

الحمد لله الذي نوّر قلوبنا بالولاء للحسين وجده وأبيه وأمه وبنيه عليهم السلام، وجعل هذه الموهبة لنيل قربته وتحصيل رحمته، فنتقدم بأسمى آيات الاحترام والتقدير للقائمين على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، لإقامتهم هذا المهرجان بنسخته الخامسة عشرة، وكذلك للحاضرين فيه.

وأضاف: مباركة هذه الجهود الكبيرة المبذولة من قبل اللجنة المنظمة لهذا المهرجان، من استقبال وتنظيم عالي المستوى، وكيف لا يكون كذلك وهم يعملون في تلك البقاع المقدسة التي شرفها الله بالإمام الحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة، وأخيه العباس عليه السلام.

مشيراً: نحن نفتخر بانتصاركم أيها العراقيون على الإرهابيين، الذي تحقق بفضل الفتوى التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني(دام ظله الوارف)، الذي أصبح رجل المحبة والتسامح في العالم الآن، واستجابة من قبل الملبين لها التي حمت الأرض والمقدسات في ضوء إرشادات المراجع وعلى رأسهم المرجع الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، وهو إمام المحبة والتسامح في العالم الآن.

وأوضح: إن نشاط العتبتين المقدستين بإقامتهما للمهرجانات والفعاليات وبالأخص التي تقام خارج العراق، هي محل افتخار واعتزاز لكل أتباع أهل البيت(عليهم الصلاة والسلام) في العالم.

وختاماً للحفل، قدّم المنشد والرادود الحسيني جليل الكربلائي، مجموعة من الموشحات والاهازيج الدينية بمناسبة مولد الأقمار المحمدية عليهم السلام وبعض الأبيات التي كتبت بحق مهرجان ربيع الشهادة.. ليعلن بعد ذلك عن انطلاق فعاليات المهرجان التي تنوعت بين جلسات بحثية واخرى حوارية وأمسيات شعرية وقرآنية وغيرها العديد من الفعاليات التي تقام على مدى خمسة أيام متتالية.






على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

إقامة حفل تعارف للوفود المشاركة فيه

من أجل التعريف بالشخصيات والمؤسسات والجهات المشاركة في هذه النسخة والإعلان عن الفعاليات التي تتضمنها، وتوضيح آلية المهرجان وأهدافه، أقامت اللجنة التحضيرية للنسخة الخامسة عشرة من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي حفلاً كبيراً في مدينة الامام الحسين عليه السلام الواقعة على طريق (كربلاء – بابل)، حضره الأمينان العامان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد جعفر الموسوي والسيد محمد الاشيقر (دام تأييدهما)، وعددٌ من أعضاء مجلس إدارتيهما ومسؤوليها، وجمع كبير من ضيوف المهرجان وعدد من الاعلاميين.

تغطية: زين العابدين السعيدي

وقد ابتدأ الحفل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم، رتلها القارئ بريز الحائري، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ليتم بعد ذلك عرض فيلم فيديوي يحكي سيرة ومسيرة مهرجان ربيع الشهادة منذ انطلاقته ولغاية هذه النسخة، ويبين أهم ما حققه خلال السنوات الماضية، لتأتي بعد ذلك كلمة اللجنة التحضيرية والتي ألقاها جناب السيد أفضل الشامي (دام توفيقه)، وأوضح من خلالها سبب استمرار العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بإقامة هذا المهرجان العالمي، حيث قال:

نحن هنا لنؤدي جزءاً من واجبنا تجاه النبي محمد صلى الله عليه وآله، وذلك من خلال إظهار المودة لأهل بيته عليهم السلام، فقد جاء في الكتاب الحكيم: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، فكيف تكون المودة إن لم نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم؟! فإظهار هذه المودة بالتأكيد سيحقق لنا رضا الله سبحانه وتعالى، وهو لابد أن يكون محور تفكير الإنسان المؤمن في هذه الدنيا.

ومن خلال هذا اللقاء، يتجلى مضمون الآية الكريمة: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبيرٌ)، كما إن إحياء هذه المناسبة التي مر عليها أكثر من (١٤) قرناً، يسهم في حفظ الهوية، ونتذكر من خلالها سيرة المعصومين عليهم السلام؛ لما فيها من فائدة للناس في الدنيا والآخرة.

وأضاف: أحد الأهداف المهمة التي تتحقق في مثل هذه المناسبات هو التعارف بين العلماء والفضلاء من مختلف البلدان الإسلامية وغيرها، مما يعزز العلاقة فيما بينهم، وباعتقادنا سيساهم ذلك في نشر الفضيلة على وجه الأرض، والتعرف على واقع الحال في العراق الجريح، فمن خلال هذا المهرجان ومن خلالكم، يتبين زيف وبهتان الإعلام المضلل الذي يريد بهذا البلد سوءاً، وانه من دواعي السرور والسعادة أن نتشرف بخدمتكم في مثل هذه الأيام في مدينة كربلاء المقدسة، هذه الأيام التي نتذكر بها ذكريات مهمة يجب على الأمة الإسلامية أن تذكرها جميعاً، وهي ذكرى ولادة الإمام الحسين سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس وابنه السجاد عليهم السلام، وتمتد المناسبة لتذكرنا بذكرى ولادة علي الأكبر عليه السلام في الحادي عشر منه، ثم في ليلة النصف من شعبان هناك مناسبةٌ مهمة زادت هذه الليلة شرفاً، وهي ولادة منقذ البشرية الإمام المهدي عجل الله فرجه، لذلك باسم المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين والأمينين العامين لهما وجميع العاملين فيهما وعن اللجنة التحضيرية للمهرجان، نتقدم لكم بالشكر والثناء لاستجابتكم وتلبيتكم هذه الدعوة، ونأمل لكم طيب الإقامة في هذه الرحاب الطاهرة.

واختتم الحفل بعرض فيلم تعريفي يتضمن سير وصور الشخصيات المدعوة للمشاركة بهذه النسخة من المهرجان.







صحن سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام يحتضن ختام فعاليات اليوم الأول

بإقامة الأمسية القرآنية الأولى

تبرز أهمية القرآن الكريم فيما احتواه من إعجاز في لغته وأسلوبه وطرائق توجيهاته وإرشاداته في العبادات والأخلاق وإصلاح النفوس، إضافة إلى توجيهاته في نواحي الحياة الخاصة والعامة، وفي تنظيم الأسرة والحقوق والواجبات وفي كل ما يهم الفرد والمجتمع، اذ له دور كبير في حياتنا، حيث أنه يهذب نفوسنا ويزكيها ويطهرها من الذنوب والخطايا.

وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر عملت العتبتان المقدستان على أن يكون في كل نسخة من نسخ المهرجان المبارك أماسي قرآنية، تشنف فيها أسماع الحاضرين بتلاوات مباركة لقراء محليين وعالميين، وضمن فعاليات اليوم الأول لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر الذي يعقد تحت شعار: (الإمامُ الحسينُ عليه السلام منارٌ للأُمم وإصلاحٌ للقِيم).

شهد الصحن الحسيني الشريف اقامة الأمسية القرآنية المباركة بمشاركة نخبة من القراء من داخل وخارج العراق. وقد شهدت الأمسية حضوراً كبيراً من قبل المختصين والمهتمين وزائري المرقد الشريف، كذلك حضور شخصيات اكاديمية مختصة في المجال القرآني، فضلاً عن التغطية الإعلامية المختلفة، حيث كانت الأجواء مفعمة بالإيمان والتقوى، ومعطرة بعبير أهل البيت عليهم السلام.

افتتحت هذه الأمسية المباركة بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبة الحسينية المقدسة الحاج أسامة الكربلائي، لتليها بعد ذلك فرقةُ البراعم التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة فرع الأهواز، حيث أبدعت حناجرُهم ما بين تلاوةٍ لآيات الذكر الحكيم وقراءة موشّحاتٍ إنشاديه، ليستمرّ بعدها إبداعُ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، ولكن هذه المرّة من خلال أحد طلبتها وهو البرعم حسين الحجّار، الذي

تغطية: حيدر داود









شنّف أسماع الحضور بتلاوةٍ نقيّة، ثمّ جاء الدور بعد ذلك لقارئ العتبة الرضويّة المقدّسة في جمهورية إيران القارئ حميد شاكر نجاد، لتُختتم الأمسيةُ بتلاوةٍ عطرة بصوت القارئ المصريّ حمدي راشد.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاء مع مسؤول مركز إعلام دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة الأستاذ صفاء السيلاوي، فتحدث لنا قائلاً:

أهنئ العالم الإسلامي بذكرى ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس وابنه الإمام السجاد عليهم السلام، حرصت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة على إقامة هذه الأمسية سنويّاً، ضمن فقرات مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ، مستقطبةً فيها خيرة القرّاء الدوليّين العراقيّين وغير العراقيّين، فضلاً عن المواهب القرآنيّة الواعدة من براعم الدار، حيث أقيمت هذه الأمسية في أجواء قرآنية مثالية وسط حضور غفير من شخصيات مختصة بالمجال القرآني، وأيضاً الحضور اللافت لجموع الزائرين وسط باحة الصحن الحسيني الشريف.

مندوب دار القرآن الكريم فرع الأهواز التابع للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور مهدي دغاغلة - تحدث لنا قائلاً:

إن أجواء كربلاء المقدسة أجواء روحانية وقرآنية، ونشعر كأننا في السماء وليس في الأرض، خصوصا في حضرة المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام، لنا الشرف الكبير في المشاركة في هذا المهرجان السنوي المبارك مع اخوتي المسلمين وبهذه الأجواء وبمناسبة الولادات الكريمة وفي هذا الشهر المبارك شهر شعبان، وما التمسناه في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وكل من في العراق ضيافتهم وكرمهم لنا، فشكرا للعتبتين المقدستين على هذه الدعوة وعلى حسن وكرم الضيافة ولإقامتهم هذه المحافل القرآنية.

وإن مهرجان ربيع الشهادة يعكس صورة جيدة عن العتبات المقدسة وعن كربلاء المقدسة وعن المذهب الإسلامي وعن العراق بصورة عامة، ويساهم في تقوية وحدة المسلمين ورص الصفوف وتوحيد الكلمة... أسأل الله تعالى أن يوفق القائمين عليه، ويسددهم لتقديم الأفضل في السنوات القادمة.







وفود مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

تشارك خَدَمَة أبي الفضل العباس عليه السلام ممارستهم الولائية يوم مولده المبارك

بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وأمينها العامّ المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) والسادة أعضاء مجلس إدارتها فضلاً عن وفدٍ مثّل العتبة الحسينيّة المقدّسة، وجمع كبير من الزائرين، وبجوار أبي الفضل العباس عليه السلام، شاركت الوفود والضيوف المشاركة بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر وضمن فعاليات يومها الثاني الممارسة العبادية مع خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام في صباحٍ شعبانيّ مبارك.

المشاركة جاءت تيمّناً بذكرى مولده المبارك الذي أضاف إلى الهاشميين مجداً خالداً وذكراً نديّاً عاطراً، وفي حضورهم قدموا التهاني والتبريكات بذكرى المولد العطر لمؤسّس الفضل والإباء القمر الهاشميّ الزاهر أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

ابتدأت هذه الفعّالية المباركة بكلمةٍ تعريفيّة عن هذه الممارسة ألقاها الحاج علي الصفار معاونُ نائب الأمين العام للعتبة العبّاسية المقدّسة، وبيّن فيها:

ما زلنا وإيّاكم نرفل ونرتع في رياض الجود، وننشق من عبق الورود وأطيبه نشراً أريج ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله ونجل عليّ وقرّة عين الزهراء البتول الإمام الحسين عليه السلام حيث نعيش ذكرى ولادته الميمونة، متأمّلين علّنا نكون في سَني ركبه من الملتحقين.

وأضاف: ونحن نعيش ذكرى باقي الولادات المباركة للأنوار المحمّدية والأقمار العلويّة في هذا

تغطية: علي طعمة المسعودي









الشهر الكريم الكثير الفيوضات والمتشعّب الخيرات، فلليوم الثاني على التوالي ونحن في رحاب مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ الخامس عشر، المقام تحت رعاية الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية تحت شعار: (الإمامُ الحسين -عليه السلام- منارٌ للأُمم وإصلاحٌ للقِيم)، وبفعّالياته المختلفة، وبحضورٍ بهيج من داخل العراق وخارجه، بتوافد كوكبةٍ من رجال العلم والشخصيّات الدينيّة والاجتماعيّة من أكثر من (٤٠) دولةً توافدوا إلى كربلاء الحسين باختلاف أديانهم ومذاهبهم وألوانهم وأعراقهم وألسنتهم، قد جمعهم الحسين الثائر باسم الحقّ والإنسانيّة على الظلم والضلال والأنانيّة.

موضّحاً: جمعنا اليوم حبُّ الحسين ونهجُ الحسين وتضحيةُ الحسين ومدرسةُ الحسين، لنكون إخواناً في الدين أو نظراء في الخلق، دعاةً إلى التحرّر من نير العبوديّة بالتوجّه إلى كلمة حقٍّ سواء في خدمة البشريّة.

مضيفاً: اليوم نجتمع في رحاب أبي الفضل العبّاس عليه السلام، قمر بني هاشم وحامي خدور الفواطم، حامل اللواء ومدرسة الإيثار والوفاء، بمناسبة ذكرى ولادته المباركة في مثل هذا اليوم، لننهل من نمير عينيه ونغترف الوفاء من جود كفّيه، ولا يسعني وأنا قبالة صرحه الشامخ وبحر عطائه الباذخ إلّا أن أقف متصاغراً أمام عظمته، منحنياً على أعتاب قبلته مرحّباً بضيوف أخيه وضيوفه بلسان حاله، وأنا الأقلّ في حضرة جماله وكماله،

كما وخاطب الحاضرون قائلاً: باسم الأمانتين العامّتين وخَدَمة المرقدين، أيّها الضيوف الكرام وفدتم أهلاً ووطأتم سهلاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. فإن لم تسعكم الأرجاء وإن لم تظلّكم السماء، وسعتكم قلوبنا وظلّلتكم جوانحنا.

بعدها تُليت آياتٌ من الذكر الحكيم أعقبها أداء مراسيم الزيارة إضافةً لأنشودة لحن الإباء (النشيد الخاصّ بالعتبة العبّاسية المقدّسة)، لتُختتم الفعّالية بأناشيد ترنّمت أبياتُها بهذا اليوم والمولود فيه.



المشاركات البحثية تثري

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

ببحوث علميّة قيّمة

الجلسة البحثية الأولى

تغطية: طارق الغانمي

تعد المنصات البحثية، أحدى الركائز المهمة في الدول المتطورة في عملية صناعة القرارات الفكرية والثقافية، ومجس نابض لقراءة الماضي والحاضر والمستقبل واستشراقه... وحرصاً من العتبات المقدسة، وإيماناً من لجنة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بضرورة حث الباحثين والمفكرين والعلماء على تقديم الدراسات والبحوث والمشاريع في ميدان العلم والمعرفة، عقد في صباح يوم الأربعاء الرابع من شهر شعبان المبارك ١٤٤٠هـ، الموافق للعاشر من نيسان ٢٠١٩م ومن ضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر، الجلسة البحثية الأولى على قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة وبحضور المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ونخبة من الباحثين والمفكرين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه.

افتتحت الجلسة الأولى التي أدارها الأستاذ الدكتور علاء الموسوي بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم للقارئ فيصل مطر، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهداء العراق.

ثم اعتلى المنصة البحثية سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين (دام توفيقه) وهو أحد أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وشغل منصب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سابقاً. وتناول في بحثه المبارك عظمة النهضة الحسينية، ودورها التعبوي وأبعادها الاستراتيجية في بقائها إلى هذه اللحظة.

موضحاً: هناك موضوع يشغلنا كان ولا يزال، وهو علاقة الأمة الإسلامية بالنهضة الحسينية، هذه العلاقة امتازت بميزة معينة، لكن هذه الميزة انقطعت عن التكامل الإسلامي الذي أراده الحسين عليه السلام بل الذي أراده جد الحسين صلى الله عليه وآله حينما قال: (حسينٌ مني وأنا من حسين)، وصدق الحسين عليه السلام حينما قال كلمته الخالدة: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي رسول الله وأبي علي)، ثم يعلق عليه السلام علاقة البشرية بهذه النهضة المباركة بقوله الحسن: (فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم الظالمين وهو خير الحاكمين).

هذه العلاقة التي قالها في مبدأ وروده من مكة المكرمة لم تشذ عن


الباحث السيد هاشم الهاشمي


الباحث السيد منير الخباز




الباحث الشيخ ضياء الدين زين الدين

رسول الله ﷺ في لحمته، إلى أن يقول: (ألا ومن كان باذلاً فينا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا) هذه الرحلة هي ليست رحلة المنسيين إلى كربلاء فقط، إنما هي رحلة الحق وإذا أراد الإنسان أن يمضي على النهج الحسيني عليه أن يرحل هذه الرحلة.

وهذا الموضوع طرحته في السنوات الأولى من هذا المهرجان المبارك، والبعض يذكرون هذه النقطة من حديثي الأولي أنه لابد أن تكون هناك نقطة تواصل مبدئي فعلي منهجي مع النهضة الحسينية؛ لكي تتوطد علاقة الإنسان مع الله وعلاقة الإنسان مع الرسول وعلاقة الإنسان بالمنهج الإسلامي الذي بناه الرسول ﷺ وختمه الإمام المنتظر عليه السلام.

هذه العلاقة يجب أن تكون هي محور الصلة مع النهضة الحسينية، أما الشعائر المتبعة مع أن لها قيمة تربوية كبرى في شد القلوب وشد النظائر إلى هذه النهضة، إلا أنه إذا لم يتكامل هذا الشد مع المثل والقيم والعلاقة التي يكون ذلك منهجها المناسب إذن لا معنى الى هذا الشد؛ لأنه سيكون شداً بلا معنى، وشداً مبنياً على العواطف المهتزة التي لا يرضاها الله تعالى.

المثقف والعالم في أي خطاب له نحن نتساءل: أين هو دور المثقف الآن في النهضة الحسينية وهذه الشعائر الحسينية؟ هذه الشعائر يقوم بها المثقفون، ولكن بنفس الفكرة التي أخذوها من آبائهم ومجتمعاتهم، وكان هذا المثقف من أوائل المنتقدين لها، لكن في نفس الوقت هو قائم بها ويمارسها ألآن، ولا يربطه مع هذه الشعائر إلا ما توارثه من مجتمعه.

لماذا؟ لأن هذه الشعائر لما بقيت بمعناها الشكلي وبمعناها الصوري وصلت بالأمة والمثقفين إلى هذه المرحلة، حينئذ لابد من أن تتقد علاقة المجتمع الإسلامي بالنهضة الحسينية، وهذه مسؤولية كبرى يتحملها الجميع، وأنا بجنب أبي الفضل عليه السلام وهو الراعي للنهضة الحسينية ويعجز اللسان عن التعبير عنه، فهناك موقفان له ينبئان عن العلاقة التي بناها أبو الفضل مع الحسين عليه السلام والنهضة الحسينية.

الموقف الأول: عندما ناداهم شمر بن ذي الجوشن اللعين ورفض أبو الفضل العباس عليه السلام أن يأخذ الأمان ويلجأ إليه، وأبى أن يترك معسكر الحق عند الإمام الحسين عليه السلام ويتجه لمعسكر الباطل الذي تبناه يزيد وأعوانه.

الموقف الثاني: عندما وقف على المشرعة لم يشرب الماء وتحمل العطش، فقد آثر أخاه ولم يشرب الماء إلا أن يشربه الحسين عليه السلام حيث قال:

(يا نفس من بعد الحسين هوني
×× وبعده لا كنت أن تكوني)،

وهذه حجة علينا وعلى السابقين واللاحقين لهذه النهضة العظيمة؛ لكي نسير على درب الحسين ونهضته القيمة ومبادئها الكبيرة، وأن لا نكون مع رحلة المنسيين وهذا يتكون على سببين:

أولهما: بصيرة القلب وثانيهما استقامته، فإن ذهبت إحداهما ذهبت معها القيم والمبادئ التي دعا إليها الحسين عليه السلام، فعليك أن تميز الحقيقة ومن ثم تنطق بها، وهذا هو المراد من خلال البصيرة واستقامة القلب.

أما الورقة البحثية الثانية، فقد كانت لسماحة السيد منير الخباز (دام توفيقه) من القطيف بعنوان: (فقه الإصلاح.. مبانيه وأدواته ومراحله)، وقد جاء فيه:

انطلاقاً من مقولة الإمام الحسين عليه السلام: (إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) وقبل الدخول في البحث هناك مدخل يتضمن ثلاث نقاط:

النقطة الأولى: في تحديد مفهوم الصلاح والاصلاح الذي يتألف من عناصر ثلاثة، الأول: اعتدال القوى في شخصية الإنسان، القوة العقلية والقوة الشهوية والقوة الغضبية، والعنصر الثاني: توافق الظاهر



والباطن في شخصية الإنسان، والعنصر الثالث: استمرار هذا التوافق بحيث يصبح ملكة متميزة في شخصية الإنسان، فإذا توفرت هذه العناصر الثلاثة صدق عنوان الصلاح بالنسبة للإنسان، ودخل تحت هذا العنوان الذي نوه به القرآن الكريم بقوله: (فَأُولَئِكَ مَعَ الذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النبيينَ وَالصديقِينَ وَالشهَدَاءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).

النقطة الثانية: الاصلاح في القرآن الكريم، لقد تحدث القرآن الكريم عن مفردة الاصلاح في اكثر من ست عشرة آية وهو ما يرشدنا إلى أن مشروع الاصلاح مشروع سماوي ارتبط بالأرض منذ نزول أول إنسان عليها، ففي حوار الباري تبارك وتعالى مع الملائكة عن دور الخليفة في الأرض تجاه مشروع الاصلاح وتساؤل الملائكة: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدمَاءَ)، وجوابه: (إِني أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلهَا) هذا الحوار يبرز لنا أن لمشروع الاصلاح في القرآن الكريم عدة معالم، المعلم الأول: العلاقة الجوهرية بين صلاح الأرض وانبثاق الاصلاح عن الحجة المعصوم في الأرض كما في قوله تعالى: ((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ الناسُ بِالْقِسْطِ)).

والمعلم الثاني: تنوع الاصلاح إلى الاصلاح العام والاصلاح الخاص والاصلاح الأخص.

والمعلم الثالث: ارتباط الصلاح الاقتصادي في عدة آيات من القرآن بهذه القوانين السماوية التي وضعها القرآن الكريم لتحديد مسيرة الاصلاح.

النقطة الثالثة: إن فلسفة التشريع انبثقت من الرؤية الاصلاحية في القرآن الكريم حيث أن محور التشريع الفقهي يرتكز على الربط بين صلاح الظاهر والباطن وصلاح الفرد والمجتمع ضمن نظام دقيق يقتضي تحول الصلاح إلى ملكة في الفرد وحضارة في المجتمع، انطلاقا من هذه الفلسفة المتكاملة، تنوع الفقه إلى الفقه الفردي والفقه الاجتماعي، فالفقه الفردي ما كان محوره الإنسان من حيث سلوكه وعلاقته بالله أو علاقته بالطبيعة والفقه الاجتماعي ما كان محوره العلاقة بين طرفين سواء كانت علاقة تكليفية أو علاقة وضعية، وينقسم الفقه الاجتماعي إلى أربعة أقسام:

الأول: الفقه الولايتي، وهو عبارة عما تقوم به السلطة التشريعية المتمثلة بالمعصوم أو نائبه بالقوانين العامة في حق المجتمع لملء منطقة الفراغ بما يسهم في تحقيق العدالة العامة.

الثاني: الفقه المعاملي وهو ما كان محوره المعاملة بين شخصين أو جهتين أو شخص وجهة.

الثالث: الفقه الجزائي وهو ما كان محوره المفردة الجزائية نتيجة سلوك غير مشروع تجاه الآخر عمدا أو خطأ.

الرابع: الفقه الاصلاحي وهو ما كان محوره ردم منافذ الفساد في العلاقات الاجتماعية من خلال وضع طرق وقائية واساليب علاجية وله ثلاثة اصول أو أصناف:

الصنف الأول: الإصلاح التمهيدي المتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والإصلاح الردعي: وهو عبارة عن فقه القضاء الذي يتخلص في فض الخصومات والمنازعات ورد الحقوق إلى أهلها.

والفقه الإصلاحي الثالث: الفقه الحقوقي بأقسامه المتنوعة.

وللفقه الإصلاحي في صنفه الأول وهو بالأمر بالمعروف والنهي عن المكر عدة محاور:

المحور الأول: هو وجوب الإصلاح، هل هو وجوب عقلي أو وجوب شرعي تحدثت عن أدلة الوجوب العقلي كما ذكر العراقي (قدس سره) في شرح التبصرة وتحدثت عن الوجوب الشرعي ايضا من خلال الأدلة التي تعرض لها الإعلام في كتبهم الفقيهة منها قوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)، وإن هذه







الآية هل هي من التبعيضية أم من البيانية.

والآية الثانية: (يا بني أقم الصلاة) هل أن سياق هذه الآية هو سياق الإلزام أو سياق الموعظة.

الوجه الثالث (كنتم خير أمة) فهل المقارنة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأيمان بالله تؤكد أهمية الأمر بالعروف والنهي عن المنكر؛ كونه فقها إصلاحيا ضروريا.

الوجه الرابع: ما يستفاد من تمام الروايات الواردة عن آل بيت العصمة عليهم السلام وقسمتها إلى طوائف يستفاد من مجموعها هذا الوجوب.

المحور الثاني: إن هذا الوجوب أهو عين أم كفائي، وتحدثت عما تعرض له الإعلام من الأدلة في هذا المجال مع مناقشتها كما ذكرت رأي سماحة الأستاذ السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) الذي تعرض له في منهاج الصالحين بقوله: حتى لو بيّنا أن الامر بالمعروف والنهي عن المكر وجوب كفائي إلا أن إظهار الكراهة أمام فاعل المنكر وجوب عيني، ولا يأخذ تحت هذا الوجوب الكفائي لمجاملات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المختلفة.

المحور الثالث: تحدثت عن مفهوم المعروف والمنكر وأن المعروف ما كان حسناً عقلا أو شرعا بهذه السعة يشمل القضايا العبادية والمعاملية وكل مناحي الحياة الدخيلة في حفظ النظام: كالقضايا الاقتصادية في مجالاتها المختلفة.

المحور الرابع: تحدثت عن مقومات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي ذكرت في كلمات الفقهاء منها: معرفة المعروف ومعرفة المنكر واحتمال التأثير بالمعنى السلبي لا بالمعنى الإيجابي، وكون الفاعل مصراً على المعصية.

المورد الآخر في الفرق بين الرفع والدفع، تعرضت هنا للمقارنة بين رأي السيد الإمام الخميني (قدس سره) وبين رأي السيد الخوئي (قدس سره) حيث ذهب الخميني إلى وجوب الدفع والسيد الخوئي خص الوجوب بالرفع، بحيث لا يشمل الدفع، وتعرضت للمقارنة بين هذين الرأيين، وترجيح أحدهما على الآخر.

من شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدم ورود ضرر على الآمر والناهي نفساً أو عرضاً أو مالاً بنحو يعتد به وما تعرضت إلى اتجاهات فقهيه ثلاثة:

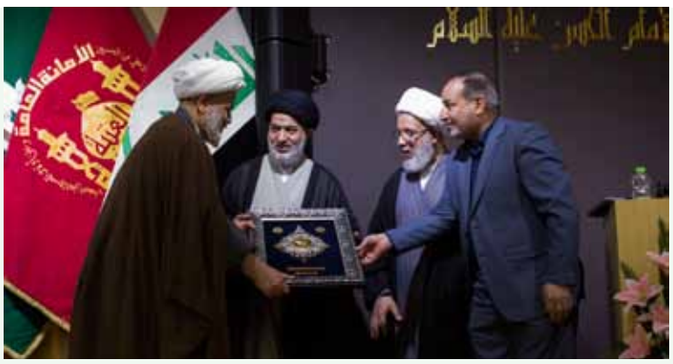
هل أن دليلنا ضرر ودليلنا حرج حاكم حتى مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أم أنه يدخل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ترتب الضرر في موارد التزاحم فيلاحظ أهمية أحدهما على الآخر تعرضت أيضا في الشرط الخامس وهو أن لا يكون الآمر والناهي مؤتمرا بما يأمر به ومنتهيا عما ينهى عنه وتعرضت أيضا لمراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن وصلت إلى مرتبة استخدام اليد ومعنى استخدام اليد هو القيام بعملية التغيير وليس استخدام القوة، وهنا تعرضت إلى ثلاثة اتجاهات فقهية:

اتجاه صاحب الجواهر (رحمه الله) من أن المفهوم والمتبادر من سياق أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحقيق المعروف ومحو المنكر.

أما الاتجاه الثاني فهو اتجاه السيد صاحب المستمسك (قدس سره) من المنساق من أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ايجاد الداعي وغرس الزاجر وليس المنساق منها تحقيق المعروف خارجا أو محو المنكر خارجا.

الاتجاه الثالث: ما ذكره المرحوم الأستاذ السيد تقي القمي في بيان المنهاج من أن المنساق من الأدلة مجرد أن يكون المؤمن آمراً او ناهياً لا أكثر من ذلك وقارنته بين هذه الاتجاهات الثلاثة بحسب أدلتها.

الورقة البحثية الثالثة كانت لسماحة السيد هاشم الهاشمي (دام توفيقه) من دولة الكويت، وحملت عنوان: (فاجعة عاشوراء في منطلقها الفكري من التحريف إلى التصحيح)، وتناول فيه انحراف









الأمم، وأنه في أساسه انحراف فكري وانحراف سلوكي، ثم يطرح تساؤلات أي الأساسين كان مؤثراً أكثر في إيجاد فاجعة عاشوراء، وهذا ما يقتضي العودة لملاحظة تأسيس الانحراف في الأمة في إبعادها عن مصدر هدايتها، أي القرآن والعترة المنصوص عليهما في حديث الثقلين، وكذلك إبعادها عن الأحاديث النبوية بما شملته من مختلف الحقول العقائدية والفقهية والأخلاقية وغيرها، وتحقيق التحريف فيها بعد أن كانت الحجة واضحة وقائمة لا لبس فيها.

ثم بيّن الباحث آلية تنفيذ التحريف في فهم النص القرآني والنبوي، وذكر نماذج متعددة في هذا الباب، ومن تلك النماذج التحري في فهم النص القرآني والنبوي. وأما الأحاديث النبوية، فانصب التحريف فيها لإيجاد الخلل في فهم النص، من خلال الوضع بالاختلاق لا من شيء، والوضع بإضافة فقرة أو كلمة أو حرف واحد أو التحريف بتأويل النص على خلاف ظاهره وصراحته، أو عدم ذكره كاملاً أو إخراجه عن سياقه أو التحريف ببتر مقطع له تأثير في فهم النص، أو الوضع بإضافة أسماء أشخاص لم يكونوا في الحدث بغرض المدح أو الذم مما له تأثير في استحقاقه للتصدي.

وقد تدخل أئمة أهل البيت عليهم السلام بشكل مباشر في كشف هذه النماذج المنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله، وبينوا وجه التحريف فيها لتعرية أصحاب المشروع التضليلي.

ثم استعرض الباحث خطة القائمين في التأثير في فهم النصوص وتحريفها، وأنها اعتمدت على السعي لعزل أهل البيت كمرجعية للأمة وعدم الأخذ عنهم مما تلقوه من النبي من علم، إلا في حالات العجز والاضطرار، ومنع تدوين الحديث النبوي بل والتحدث به وفتح الباب للقصاصين والدخلاء.

هذا على الصعيد الفكري، أما على الصعيد العلمي وكرافد أساسي لتلك الخطة، فهو وضع منطقة ذات حكم ذاتي خارجة عن نطاق المحاسبة والمساءلة، وهي ولاية معاوية على الشام حتى تمكن من التعتيم على ذكر أهل البيت عليهم السلام، وما استتبعه هذا الحكم الذاتي من آثار لاحقة أدت إلى وجود أخرى تناوئ الخليفة الذي بايعه المسلمون وتقاتله، وما آل اليه الأمر من التهديد للحكم الأموي بعد صلح الإمام المجتبى عليه السلام.

ثم استعرض الأفكار الموازية لتثبيت حكم الغاصبين لمقام أهل البيت عليهم السلام وخاصةً بني أمية، مما مهد بشكل مباشر لفاجعة كربلاء ومثل عنوان شق عصا الأمة واستعجال الفتنة، وعرض موقف سيد الشهداء من هذه الأفكار.

ثم أكد الباحث على أن فاجعة عاشوراء وما قام به سيد الشهداء عليه السلام أتمت الحجة على نوعين من الناس، الأول: العالمون بمنزلة أهل البيت ممن كانوا يبغضونهم أو كانت قلوبهم معهم وسيوفهم عليهم، لأجل المصالح الدنيوية، وهذه تخص كل من حضر كربلاء أو مهّد للفاجعة أو رضي بما جرى، مع علمه بذلك وعدم حصول أي لبسٍ عنده في فهم النص.

وذكر الأدلة على إتمام الحجة في الروايات الشيعية من قبيل: لعن المعصومين وبراءتهم لمن قاتله ورضي بقتله وأعان على قتله بل لمن ينصره، وكذلك ذكر الأدلة على إتمام الحجة وفق مبنى أهل السنة مثل ما جاء به عن النبي في سيد الشهداء عليه السلام وما يجري عليه، ووفق بعض الشواهد التاريخية المعتبرة.

والثاني: من كان معزولاً عن الأحداث ومخدوعاً بها، وهؤلاء هم القلة النادرة وقد عرفهم نفس القتل الفاجعة العظمى، مضافاً لمسيرة السبايا الى الشام بالحقيقة المغيبة عنهم.

هذا وقد شهدت الجلسة العديد من المداخلات والمطارحات من قبل الحاضرين، وقام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.



فعاليات الجلسة البحثية الثانية

في قاعة سيد الأوصياء عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة

شهدت الجلسة البحثية الثانية المقامة في قاعة سيد الاوصياء عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة حضوراً كبيراً وبحوثاً قيمة ومتنوعة... استهلت الجلسة البحثية بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ صلاح الشيخاني.

تغطية: حيدر داود

لتبدأ بعدها الجلسة البحثية الثانية التي ترأسها الأستاذ الدكتور محمد الطائي، حيث ابتدأت ببحث سماحة الشيخ علي موحان الربيعي (دام توفيقه) من العراق، أستاذ تدريسي في دار العلم في العتبة العباسية المقدسة، ومدرسة الامام الحسين عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة، وجاء بحثه تحت عنوان (إن الله قد أمرني بحبه) في بيان أهمية زيارة الامام الحسين عليه السلام وإقامة مجالس العزاء عليه، وقد تحدث فيه قائلاً:

من يتبع كلام المعصومين عليهم السلام في بيان الغايات المتوخاة من الحث الشديد على زيارة الامام الحسين عليه السلام واقامة مجالس العزاء عليه، يرى لزاما على نفسه اتباع منهجهم في النجاة ورفع الجهل المركب الذي يستوي على من سار في هذه الدنيا لوحده، او اتبع من هو بحاجة الى هادٍ يهديه.

ولبيان اهمية الزيارة واقامة مجالس العزاء قسمت بحثي الى: مقدمة واربعة مباحث وخاتمة، حيث كان المبحث الأول في بيان لطف الله تعالى بعباده وانه جعل معرفته من الضروريات، ومع الاشتباه جعل معرفة الادلاء عليه من الضروريات. وأما المبحث الثاني في خصوصية الامام الحسين عليه السلام المستكشفة من خلال روايات اهل البيت عليهم السلام، والمبحث الثالث في بيان اثر الوسائل الحسينية وكونها اول ابواب العبودية والرجوع الى الله (عز وجل)، وأما المبحث الرابع ففي شواهد هذه الخصوصية من روايات واقوال لبعض الاعلام والحمد لله رب العالمين.

البحث الثاني للسيد صادق الموسوي الشيرازي (دام توفيقه) من إيران:

اهتم السيد بتعريف جيل الشباب بالإسلام الحنيف من خلال محاضراته ودروسه الدينية في المدارس الثانوية والكليات وتأليفه الكتيبات واصداره المنشورات التي تعرف على مبادئ الإسلام وتشرح العقيدة الإسلامية بلغة مبسطة، وبدأ السيد منذ حوالي ٢٨ عاما تحقيقاً واسعاً حول كتاب نهج البلاغة، وقد توسم بحثه في هذا المهرجان المبارك بعنوان: (معنى الاصلاح عند الحسين واهل البيت عليهم السلام) تحدث فيه قائلاً:

إن مصطلح (الاصلاح) المعروف عند عموم الناس يعني رفع النقص عن شيء دون المساس بأصله، وإذا ارتفعت الوتيرة لتمسّ اللبّ والاصل والجذر يتم التعبير عن ذلك بالتغيير، وإذا كان الامر موجها للسلطة القائمة يقال عنه اصطلاحاً: (الثورة).

لكن (الاصلاح) في المنطق


الشيخ علي موحان







الالهي والنبوي والعلوي والحسيني هو اوسع مما هو متداول عند الناس، حيث ان الامام الحسين عليه السلام يقول: (انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي)، وهو نفسه يقول بعد ان يعدد مثالب يزيد: (ومثلي لا يبايع من مثله)، والجمع بين القولين يعني ان الاصلاح في منطق السلطة القائمة على الظلم والباطل والمتجرِّئة على شريعة الله، والخارجة عن احكام الدين الحنيف، رغم تربع الحاكم على اريكة (الخلافة الاسلامية) وارتقائه منبر النبي صلى الله عليه وآله ووصف نفسه بأمير المؤمنين، حتى لو انتهى الامر الى القتل للرجال والسبي للنساء؛ لأن الأهم في اعتقاد ابي عبد الله عليه السلام هو استقامة دين محمد صلى الله عليه وآله والحؤول دون تحريفه عن هدفه السامي في تحقيق العدل بين الناس واقامة الحق في المجتمع، فهو القائل: (ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي فيا سيوف خذيني)، وهو ايضا بيَّن بكل اختصار مشروعه للإصلاح بين الأمة بقوله: (ألا ترون الى الحق لا يُعمل به وان الباطل لا يُتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه).

أما البحث الثالث كان لسماحة الدكتور الشيخ عماد الكاظمي من العراق دكتوراه في علوم القران وله العديد من المؤلفات والمشاركات في المؤتمرات العلمية وله العديد من البحوث التي نشرت في المجلات المحكمة، وقد توسم بحثه في مهرجان ربيع الشهادة بعنوان: (رسالة المنبر الاصلاحية قراءة تحليلية لتوصيات المرجعية الدينية للخطباء) بين فيه قائلاً:

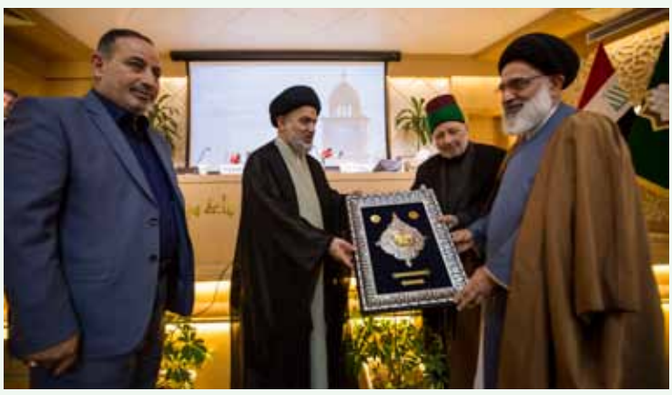
إنّ الشريعة الإسلاميّة المقدّسة كان لها أعظمُ الأثر في بيان مقام الإنسان وفضله وكرامته، ويمكن رؤية ذلك جليّاً في نصوصها المتعدّدة مثل قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)، وهذا التكريم فيه دلالة على الرّسالة التي يجب على الإنسان أن يؤدّيها في المجتمع، فضلاً عن تحمّله للخلافة الإلهيّة في الأرض، ولو تتبّعنا سيرة الأنبياء والأوصياء لرأينا أنّهم كانوا على مستوىً متميّز عن سواهم من البشر في موارد متعدّدة، من حيث الانقياد لله تعالى وطاعته، وبذل كلّ شيء من أجل سبيله وعبادته، وقد تحمّلوا من أجل ذلك صنوف الأذى والعذاب من أقوامهم في سبيل إيصال تعاليم الله تعالى إلى الناس، وليكون الناسُ على بيّنة من سلوكهم تجاه الله (عزّ وجلّ)، قال تعالى: (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ × وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).

وكان من أولئك الأنبياء المجاهدين الذين تحمّلوا كلّ أصناف العذاب من أجل هداية الناس وطاعة الله تعالى النبيّ الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، الذي ما فتئ يدعو قومه نحو الخير والصلاح وتوحيد المعبود، فكان من أعظم الأنبياء شأناً ومقاماً، وأدّى من بعده أوصياؤه هذه الرسالة أعظم أداء، وقدّموا أنفسهم قرابين لله تعالى من أجل الحفاظ على الإسلام وتعاليمه، بل قدّموا أهل بيتهم وأبنائهم وما يملكون من أجل تلك الغاية المقدّسة، حتّى وصل الحال ذروته وعُلاه يوم عاشوراء الخالد، يوم وقف سيّد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام يخاطب عتاة وطواغيت الدهر كلّه: (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد)، بل جعل الإباء والعزّ والشموخ شعاره الخالد عبر التاريخ بكلمته الخالدة (هيهات منّا الذلّة).

فكان من ثأر تلك الدماء الزاكية التي أريقت في كربلاء أن تكون كربلاء قبلةً الأحرار، وأن يكون قبره مأوى الأحرار، وأن


السيد محمد الموسوي


الشيخ عماد الكاظمي





تصدح دعوته في ضمير الثوّار إلى يوم أخذ الثأر.

إنّ كلّ ما يتعلّق بكربلاء هو عظيم وله مقام وقدسيّة في نفوس المسلمين عامّة والمؤمنين خاصّة، والمنبر الحسينيّ هو من تلك الآثار المقدّسة التي ورثتها الأمّة من كربلاء الطفّ، ومن دماء الحسين، ولقد مرّ على هذا المنبر تأريخٌ وأحداث منذ ساعة تأسيسه إلى هذا اليوم، فتأريخه عظيم بوجوده ورجاله وآثاره.

ولقد كان له أبلغ الأثر في تهذيب النفوس وتربيتها وتنشئتها تنشئةً إسلاميّة وإنسانيّة عامّة، وقد تصدّى لهذه المهمّة رجالٌ عرفوا معنى النهضة الحسينيّة بأشخاصها وآثارها، وعنوانها وغاياتها، فأدّوا رسالة المنبر بما يمكنهم ذلك؛ ولأجل عظمة رسالة وأهداف المنبر الحسينيّ، كان للمرجعيّة الدينيّة العُليا اعتناءٌ خاصّ به، من خلال معاهدته ومتابعته ورعايته، وبيان ما يحقّق أهدافه ضمن رسالته، وقد وردت عن المرجعيّة توصياتٌ متعدّدة في شأن ذلك وما يتعلّق بخطباء المنبر الحسينيّ والموضوعات التي ينبغي عليهم أن يحافظوا عليها، ويتمسّكوا بها لأداء تلك الرسالة، وتحقيق تلك الغاية.

إنّ هذه الصفحات التي بين أيديكم هي محاولةٌ متواضعة لخدمة المشروع الإلهيّ من خلال قراءة تحليليّة لتوصيات المرجعيّة الدينيّة للمنبر، وبيان أهمّ الموضوعات التي تمّت قراءتها من بين سطور وكلمات تلك التوصيات المباركة؛ ليبقى يوم الحسين خالداً في التأريخ لا يخيبون الحسينيّ، وبيان أهمّ المواضيع وذكرها، ويبقى الحسين ربيع الشهادة لا تبلى أيّامه.

وحاولت أن تكون قراءة تلك التوصيات من خلال الواقع الذي تعرّفنا به على عظمة المنبر الحسينيّ في الأمّة، ودوره الكبير في هداية المؤمنين، وتربية الفرد والمجتمع، وأرجو أن تكون قراءةً واعية نافعة للإخوة الكرام خطباء المنبر الحسينيّ، وللذين يحضرون تلك المجالس الحسينيّة المباركة، وقد وردت في ذلك كلمات متعدّدة من الأعلام والمشاهير المسلمين وغيرهم، تؤكّد دور تلك المجالس، فصفحات هذا البحث هي قراءة تحليليّة وليست تفسيريّة لفقرات التوصيات، فقسمت البحث على محاور عشرة بعد مقدّمة ثمّ خاتمة، وحاولت في كلّ محور أن أبيّن أهمّ الموضوعات التي تضمّنتها الوصيّة في ذلك المحور، وأردت أن أذكر بكلّ وضوح أنّ المنبر الحسينيّ هو مدرسة إنسانيّة عظيمة تحتاج إلى معلّم يعرف عظمتها وآثارها وسبل تربية أبنائها.

وقد حاولت كذلك من خلال هذه الصفحات أن أجعل الخطيب والمتلقّي على بيّنة تامّة من رسالة المنبر الحسينيّ وأهدافه، من خلال المتابعة الواعية لدور المنبر في الأمّة، وبيان أنّ المنبر الحسينيّ غير قائم على سرد الوقائع التاريخيّة للنهضة الحسينيّة المباركة، كما ورد ذلك في التوصيات، وهذا ما تمّت الإشارةُ إليه في مقدّمة توصيات المرجعيّة، حيث المشاركة التامّة الواعية بين الخطيب والمتلقّي لتحقيق الغايات المناسبة، والحفاظ على آثار يوم عاشوراء، وهذه المحاور التي عرضتها تؤكّد واقعيّة هذه الدعوة، وأرى بصراحة أنّ الخطيب لو التزم بما سيتمّ بيانه بتواضع في هذه الصفحات من محاورها المختلفة، لاستطاع أن يربّي جيلاً عظيماً يتخرّج من مدرسة المنبر الحسينيّ، المدرسة القائمة على علوم متعدّدة بين النظريّة والتطبيق، وتهذيب النفس الإنسانيّة والارتقاء بها نحو التكامل الإنسانيّ الفرديّ والاجتماعيّ.

لتختتم الجلسة بمداخلات عديدة اثرت الحضور بالمعلومات القيمة، ليتم بعد ذلك تكريم الباحثين المشاركين في هذه الجلسة.






الشاعر سعد الزبيدي


الشاعر زين العابدين السعيدي


الشاعر عباس طالب



الشاعر محمد الاعاجيبي


الشاعر صباح الطائي


الشاعر صفاء الصمت



الشاعر احمد الوائلي


الشاعر علي الصفراني

أمسية الشعر الشعبي.. مسك ختام فعاليات اليوم الثاني للمهرجان

تغطية: علاء سعدون

اختتمت فعاليات اليوم الثاني من النسخة الخامسة عشرة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بأمسية كبيرة للشعر الشعبي أقيمت في الصحن العباسي المطهر بمشاركة نخبة من الشعراء الشعبيين العراقيين من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة. حضر الأمسية عدد من الأدباء والإعلاميين، فضلاً عن الجموع الغفيرة من زائري مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، لتستهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم الشروع بالقراءات الشعرية التي ابتدأت مع الشاعر أحمد الوائلي من النجف الأشرف، اعقبه الشاعر سعد الزبيدي من ميسان، ثم الشاعر عباس طالب من الناصريّة، تلاه الشاعر صباح الطائي من بابل، ومنه إلى الشاعر صفاء الصمت من كربلاء، والشاعر علي الصفراني من السماوة، ثم الشاعر زين العابدين السعيدي من كربلاء، وختاماً مع الشاعر محمد الأعاجيبي من السماوة.. حيث صدحت حناجرهم بمناقب وآثار أهل بيت النبوة عليهم السلام، وتطرقوا الى بطولات وتضحيات أبناء الحشد الشعبي الذين ساروا على نهج محمد وال محمد مدافعين عن العرض والارض والمقدسات ملبين لنداء مرجعيتهم الرشيدة (ادامها الله تعالى).

الجدير بالذكر أن الأمسية كان لها تأثير واضح في نفوس الحاضرين، ليتفاعلوا بدورهم معها بشكل كبير، مما عكس هذا التأثير على أداء الشعراء وزاد من فرحتهم بالمشاركة في هذه الأمسية التي تقام إلى جوار ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، كما وأعرب الشعراء بدورهم عن الشكر والامتنان للعتبة المقدسة على حسن التنظيم والاستضافة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي.







قلوب ضيوف مهرجان ربيع الشهادة

ترددُ نداءَ العقيدة في حضرة سيد الشهداء عليه السلام

تقرير: سجاد طالب الحلو

(الحسين عليه السلام لكل العالم) جملة أخذت صداها في قلوب العالم أجمع وبمختلف دياناتهم واعراقهم، حتى صار الحسين بن علي عليه السلام نبراساً للثائرين والأحرار في ربوع العالم، لذا اعتدنا أن نرى ذلك الموقف المهيب في كل سنة من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي حيث يقف الضيوف بين يدي سيد الشهداء عليه السلام وهم يرددون نشيد نداء العقيدة في الحرم الحسيني الطاهر مع خدام العتبة الحسينية المقدسة، وفي هذا العام تزامنت هذه الفعالية مع ذكرى مولد الإمام زين العابدين عليه السلام.

استهلت الممارسة العبادية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم لقارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد مصطفى الغالبي وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار، ليتوجه بعد ذلك المشاركون بقلوبهم وعقولهم لمرقد سيد الشهداء عليه السلام، لأداء مراسيم زيارته المباركة، وبعد ذلك اداء أنشودة (نداء العقيدة)، وأعقبتها قراءة تواشيح دينية لمنشدي العتبة الحسينية المقدسة، وقد نالت هذه الممارسة العبادية إعجاب وثناء الوفود المشاركة التي قدمت من مختلف انحاء العالم.

يذكر ان هذه الممارسة تقام كل يوم في اروقة الصحن الحسيني المطهر أثناء الدوام بين الوجبتين الصباحية والمسائية لخدمة الروضة الحسينية، ليكون الخَدَمَة على تواصل مع مخدومهم ويعاهدونه على السير في طريقه المبارك وخدمة زواره الاكارم.













مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

الجلسة البحثية الثالثة

تنوعت فقرات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الخامسة عشرة بين العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ليشاركوا الضيوف الكرام ويتفاعلوا مع فعاليات المهرجان المميزة، حيث عقدت الجلسة البحثية الثالثة في العتبة الحسينية المقدسة ومن قاعة سيد الأوصياء عليه السلام وبمشاركة وحضور باحثين ومهتمين من داخل العراق وخارجه.

وشهدت الجلسة حضوراً واسعاً من بينهم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وأمينها العام، فضلاً عن أعضاء ومسؤولين من العتبة العباسية المقدسة، تقدمهم أمينها العام المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده).

افتتحت الجلسة البحثية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ حمدي راشد من دولة مصر العربية لتكون بعد ذلك كلمة ترحيبية من قبل رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر السيد افضل الشامي رحب فيها بضيوف المهرجان، ليستمع الحضور بعدها لمقاطع من الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام للقارئ السيد مصطفى الغالبي؛ كون الجلسة البحثية صادف يومها مع ولادة الامام السجاد عليه السلام وبعد ذلك تم إلقاء ملخصات لثلاثة بحوث.

حيث كان البحث الاول للسيد عقيل الغروي من الهند، في بحثه الموسوم: (المنبر الحسيني سلم الارتقاء الى ما لانهاية له) والذي جاء فيه:

المعروف أن العلم يأبى الجمود فهو دوما في ارتقاء إلى ما لا نهاية له، وإذا استوعبنا هذه القضية عن حقيقة العلم وفهمنا متطلباتها فسوف نتمكن من الاكتشافات العلمية والمعرفية إلى ما لم نصل اليه حتى يومنا هذا، وسوف نستمر في التقدم بالعلم متواصلا مع استمرار الزمان بلا أدنى توقف.

نعم.. هذا بحث جديد، ويتطلب تتبعه علمية وجهودا فكرية خاصة وخاضعة للشوق إلى الوصول إلى ما لا نهاية له، هذا بحث واسع النطاق وسوف يشمل كل جوانب الحياة، ولكني في هذه المقالة الموجزة سأحاول أن أركز على بعض النقاط المرتبطة بأهم الرموز بالنسبة إلى رموز الثقافة الإسلامية ألا وهو

تغطية: سجاد طالب الحلو









المنبر، هذا المنبر المنسوب إلى الرسول الأعظم والى وصيه أمير المؤمنين علي من بعده والى حفيده الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والذي أمر النبي ببنائه وبنصبه خاصة في الموضع الذي أعلن فيه الولاية لأمير المؤمنين في غدير خم، والذي نجده في كل مسجد منصوباً متوازياً مع محراب الصلاة، ألا إنه لرمز عظيم للثقافة الإسلامية الخالصة، إنه لرمز عظيم للثقافة التي أساسها العلم والمعرفة والوعي الكامل والشوق المتواصل إلى ما لا نهاية له.

بينما كان البحث الثاني لفضيلة الشيخ علي الجزيري من السعودية، وكان بعنوان: (إضاءة على حب علي عليه السلام) وقد قال فيه:

عندما أمر الله موسى ليذهب الى فرعون إذ أنه طغى وتكبر، طلب موسى من الله أموراً ثلاثة: (قال ربّ اشرح لي صدري × ويسر لي أمري × واحلل عقدة من لسان) طلب أمورا ثلاثة، ولكنه لم يكتفِ بل طلب أمورا خمسة أخرى لأهل بيته: (واجعل لي وزيرا من أهلي × هارون أخي × اشدد به أزري × وأشركه في أمري × كي نسبحك كثيرا × ونذكرك كثيرا × إنك كنت بنا بصيرا) وبهذا يكون قد طلب أموراً ثمانية، ثلاثة له، وخمسة لأخيه هارون.

ورسول الله قال لعلي مقالة لو وعيها الناس لعرفوا عليا حق المعرفة، إذ أنه قال في علي: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي)، منزلة هارون من موسى ليست بالأمر الخفي على المسلمين جميعا، هذه الأدعية الخمسة من موسى لهارون (اجعل لي) أول شيء كلمة (اجعل لي)، يعني أن هذه المناصب لهارون من موسى لم يقدر موسى أن يجعلها لهارون، إنما هي مناصب الله يجعلها، إذ لقال: اللهم إني جعلتها، وإنما هي مناصب يجعلها الله للشخص (إن الحكم إلا لله).

وكان البحث الأخير لفضيلة الشيخ منير الكاظمي من العراق، وكان بعنوان: (معالم الخطاب التربوي يوم الطف بين رؤى القائد وأخلاقيات الأصحاب) ومما جاء فيه:

كثيرة هي الأسباب التي جعلت من ثورة الحسين عليه السلام تمتلك المقام الأسمى من بين الحركات والنهضات التغييرية في العالم عبر التاريخ، وذلك لأسباب عديدة كلها كانت نبيلة للغاية، منها لكونها النهضة على واقع فاسد حاول الأمويون أن يؤسسوا له، آخذين بذلك زمام المجتمع نحو الانحراف عن شريعة الإسلام المحمدي الأصيل، والدفع بالناس نحو إسلام بني أمية الذي هو عبارة عن جاهلية بثوب جديد، محاولين في الوقت نفسه تمزيق الثوب الجميل للدين الحقيقي ونسج ثوب على غرار أهواء الأموية، لذا كان من عوامل عظمة نهضة الحسين عليه السلام أنها الثورة التي بشرت بأخلاق الإسلام الأصيلة وبثها بين الأمة من جديد.

هذا وقد قد شهدت الجلسة مداخلات عديدة أثرت الحضور بالمعلومات القيمة، ليتم بعد ذلك تكريم الباحثين المشاركين في هذه الجلسة.


الشيخ عصام العماد


الشيخ مسلم الرضائي





مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

الجلسة البحثية الرابعة

متابعة: أحمد صالح

البحث الأوّل للشيخ عصام العماد من اليمن، وعنوان بحثه: (روايات فضائل الإمام الحسين عليه السلام عن الأئمّة الأطهار).

تلخص البحثُ في كيفيّة إثبات الروايات عن فضائل الإمام الحسين عليه السلام بالطرق العلميّة وبالأدلّة القاطعة لمن هم على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام، بحيث لا يرفضها أيّ محقّق ومن أيّ مذهبٍ كان؛ بسبب تواترها وعلميّتها، فلا يحتاج المحقّق أن يكون شيعيّاً حتّى يقبلها بل هي قويّة بالشكل الذي يجعله أمام تقبّل حقيقتها وصِدْقها.

البحث الثاني للشيخ مسلم الرضائي من أفغانستان، وعنوان بحثه: (البحث الفقهيّ في كتب المقتل الحسينيّ.. إكسير العبادات للفاضل الدربنديّ أنموذجاً).

لقد كان لفاجعة الطفّ ويوم عاشوراء أثرٌ عميقٌ في وجدان الأمّة ولا سيّما الموالين لأهل البيت عليهم السلام، ممّا حرك العواطف وفجّر بركان الدموع والأحزان، ولم يكن الحزن على سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام لينقضي بمرور الأيّام والسنوات، بل حزنه يتجدّد كلّ عام، وتتعاقب الأجيال في حمل هذه العاطفة الجيّاشة تجاه تلك المصيبة العظمى.

ومَنْ كان شديد التأثّر بتلك الفاجعة والمصيبة هو الفقيهُ الكبير المرجع الشيخ آقا بن عابد الشيرواني الحائريّ المعروف بـ(الفاضل الدربنديّ) المتوفّى سنة ١٢٨٥هـ، والذي كان من أعلام الطائفة وزعماء الحوزة العلميّة في كربلاء، وقد صنّف في مختلف العلوم، فله في الفقه: (خزائن الأحكام) و(المسائل التمرينيّة)، وفي أصول الفقه: (خزائن الأصول) و(العناوين)، وفي العقائد: (الفنّ الأعلى في الاعتقادات)، وفي علم الرجال والدراية: (قواميس الرجال والدراية)، كما كتب وصنّف في مقتل سيّد الشهداء عليه السلام: (جواهر الأيقان) بالفارسيّة و(إكسير العبادات في أسرار الشهادات).

ولا يخفى أنّ مناهج كتّاب (المقتل الحسينيّ) متعدّدة، فمنهم من عُني بالسرد به، ومنهم من عُني بتحليل الواقعة ودراسة نتائجها إلى غير ذلك، ومن مكنونات تلك المقاتل يستخرج كنوزاً ويقف على فوائد ونكات قد يُغفل عنها، ومنها (إكسير العبادات) الذي تعرّض للأسف الى حملة مشكّكة بقيمته العلميّة، ممّا أوجب صدوداً عنه عند كثيرٍ من القرّاء، مع أنّه قد امتاز بمميزاتٍ عديدة كان منها البحثُ الفقهيّ الواسع دلالةً وفروعاً، فقد عُني الفقيهُ الفاضل الدربندي في هذا الكتاب بدراسة دلالة الأحاديث وما يُصطلح عليه حديثاً بـ(فقه الحديث)، كما عُني -رحمه الله- بطرح فروعٍ فقهيّة قلّما يتعرّض لها الفقهاء في كتب الفقه، ممّا استحقّ أن تُكتب عنه دراساتٌ وبحوث.

البحث الثالث للشيخ الدكتور حيدر مسجدي من إيران، وعنوان بحثه: (قراءةٌ جديدة لروايات التحريف).


الشيخ حيدر مسجدي







تناول بالدّراسة الروايات الموهمة للتحريف والواردة في كتاب الكافي بعد تصنيفها إلى طوائف، ثمّ يعرّج على الطوائف الحديثيّة الأخرى التي أوردها المحدّث النوريّ في كتابه (فصل الخطاب)، نقلاً عن مصادر القرون الخمسة الأولى فحسب؛ لأنّ المصادر المتأخّرة عن هذا التأريخ إمّا ضعيفة وغير معتَمَدة، أو أنّها قد اعتمدت في نقلها على المصادر المذكورة، فليست فيها روايات جديدة.

نعم.. تناول بعض الطوائف بالدّراسة والتحليل بعد استقصائها في كتب الحديث المختلفة، وتسليط الأضواء عليها من جوانب عديدة، كالروايات الدالّة على آية الرجم، والروايات المشتملة على التعبير أهكذا نزلت، والروايات الدالّة على أنّ ما جرى في الأُمم السالفة جارٍ في هذه الأمّة


الدكتور عصام العماد


الشيخ مسلم الرضائي


الشيخ الدكتور حيدر مسجدي

حذو القذّة بالقذّة؛ وذلك أنّ فهم هذه المجاميع بشكلٍ دقيق يتوقّف على تتبّع القرائن المختلفة، بما في ذلك الأسرة الحديثيّة.

كما شهدت الجلسةُ مداخلات قيّمة أثرت كلّ من حضرها بالمعلومات القيّمة والمفيدة، ليتمّ بعد ذلك تكريم الباحثين المشاركين في هذه الجلسة.

لقاءات الجلسة البحثية الخامسة

الدكتور عصام العماد من اليمن تحدث قائلاً:

من الأمور الطبيعية أن تحتضن العتبات المقدسة مثل هكذا مؤتمرات ومهرجانات فكرية وثقافية ذلك انها المنبع الأصيل والامتداد الطبيعي لحركة الفكر الملتزم الديني الحقيقي وهي تعتمد على فكر اهل البيت عليهم السلام وثقافتهم المأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية وما شاهدناه خلال فعاليات مهرجان ربيع الشهادة انما يدل على عمق الولاء والإيمان بهذا المبدأ النقي لاسيما الجانب البحثي والطروحات المهمة في محور الدراسات عن الامام الحسين عليه السلام.

الشيخ مسلم الرضائي من أفغانستان قال:

عودتنا العتبات المقدسة على احتضان مثل هكذا مهرجانات ومؤتمرات بحثية وهي مشكور لهذه الجهود الطيبة التي تبذلها لخدمة الرسالة الحسينية الخالدة بطريقة تحاول فيها أن تذهب عنها كل المحاولات الفاشلة لتضليل هذه النهضة وما يتعلق بها عمل موفق، نسأل الله أن يوفق القائمين على هذه الفعاليات ولمزيد في خدمة مذهب اهل البيت عليهم السلام.

الشيخ الدكتور حيدر مسجدي من إيران قال:

نتشرف بحضورنا على منصة البحث في رحاب مهرجان ربيع الشهادة العالمي المنطلق من هذه الارض المباركة ومن عند الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام بعد الانفتاح الذي شهدته الساحة العراقية والإقليمية على مستوى البحث العلمي وما هذا الجانب البحثي في اطار المهرجان المبارك إلا خطوة موفقة لإثراء المكتبة الاسلامية ببحوث تبرز دور وشخصية الامام الحسين عليه السلام.













ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

معهد القرآن الكريم ينظّم أمسية قرآنية في الصحن العباسي الشريف

تغطية: زين العابدين السعيدي

بتلاوات عطرة ومشاركة نخبة من القراء المتميزين، نظّم معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، أمسية قرآنية ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر.

أقيمت الأمسية مساء اليوم الثالث للمهرجان في الصحن العباسي الشريف، وقد حضرها جمع كبير من زائري المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، فضلًا عن ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر.

ابتدأت الأمسية بتلاوة القارئ عبد الله الحسيني، وهو أحد قراء الدورة الاحترافية التي يقيمها مركز المشاريع في معهد القرآن الكريم، تلاه القارئ المصري عدلي أبو مصطفى ليمثل التنوع الحاضر في الأمسيات القرآنية، حيث قدم تلاوة خاشعة على الطريقة المصرية المعروفة، ومنه إلى تلاوة جماعية عطرة لطلبة مشروع أمير القراء التابع أيضاً لمركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم.. لتكون آخر التلاوات بصوت القارئ فيصل مطر من العتبة العباسية المقدسة.

ختاماً للأمسية تم تكريم ممثلي مراكز وفروع مشروع تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم في الزيارات المليونية، وهو أحد مشاريع معهد القرآن الكريم التي يشرف عليها منذ عدة سنوات.

وعن الأمسية، صرح مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة الشيخ جواد النصراوي قائلاً:

تعتبر هذه الأمسية واحدةً من أهم الفعاليات القرآنية التي يشرف عليها معهد القرآن الكريم، وتكمن أهميتها في بيان مدى التطور الحاصل في المجال القرآني الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، وبالأخص في جانب التلاوة، كذلك تبين قدرة وإمكانية قارئ القرآن



الشيخ جواد النصراوي

العراقي وكيفية تعامله مع الأنغام والمقامات الفنية المختلفة هذا من جانب، ومن جانب آخر تعد هذه الأمسيات التي ندأب على إقامتها مستثمرين المناسبات والتجمعات حافزاً لتعليم قراءة كتاب الله المجيد، فجمال الصوت وضبط اللفظ والقراءة الصحيحة كلها جواذب للاتصال الروحي وأحد دوافع تعلم أحكام التلاوة.









العتبتانِ المقدّستانِ تُعلنانِ أسماء الفائزين بمسابقة تأليف كتاب عن الإمام الحسين عليه السلام

احتفت العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية بالمؤلّفين الفائزين بمسابقة تأليف أفضل كتاب عن الإمام الحسين عليه السلام المنضوية ضمن فعّاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ الخامس عشر، وذلك بعد أن تمّ الإعلان عنهم في احتفاليّةٍ أقيمت في قاعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله في العتبة الحسينيّة المقدّسة.

الاحتفاليّة شهدت حضور الأمين العامّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة السيد جعفر الموسوي (دام تأييده) وعددٍ من أعضاء مجلس إدارة العتبتين المقدّستين، إضافةً إلى بعض ضيوف مهرجان ربيع الشهادة والفائزين، وبعد تلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّما على أرواح شهداء العراق، كانت هناك كلمةٌ للجنة المشرفة على هذه المسابقة، ألقاها بالنيابة الدكتور طلال الكمالي وبيّن فيها أهداف هذه المسابقة وآليّة التقييم المتّبعة:

١- حثّ المفكّرين والباحثين والمؤلّفين على الكتابة في الإمام الحسين عليه السلام وفكره وسيرته دراسةً علميّة رصينة.

٢- هذه الدّراسات في المحافل العلميّة والثقافيّة بغية الاستفادة منها.

٣- نشر الثقافة الحسينيّة في مختلف الأوساط الثقافيّة والاجتماعيّة.

٤- ترجمة هذه النتاجات وإيصالها إلى الثقافات الأخرى في المحافل العلميّة والعالميّة، للتعرّف على سيرة أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومعارفهم ومناهجهم الإصلاحيّة للحياة.

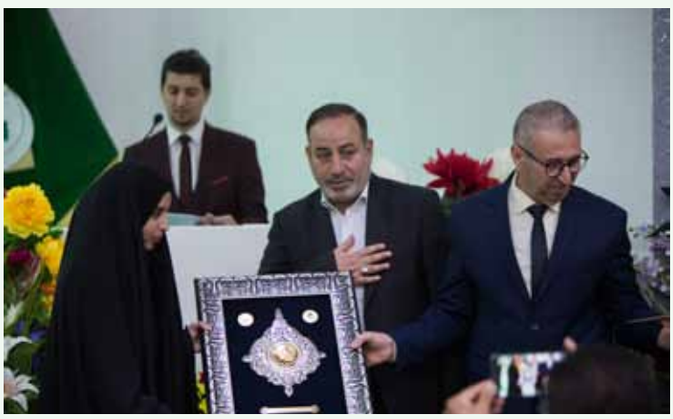
وبيّن: مرّت عمليّةُ التقييم في مراحل ثلاث وعلى النحو الآتي

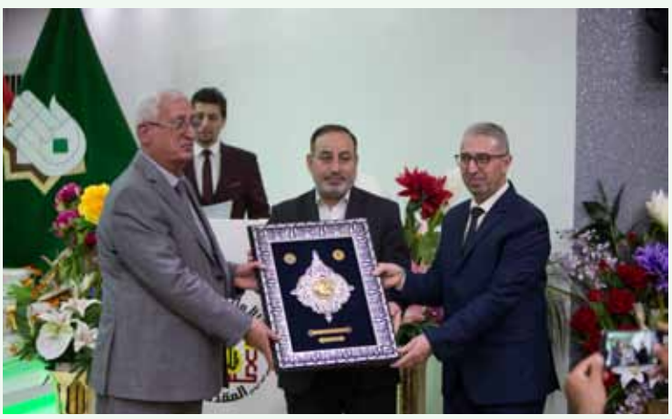
١- المرحلة الأولى: تشكيل لجنةٍ لهذه المرحلة مؤلّفة من خمسة وعشرين أكاديميّاً من الجامعات العراقيّة التالية: (بغداد، كربلاء، بابل، الكوفة، القادسيّة، المستنصريّة.)

وكلٌّ عضوٍ منها بمرتبة أستاذ أو أستاذ مساعد مشهود لهم في مجال الفكر والعقيدة والسيرة واللّغة العربيّة والكفاءة العلميّة.

تغطية: علي طعمة







وفي هذه المرحلة يقيّم كلّ كتاب من قِبل ثلاثة أساتذة للوصول إلى عشرة كتب حصلت على أعلى الدّرجات، والتي بدورها تنتقل إلى المرحلة الثانية.

٢- المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يُعرض كلّ كتابٍ من الكتب العشرة التي أفرزتها المرحلةُ الأولى على مقيّمين اثنين، من الأساتذة الذين لهم خبرة في المجالين الأكاديميّ والحوزويّ، لفرز ثلاثة كتبٍ حصلت على أعلى الدرجات، ليتمّ ترحيلُها إلى المرحلة القادمة والأخيرة وهي المرحلة الثالثة.

٣- المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تُعرض الكتب الثلاثة التي أفرزتها المرحلةُ الثانية على فضلاء من الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، من أجل الوقوف على مضامين الكتب الثلاثة الفائزة فضلاً عن إمضائهم على رفعتها فكريّاً وعقديّاً.

٤- بذلك يكون الكتاب الواحد قد مرّ على خمسة مقيّمين خلال مروره بالمرحلة الأولى والثانية، زيادةً على عرضه على فضلاء الحوزة العلميّة في المرحلة الثالثة.

٥- آليّة التقييم كانت في ضوء استمارةٍ ضمّت معايير منتخبة لهذا الغرض، من حيث عنوان الكتاب المشارك ومدى مطابقته لمضمونه، وطريقة العرض والتحليل، والقيمة المعرفية التي حواها، وسلامته الفكريّة والعقديّة، زيادةً على منهج البحث ونتائجه فضلاً عن معايير أخرى.

موضّحاً: إنّ الإسلام الذي يحثّنا على التفكير والتدبير، الإسلام الذي يرفع العلماء فيجعلهم ورثة الأنبياء، الإسلام الذي يكرّم من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً فيسلك الله به طريقاً إلى الجنّة، والحمد لله الذي وفّقنا لنصرة أوليائه عليهم السلام وإظهار علومهم وخدمة مواليهم، والحمد لله الذي وفّقنا لهذا الإنجاز الكبير في إقامة المسابقة الأولى للكتاب في حقّ سيّد الشهداء عليه السلام للعام ٢٠١٩م، والتي تُعدّ الأولى من نوعها ضمن أعمال مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ.

مبيّناً: لقد انبرت اللّجنةُ العلميّة المنبثقة من مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر لوضع آليّة لتقييم الكتب المشاركة ووضع ضوابط المسابقة، فضلاً عن محاورها وانتخاب المقيّمين من الأساتذة الأكفاء وفضلاء الحوزة العلميّة، حيث بلغ عددُ الكتب التي وصلت إلى اللّجنة العلميّة القائمة على هذه الفعّالية واحداً وثمانين كتاباً من العراق وبلدانٍ أخرى.

واختتم: تدعو اللّجنة العلميّة للمهرجان جميع الباحثين والمفكّرين إلى المساهمة الفاعلة في هذا المشروع الرساليّ العالميّ في دوراته القادمة، بعد أن تحدّد محاور المسابقة للعام القادم والتي سيُعلن عن تفاصيلها لاحقاً.

وبعد كلّ ما تقدّم نبارك لإدارة العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية المتمثّلتين بالمتولّيين الشرعيّين وأمينيهما والمسؤولين كافة، ونبارك أيضاً للّجنة التحضيريّة هذا الإنجاز الرائع، فضلاً عن إكبارنا وتقديرنا لكلّ المشاركين على إنجازهم العلميّ وجهدهم المعرفيّ الذي تجلّى بعين الله أوّلاً وعين صاحب الذكرى ثانياً، ونخصّ بالذكر الأساتذة الفائزين.

بعد ذلك تمّ الإعلان عن أسماء الفائزين الثلاثة الأوائل وتكريمهم، فضلاً عن تكريم السبعة الذين تلوهم والذين توزّعوا على النحو التالي:

الفائزون الثلاثة الأوائل هم:

١- د. محمد عيدان العبادي/ باحث في التاريخ الإسلامي وعنوان بحثه (دفاعٌ عن تاريخ عاشوراء)، ردود على شبهات ابن تيميّة حول أحداث واقعة ألطف.









وفي لقاء معه، تحدث الدكتور محمد عيدان عن بحثه قائلاً:

من خلال مشاركتي في هذه المسابقة المباركة أردت أن أدافع عن تاريخ قضية الإمام الحسين عليه السلام فالجميع يتعاطف مع مظلوميته عليه السلام لكن مع الأسف عندما قرأنا لابن تيمية وجدنا أن التاريخ عكس أحداثا بل أنكر بعضها ولم يذكرها فوجدت فرصة لأدافع عن الحقيقة وتوضيحها للناس.

٢- الدكتورة نور مهدي كاظم الساعدي/ النجف الأشرف كلية الشيخ الطوسي/ وعنوان كتابها (رمزيّة الشعائر الحسينيّة – قراءة في الموروث الدينيّ والاجتماعيّ).

وفي لقاء معها، تحدثت الدكتورة نور مهدي عن بحثها قائلة:

من اللحظات المهمة في حياتي بين هذا الحشد الكريم وأن اعتلي منصة وأتحدث فيها عن كتابٍ لم أكن أتوقع له أن يعرض بين جمع من الوفود العربية والأجنبية لعلهم سيتحدثون عنه عندما يرجعون إلى بلدانهم هذا بحد ذاته انجاز حتى لو لم يكن الكتاب حاز على مرتبة متقدمة؛ لأنه يتكلم عن رمزية الشعائر الحسينية قراءة تحليلية في الموروث الديني والاجتماعي، وقد لاق اهتمام السادة المقيّمين لهذه البحوث وهذه الكتب، وقد أشرت في رسالة الكتاب إلى أن الشعائر الحسينية هي ممارسات تحكي عن ارث اجتماعي وديني لمجموعة من الناس ولا يحق لأحد أن ينتقص منها حتى وان كان يخالفها؛ لأن الناس متعددة الأديان والمذاهب والانتماءات والأفكار.


الدكتور محمد عيدان

٣- الدكتور علاء جبر محمد


الدكتورة نور مهدي

الموسوي/ مساعد رئيس جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة وكتابه الموسوم عن (خصائص شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام – الأصول – المكوّنات – القدرات).

وفي حديثه لجريدة صدى الروضتين، أوضح الدكتور علاء جبر قائلاً:

إن هذه المسابقة التي تعد هي الأولى من نوعها في مهرجان ربيع الشهادة وهي مسابقة الكتاب التي لم تكن حاضرة في النسخ السابقة التي سبقت هذه النسخة، وإن هذا التشجيع في مثل هذا الأمر يكون حافزاً ومعطياً وملهماً للكتّاب أن تكتب وتؤلف عن هذه الشخصية ونحن بدورنا نبارك لهذه الخطوة ونتمنى من القائمين عليها ديمومتها إن شاء الله .

أمّا السبعة الذين فازوا بالمرتبة الرابعة وحتى العاشرة فهم:

٤- محسن وهيب عبد ناصر السعداوي/ الإمام الحسين عليه السلام وراث الأنبياء.

٥- يوسف مدنن/ الفكر الإنسانيّ وآثاره التربويّة عند الإمام الحسين عليه السلام.

٦- أحمد عليوي/ السمات القياديّة لنهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٧- هادي عبد النبي التميمي/ حياة الإمام الحسين وثورته المباركة.

٨- عباس إسماعيل/ الإمام الحسين في مرحلة الطفولة.

٩- صالح الطائي/ الحسين حاكماً.

١٠- آلاء صافي الخضيري/ الإمام الحسين في فكر عبّاس العقّاد.



قد يكون الشعر معبراً عن الفرح والحزن الذي يعيشه المجتمع، أو يكون نشاطاً فكرياً وثقافياً، فتختلط المشاعر بالأفكار التي تولدها وتتفاعل معها، ثم يهضمها الشاعر ليكون تعبيره عنها رمزياً وتشبيهاً قوياً ودقيقاً. فضمن فعاليات اليوم الرابع من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر نظمت أمسية للشعر العمودي بمشاركة نخبة من الشعراء من داخل العراق وخارجه، وذلك عصر يوم الجمعة (٦شعبان ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٢نيسان ٢٠١٩م)، وعلى قاعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله في العتبة الحسينية المقدسة.

تغطية: طارق صاحب

في حفل توزيع جوائز مسابقة الشعر العمودي

حناجر شعراء عراقيين وعرب تصدح في قيثارة الحزن الحسيني

مفردات الشعراء تناولت ديباجات مختلفة، فمنها من أعطى صورة سينمائية بديعة للحمة الطف، ومنها من تناول قضية الخلود الحسيني، إضافة إلى محاولة البعض في ضلوع منظومة الإصلاح الاجتماعي نتيجة لما ظهر في المجتمع من جرم وانقسامات، وبعضهم استخدم حروفه لغايات نضالية في مقاومة الارهاب الداعشي.

استهلت الأمسية بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تلاها القارئ عدلي أبو مصطفى من جمهورية مصر العربية، أعقبها إلقاء كلمة للجنة تحكيم المسابقة ألقاها الشيخ فضل مخدِّر من لبنان، جاء فيها بعد تحية الحاضرين:

إن أغلب القصائد التي وصلت إلى لجنة المسابقة كانت موافقة للشروط ومرشحة لها، وكانت من القصائد القوية في المعنى الشعري وعلى المستوى الفني.

مبيناً: القصائد التي تم تحكيمها قد بلغت (١٠٩) قصيدة، حصل أكثر من ثلاثين نصاً شعرياً منها على خوض المرحلة النهائية، وإن هذا العدد من القصائد في المرحلة النهائية إنما يدل على تقارب النتائج، وهو ما حصل فعلاً فقد كان التفاوت بينها شبه منعدم لدرجة التوقف عندها.

مضيفاً: اعتمد في هذه المسابقة مبدأ تحكيم الإلقاء ولعله يتبع لأول مرة في العراق، وكان له الدور الجاد والفعلي في حسم النتائج بشكل أدق، ونؤكد بأن الفوز الحقيقي هو كتابة النص الشعري









في الإمام الحسين عليه السلام، ونعتبر كلجنة أن تقارب القصائد في المستوى الفني دلالة حقيقية على مرحلة مقبلة من أجيال القصيدة الحسينية.

وأشار: نقترح على إدارة المهرجان طباعة القصائد الفائزة في كتاب خاص، ليكون توثيقاً للمسابقة وأرشيفاً عند اقتضاء الحاجة في المجالات العلمية والخطابية كافة.

ثم أعلن عن أسماء القصائد العشرة الفائزة، ليلقي كل منهم حروفه الابداعية، متناولين الكثير من الموضوعات والأغراض الشعرية الحسينية بجمالية ورقة عالية التأثير.

وكانت النتائج حسب التسلسل الآتي:

الفائز بالمرتبة العاشرة: الشاعر فاضل عباس عبيد من العراق/ البصرة، بقصيدة (أبجدية الطف).

الفائز بالمرتبة التاسعة: الشاعر كريم صبي الناصري من العراق/ ذي قار، بقصيدة (جرح على باب الغار).

الفائز بالمرتبة الثامنة: الشاعر ناصر زين من البحرين، بقصيدة (ميلاد بلغة العرش).

الفائز بالمرتبة السابعة: الشاعر حسام البطاط من العراق/ البصرة، بقصيدة (رحلة إلى سيد المعنى).

الفائز بالمرتبة السادسة: الشاعر حسين علي آل عمار من السعودية، بقصيدة (قبل أن تولد الرؤى).

الفائز بالمرتبة الخامسة: الشاعر حسين عباسي من إيران/ الأهواز، بقصيدة (ترجمان الله محتشداً بالخلد).

الفائز بالمرتبة الرابعة: الشاعر أحمد رضي سلمان من البحرين، بقصيدة (إلياذة من سورة النحر).

الفائز بالمرتبة الثالثة: الشاعر نذير المظفر من العراق/ النجف الأشرف، بقصيدة (تلاوة الدم).

الفائز بالمرتبة الثانية: الشاعرة فاتحة معمري من الجزائر، بقصيدة (ولي الماء).

الفائز بالمرتبة الأولى: الشاعر مهدي النهيري من العراق/ النجف الأشرف، بقصيدة (قلق ولكن الحسين).

واختتمت الأمسية بعد ذلك بتكريم الشعراء العشر الفائزين، فضلاً عن تكريم اللجنة التحكيمية للمسابقة وسط أجواء غامرة بالفرح والسرور متأملين المشاركة في السنة القادمة إن شاء الله تعالى.

الأستاذ نجاح العرسان شاعر وعضو لجنة تحكيم مسابقة الشعر العمودي:

تعد مسابقة الشعر العمودي من الفعاليات المهمة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي؛ وذلك لما للشعر من دور رسالي في توجيه المجتمعات نحو الصواب، وأصبحت هذه المسابقة تقليداً سنوياً مستمراً إن شاء الله تعالى.

كان واقع المشاركة في هذه السنة تقريباً (١٦٨) نصاً، رشح منها (٣٧) لخوض التصفيات النهائية،









وبالتالي قررت اللجنة وأعلنت الفائزين العشرة الأوائل، وسط مشاركة عربية واسعة فمن ضمن عشرة فائزين، هناك خمسة مشاركين من خارج العراق من العرب، اثنان من البحرين، وواحد من السعودية، وواحد من الأهواز، وواحدة من الجزائر.

لجنة التحكيم بذلت جهداً كبيراً حتى استطاعت أن تتوصل إلى هذه النتائج، فقد كان مستوى القصائد عالياً ومتقارباً بشكل كبير، ولكن توصلنا إلى النتائج النهائية باختيار النصوص التي تستحق الفوز بحب ورضى سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

القصائد الفائزة تناولت مواضيع مختلفة، فمن الشعراء من ركز على شمولية القضية الحسينية، والآخر أخذ الظمأ فكرة رئيسية لقصيدته أو مظلومية الإمام الحسين عليه السلام، وغيرها من المواضيع المختلفة التي تناولت جانب من ملحمة الطف التاريخية والنظر بمنظور خاص للقضية.


الشاعر نجاح المرسان


الشيخ فضل مخدر


الشاعر مهدي النهيري

فضيلة الشيخ فضل مخدِّر عضو لجنة تحكيم مسابقة الشعر العمودي، ورئيس الملتقى الثقافي اللبناني:

من خلال مشاركتي في لجنة التحكيم وقراءة النصوص الكثيرة التي وصلت إلى اللجنة وموافقة الشروطية، وجدنا أنفسنا فعلاً أمام جيل مقبل في كتابة قصائد شعرية على مستوى عالٍ جداً سواء على مستوى القصيدة العمودية الحديثة والقصيدة العمودية الأصيلة، وهذه القصائد ستغني مكتبة قصائد الطف والشعر الحسيني من رصيدها الزاخر.

والذي رأيناه اليوم في الأمسية الشعرية وهذا النوع من القراءات هو نموذج لتلك القصائد، وأعتبر كل من شارك في هذه المسابقة فائزاً، كما أعتبر القصائد الباقية غير الفائزة لا تقل عن الفائزة ولها مكانتها الشعرية والفنية في التقييم.

ودائماً نحاول أن نأخذ لأنفسنا فسحة بسيطة وجميلة في شعر الطف وتكريسها لخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ولعل قراءة الشعر في حضرته الشريفة يختلف عما هو عليه عن بُعد؛ لما له من مهابة المكان والأجواء الإيمانية للصحن المبارك... نسأل الله أن يتقبل منا ومن الجميع.

الفائز الأول في مسابقة الشعر العمودي الشاعر مهدي النُهيري من مدينة النجف الأشرف:

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي من المهرجانات ذات وقع كبير في أنفُسنا، وهذه المشاركة ليست الأولى بالنسبة لي، لكن هذا العام يختلف عن سابقه من حيث استحداث عدة فعاليات ومنها مسابقة الشعر العمودي على خلاف السنوات الماضية، فقد كان هناك تقام دعوات لمجموعة شعراء









ويلقون قصائدهم في المهرجان.

الآن اصبحت مسابقة شعرية لتشجيع الشعراء سواء من داخل العراق أو خارجه ورشحت أكثر من ثلاثين قصيدة في هذا العام، ولله الحمد لقد فازت قصيدتي التي حملت عنوان (قلقٌ ولكن الحسين) بالمرتبة الأولى وهذه فرحة كبيرة جداً أن تكتب للحسين عليه السلام تضاف إليها فرحة القراءة في حضرته المباركة وتعبر عن حبك ومشاعرك الحقيقية باتجاه الرجل الأول في ملحمة الطف التاريخية والتي نعيش ببركاتها إلى يومنا هذا.

صعوبة كبيرة أن تكتب عن هذه الشخصية العظيمة ولكن مع هذه الصعوبة تحب أن تجتازها، عنوان القصيدة يوحي إلى موضوع الشك الذي يطوف حول أول القصيدة وآخر القصيدة.


الشاعرة فاتحة معمري

الفائز الثاني الشاعرة فاتحة معمّري من الجزائر:

نبارك للأمة الإسلامية بولادة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وهذه المسابقة منحتني زيارته المباركة وشرف الكتابة بحقه وأن أجّمل حروفي وتلاوتها بمقامه الشريف.

وأن الفوز بهذه الجائزة بالمرتبة الثانية هو شرف لنا، والشرف الأول والأخير هو الكتابة في مدحه وثنائه عليه السلام وأتمنى من الله (عز وجل) القبول والرضوان.

أنا سعيدة جداً بتواجدي في مدينة كربلاء المقدسة وسط


الشاعر نذير المظفر

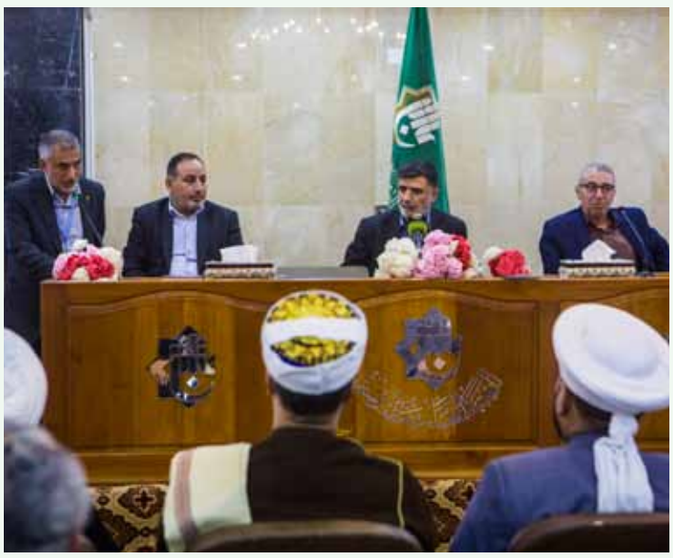
شعراء العراق الكبار، وكما هو متعارف أن المدرسة الشعرية العراقية معروفة في الوسط الثقافي وهي كبيرة وضخمة جداً، وأن تنال جائزة في العراق هو أنجاز كبير لي بالرغم من لديّ جوائز دولية كثيرة وكبيرة، لكن هذه لها ذوق خاص ووقع كبير على نفسي.

الفائز الثالث الشاعر نذير المظفر من النجف الأشرف:

شاركنا في هذه المسابقة وليس قصدنا الفوز وإنما هو للمساهمة في إنجاح هذا الملتقى الثقافي الرائع الذي يجمع كل كل الأديان والطوائف والقوميات والجنسيات من داخل العراق وخارجه، وإظهاره بأبهى صورة تليق بالمكانة الثقافية التي يتصف بها بلدنا العراق العزيز. المسابقة تدعو لتبيان المنتج الثقافي الشعري في خدمة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى مولده البهي، ونستطيع أن نعبر عن ولادته المباركة ولادة الإنسانية والتسامح وتثبيت الدين المحمدي الأصيل.

شاركت بقصيدة عنوانها (تلاوة الدم)، ولماذا الدم؟ لأن دماء الحسين عليه السلام هي ليست مثل كل دماء، فهي دماء زاكية ومقدسة وطاهرة أريقت على رمضاء كربلاء، وهنا التشبيه التلاوة بالدم هو لتجسيد الحق وإفهامنا أبعاده وكيف أن نطبقها لرضا الله سبحانه وتعالى، ونتمنى قبولها في ميزان أعمالنا إن شاء الله تعالى.









ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

عقدت الجلسة الحوارية الحرة

تغطية: أحمد صالح

تواصلاً لسلسلة فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الخامس عشر، شهدت قاعة الندوات في مجمع الامام الهادي عليه السلام للضيافة التابع للعتبة العباسية المقدسة انعقاد الجلسة الحوارية المفتوحة، والتي دارت بين اللجنة التحضيرية للمهرجان والضيوف الحاضرين من جنسيات مختلفة.

ابتدأت الجلسة بتوضيح قدمه رئيس اللجنة السيد افضل الشامي والتي بين للحاضرين مجموعة من النقاط المفصلية التي لابد ان نقف عندها ومناقشتها لأجل الوصول الى نتائج ايجابية ومثمرة في هذا الاجتماع والخروج بوجه ناصع عن بلدنا العراق من خلال تماسك ابنائه ووقوفهم بوجه العدو الذي يحاول تمزيق الوحدة بينهم.

وعرج الشامي أيضاً على الدور المهم الذي يلعبه الاعلام وما يصوره الجانب المعادي منه، والإمكانيات التي يسخرها لشن هجماته ضد الدين الاسلامي ومحاولة ضرب المسلمين فيما بينهم بواسطة الطائفية والعنصرية، لافتا الى أنه وبالرغم من الجو المشحون اعلامياً الذي يسود اغلب الدول غير المسلمة والتي يصلها التصور الخاطئ عن بلدنا العراق بأن القتل والإرهاب هو الطابع العام فيه، إلا اننا نلاحظ تلبية الدعوات الموجهة للشخصيات من تلك الدول وحضورهم بشكل لافت الى مدينة كربلاء المقدسة دون تردد.

وأكد السيد الشامي: نحن بدورنا نحيّ الشجاعة للإخوة الذين نزلوا ضيوفا في مدينة كربلاء المقدسة للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة؛ كونهم وبالرغم من كل ما يصلهم من اشاعات جاءوا وحضروا وشاهدوا بأعينهم أن ما يدعيه الاعلام المأجور هو كذب وافتراء.

وجرت خلال الجلسة عدة مداخلات وتساؤلات تم طرحها من قبل الضيوف الذين جاءوا من









بلدان مختلفة، من هذه المداخلات ما قدمه الشيخ الدكتور اسماعيل سليمان من دار الافتاء العراقي، طرح مجموعة من النقاط التي تخص الجانب البحثي الذي يتضمنه المهرجان في فقراته، داعياً الى أن تكون هنالك مشاركة اوسع من قبل باحثين من مختلف الطوائف يكتبون عن الامام الحسين عليه السلام.

وقد عرض السيد (تقي امام) امام الجماعة من دولة بنغلادش مجموعة من الأمور التي تخص المسلمين في دولتهم، ودعا القائمين على المهرجان بأن يساعدوهم بتوفير وسائل تساعد المسلمين في بنغلادش للوصول الى مدينة كربلاء المقدسة وزيارة الاضرحة المقدسة والتبرك بهذه البقعة الطاهرة؛ ذلك أن اغلب الناس في تلك البلاد ليس لديها الامكانيات المادية لهذا الغرض، منوها الى: أن جميع الشعب البنغالي هو محب للإمام الحسين عليه السلام دون استثناء.

أما الأستاذ معوشي محمد من الجزائر، فكانت له مداخلة مهمة بين فيها:

ضرورة حضور الاعلام العالمي الى هذا المهرجان كما هو الحال في دعوة الشخصيات من مختلف البلدان، مقترحاً أن تكون النسخ القادمة من هذا المهرجان لها دوي اعلامي عالمي لينظر العالم اجمع ما يجري في هذه البقعة المباركة، وما يقدمه اهلها من عطاء وتفانٍ وايثار لخدمة الزائرين الى كربلاء المقدسة، مشددا على انه حان الوقت لإظهار هذا النشاط الحيوي الى العالم ليكون درسا في الوفاء للانتماء.

اربن سليجماني ممثل رئيس الطريقة البكتاشية (البابا موندو) في البانيا، اعرب عن سعادته الكبيرة بالحضور ومشاهدة هذه المظاهر الايجابية.

مؤكداً: أنه في دولة البانيا نسبة المسلمين تصل الى ٧٠٪ بينما ٣٠٪ هم من الديانة المسيحية وهم يعيشون بسلام وأمان، فهم مسالمون ويعيشون ويتعايشون مع الكل، مشيراً الى ان هنالك بعض القرى يعيش فيها المسلمون بنسبة ٩٥٪ والباقي هم من المسيح وكذلك نشاهد التعايش السلمي.









ضيوف المهرجان يزورون جامعتي العميد ووارث الأنبياء

ويطلعون على خدماتهما الأكاديمية في المجالات العلمية والإنسانية

تقرير: علاء سعدون

ختاماً لفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر، ومن أجل اطلاع الضيوف على ما تقدمه العتبتان المقدستان في المجالات العلمية.. نظّم القائمون على المهرجان زيارة لجامعتي وارث الأنبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وجامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

حيث كانت محطتهم الأولى في جامعة وارث الأنبياء، وكان في استقبالهم رئيس الجامعة الدكتور طالب حسن موسى، مقدماً لهم في قاعتها المركزية شرحاً موجزاً عما تحويه هذه الجامعة من كليات وأقسام، وعن منهجها التدريسي، بعدها قام الوفد بإجراء جولة في أروقتها وعدد من كلياتها.

أما المحطة الثانية، فكانت في جامعة العميد، حيث كان في استقبالهم رئيسها الأستاذ جاسم المرزوكي وقد حدثهم عن الكليات الطبية التي تحويها الجامعة (الطب العام وطب الأسنان والتمريض)، وعن المنهج الأكاديمي المتبع فيها والموازي لما هو معمول به في أغلب قريناتها العالمية.

مبيناً كذلك: أن كلية الطب فيها هي أول كلية أهلية تفتتح على مستوى العراق، موضحاً: أن الخطط المستقبلية لتطويرها أفقياً وعمودياً تجري وفقاً لما خطط له وتبعاً لمنهجية العتبة العباسية المقدسة، بعدها أجرى الوفد جولةً موسعة في عدد من مختبراتها العلمية وقاعاتها الدراسية.

من جهتهم، أعرب الضيوف عن إعجابهم الشديد بما وجدوه في هذين الصرحين العلميين، وأشار معظمهم إلى أن الخدمات والمناهج وطرائق التدريس تبدو متقدمة، وهذا يدل على اهتمام العتبات المقدسة بالمجالات العلمية لاسيما الجانب التعليمي الذي يعد ركيزة أساس في بناء المجتمع.



الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

تختتمان النسخة الخامسة عشرة من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

بحفل بهيج ومبارك احتضنه الصحن الحسيني الشريف، اختتمت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الخامسة عشرة، والتي استمرت خمسة أيام، وتضمنت فعاليات معرفية وثقافية وأدبية متنوعة، مثل: الجلسات البحثية والأماسي الشعرية والقرآنية والندوات العلمية والحوارية والجولات الاستطلاعية. حفل الختام شهد حضوراً كبيراً للشخصيات العلمائية والأكاديمية والأدبية والاعلامية من مختلف دول العالم، بالإضافة الى المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد احمد الصافي (دام عزهما) وأمينيها العامين (دام تأييدهما) واعضاء مجلس ادارتيهما والقائمين على الامر فيهما.

تغطية: زين العابدين السعيدي









واستهل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم شنف بها الأسماع القارئ المصري عدلي أبو مصطفى، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق الأبرار، لتأتي بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، التي ألقاها سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وقد جاء فيها:

الحمد لله على كل نعمة له علينا، وعلى جميع عباده الماضين والباقين، عدد ما أحاط به علمه، حمدا يكون وصلة لعفوه وسببا الى رضوانه وذريعة إلى مغفرته، وطريقا إلى جنته وعونا على تأدية حقه ووظائفه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أمينك على وحيك ونجيبك من خلقك، إمام الرحمة وقائد الخير ومفتاح البركة، وعلى الأطائب من أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك وجعلتهم خزنة علمك وحفظة دينك، والسلام على سيد شهداء الأمة، السبط المنتجب، وغوث الأمة من الخطوب المدلهمة، سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، السلام على الكفيل لعيال النبوة، والعميد للأسرة الهاشمية، أبي الفضل والكرم والجود العباس عليه السلام، وخاتمة السلام على شهود ربيع الشهادة في خامس عشرها، إخوتنا وأخواتنا الكريمات جميعا من تشرفنا بحضورهم.

أيها الإخوة والأخوات، ها نحن نودع خمسة عشر ربيعا لثقافة العقول والقلوب سقيت من سماء أرض الطفوف، شهدن شهودا من غيث أرباب البحث والتحقيق، فأثرين عقولاً بينابيع المعرفة والعرفان والتطهير للنفوس، وأحيين قلوباً ببصائر النظر الى حقائق التنزيل والتأويل، وأيقظن ضمائر النفوس بعيون التوحيد وبصائر الإمامة، والتولي لأهل الولاية في شهر الولاية أتممن صفحات هذا الربيع، ثم أكملت حرائر ولاية الآل الحضور والشهود لمهرجان كربلاء الشهادة والخلود، فلكم منا خالص الشكر والامتنان والعرفان على ما أفضتم به وأغنيتم، ولا ننسى ما حيينا أبد الدهر.

في قلب عشر هذه الربوع (أي في عام ٢٠١٤م) حينما كنا في الموسم العاشر لمهرجانكم هذا، نهض رجال تحركوا لله (عز اسمه) وفي الله تباركت آلاؤه، يوم نادى صوت حسيني سيستاني من أرض نجف الولاية ومعدن النبوة، حتى تفجرت دماؤهم تطهر أرض العزة والإباء من أدناس قوم هتكوا أستار الفطرة والعفة والتوحيد، إنها ثورة الشهادة الحسينية لعصرنا هذا.

وها نحن حينما نودعكم وداع من عز رحيله لا فراقا لكم.. نود أن نذكر بما يلي:

١- يتجدد عميق عرفاننا ومنتهى ثنائنا وطيب شكرنا على ما أثرت به بحوثكم المعرفية والولائية، وقصائد حب قلوبكم الحسينية وفي سنين خمسة عشر مضين من مهرجانكم هذا، تعريفا وتبصرة وتذكيرا بحسين الثورة ومنهجه









الإصلاحي، فكان لذلك أبلغ الأثر والتأثير لإخوان لنا في الدين ونظراء لنا في الخلق من مختلف بقاع العالم... فكان للحسين عليه السلام حضور في قلوب وعواطف وضمائر رجال ونساء من مختلف بقاع العالم، وترك لهفة في وجدان هؤلاء حتى شهدنا حضورهم المتجدد في الأربعين الحسيني لأعوام لاحقة، وهذا جهد كبير تشكرون عليه لتعريفكم بقضية الحسين عليه السلام للعالم الإسلامي وغيره.

وبودنا أن تأخذ الحركة المهرجانية لربيع الشهادة أبعاداً أوسع، وهي:

أ- توسعة التعريف وامتدادها الجغرافي الأوسع على مستوى العالم ومختلف المكونات الإنسانية، فإن للحسين عليه السلام حضورا وجدانيا في الفطرة قبل العواطف، وفي الضمائر قبل الأجساد، ولا شك أن للخطاب المتسق مع الفطرة والوجدان والضمير والعاطفة الإنسانية أبلغ الأثر في سلامة المسيرة الإنسانية، وهذا ما شهدناه في غالب المناسبات الماضية.

ب- إن شبابنا هم حركة المجتمع ونبض حياته، وواقعهم في حركة الحياة هذه السنين يشهد تموجات فكرية وعقائدية وأخلاقية تذهب بهم يمينا وشمالا، وهم عطشى في وعيهم للحياة الحسينية والروح الحسينية، أن تربط حركة حياتهم الحاضرة في فكرها وثقافتها وتوجهاتها وأخلاقها بحركة الحسين عليه السلام، وتمزج بقيم ثورته الإصلاحية، فلا تنسوا إخواني وأخواتي في مستقبل مهرجانكم هؤلاء الأحبة من أولادنا وشباب مجتمعنا من أن نوجه أنظارنا وحركتنا الفكرية نحوهم، فها هي جامعاتنا ومدارسنا تنادي وتهتف بنا أن خذوا بأيدينا فربما أمواج الإلحاد واللادين ستصير طوفانا يغمرنا حتى لا نجد عاصما لنا منه.

١- إن الواقع الاجتماعي والأخلاقي المعاصر لما يشهده من تقلبات خطيرة وتراجع في القيم ومنظومات الأخلاق المجتمعية، خصوصا مع ثورة تكنولوجيا الاتصالات والغزو الفكري والأخلاقي والاجتماعي، لمنظومات مجتمعية غريبة عن الثورة الأخلاقية والاجتماعية الحسينية، تتطلب تركيزاً وتوجهاً أكبر نحو الحذر من مخاطر تردي القيم والأخلاق الاجتماعية في مجتمعاتنا، مع ما تحاوله مسميات تغلفت بغلاف الحرية والتقدم والتطور، لتغرق فطرة أبنائنا وبناتنا وأذواقهم وأخلاقهم بمسميات خدعت من لا خبرة له في حياة الحق والخلود الحسيني.

٢- إن الواقع الاجتماعي والنفسي والتربوي الأسري للمرأة بالخصوص أمّاً وبنتاً وزوجة ومربية، تتطلب أن تأخذ حقها من الكشف والتعريف بمكمل الثورة الحسينية، بل بامتدادها الذي لولاه لضاعت هذه الثورة، إنها المبادئ الزينبية والروح الزينبية.

٤- إن الواقع المالي الفاسد للبعض ممن استأثر بالفيء، وتحريف الكثير من المفاهيم الاجتماعية وتوجه الكثير نحوها،







وسيادة بعض الأعراف العشائرية الظالمة وهتك ستار الحقوق الأساسية في الحياة الكريمة، والتجرؤ على حرمة النفوس والأعراف لدى البعض، تفرض علينا هذه المفردات التي ما نهض الحسين عليه السلام إلا لأجل تقويمها بعد اعوجاجها، تفرض تحركاً عملياً وثقافياً واسعاً لنجد صدى نداءات الحسين عليه السلام في أرض كربلاء تنعكس ثورة على هذه المفردات من الانحراف، التي غرق البعض فيها وهم في غفلة معرضون.

ومسك ختامنا لمهرجاننا هذا أن نخص الإخوة أصحاب الهمة الحسينية في اللجنة التحضيرية للمهرجان، والأخوات صاحبات النخوة الزينبية في النشاط النسوي للمهرجان وكل من ساندهم وأعانهم، بثناء وتبجيل وامتنان خاص نابع من أعماق قلوبنا، على ما بذلوه من سعي وكدح دؤوب وتواصل في الجهود، حتى بلغنا ما بلغناه من خمس عشرة من السنين حافلات بالعطاء الفكري والشعري والقرآني، وليس لنا إلا أن ندعو ونتضرع الى الله تعالى أن يتقبل منهم هذا العطاء الحسيني والجود العباسي والإباء الزينبي بقبول حسن، مذخورا لدى العلي القدير إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

ثم جاءت بعدها كلمة دار الإفتاء العراقية التي ألقاها الناطق الرسمي للدار الشيخ عامر البياتي، ومما جاء فيها:

سادتي الحضور أصحاب التيجان والعمائم، حياكم الله وبياكم في بلاد الرافدين في أرض السواد، حياكم الله وبياكم وأنتم في عتبة الإمام الحسين أبي عبد الله الشهيد عليه السلام سيد شباب أهل الجنة وأحد أئمة أهل البيت عليهم السلام، الذين قال الله تبارك وتعالى في حقهم: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)، حياكم الله وبياكم وكلنا نعتنق قول الباري (عز وجل): (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا)، وقال الباري (عز وجل): (إنما المؤمنون إخوة).

من هذا المكان ومن عتبة الإمام الحسين عليه السلام نتقدم من دار الإفتاء العراقية وعلى لسان مفتيها ووفدها الذي جاء الى العتبتين المقدستين بالشكر الجزيل للأمناء العاملين فيهما، سائلين المولى العلي القدير أن يوفقكم لما يحبه ويرضاه.

وأضاف: دعانا الباري (عز وجل) الى الاعتصام وحرم علينا الفرقة والاقتتال، إخوة متحابين في دين الله (جل وعلا)، فحياكم الله أحبة في دين الله تبارك وتعالى، أيها الأحبة الأكارم إننا وإياكم على قلب واحد وها هو منهج دار الإفتاء العراقية منهج وسطي معتدل، آخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (من استقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم حرام الدم والمال والعرض)، فحياكم الله وبياكم وأنتم وسط هذه الجموع الخيرة، ونسأل المولى العلي القدير أن يبقي كربلاء المقدسة منارة للعلم والعلماء، ونأتي اليها في عام قادم بإذن الله (جل وعلا) ونراها بأنوار حسينية أخرى، سائلين المولى العلي القدير أن يوفقهم لما









يحبه ويرضاه.

تلتها فقرة للشعر العمودي حيث ارتقى المنصة الشاعر نذير المظفر، الذي تسابقت كلماته مدحا وثناء بسيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

بعد ذلك كانت هناك كلمة لشيخ مشايخ البكداشية العالمية بابا موندي من ألبانيا، قال فيها:

إخوتي الكرام، أولاً أريد أن أشكر الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأريد أن أسلم وأشكر علماء هذا البلد والعلماء الحاضرين من بلدان أخرى وأدعو لهم بالسلام والشفاء، ويسرني كثيرا كشيخ مشايخ البكداشية العالمية ومتبع لطريق ومنهج أهل البيت عليهم السلام، أن أشكر جميع الإخوة العراقيين، وهذه هي الزيارة الثانية لي للعراق، وقد وجدته متقدما ومنورا كما أرى الآن هذا المكان الذي أضيف الى نوره نور وجوهكم وحضوركم البهي.

وان شاء الله تعالى سنبقى على دستور علمائنا وأساتذتنا الكرام، وسيبقى في قلوبنا حب آل البيت عليهم السلام فهم قدوتنا، وسيزداد إن شاء الله حبنا وتمسكنا بهم، وإن طريقة البكداشية الصوفية ستكون دائماً طريقة لنشر الحب والسلام والوئام في كل أنحاء العالم، فنحن في ألبانيا نعيش بسلام وطمأنينة مع إخوتنا من باقي الأديان الأخرى، ونعمل سوية على نشر السلام، وإن أكثر شعوب البلقان يرون بأن الدين الإسلامي طريق يوصل ويؤدي الى بر الأمان في المحبة والإنسانية.

ليكون ختام الكلمات مع كلمة أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة أكسترا البريطانية البروفيسور روبرت كليف، ومما جاء فيها:

إنه لشرفٌ كبير أن أتحدث من حرم الإمام الحسين عليه السلام وأمام هذا الجمهور الكريم، فمنذ سنوات وأنا أدرس وأبحث في تاريخ مدينة كربلاء؛ لأنني متخصص علمياً في أفكار الشيخ الوحيد البهبهاني صاحب المرقد المعروف في هذا المكان الشريف، وبحثت كثيرا في آرائه الفقهية والأصولية، وقرأت كثيرا عن تلامذته الذين درسوا في هذه الحوزات العراقية، وقد انتظرت أكثر من تسع وعشرين سنة لزيارة كربلاء، وأنا أشعر بالفخر عند زيارتي لهذه المدينة المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة.

وقبل مجيئي كنت متردداً ومتخوفاً، ولكن تجربتي غيرت كل تصوراتي عن مدينة كربلاء، لذا اتقدم بالشكر الجزيل للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية واللجنة التحضيرية لهذا المهرجان على هذه الضيافة الكريمة، وأشكر بالخصوص أهالي كربلاء وعلماء كربلاء، شكرا جزيلا لكم، وأتمنى أن يستمر التعاون والتواصل بيننا في المستقبل، وإن شاء الله علاقاتنا مستمرة.

واختتم الحفل بتكريم كل من شارك وساهم في إنجاح هذا المهرجان من باحثين وشعراء وإعلاميين.


الاستاذ احمد القلعي


الشيخ احتشام الحسن


الاستاذ تومي ما تيزن


الشيخ محمد امين طه


الشيخ حماه الله ودراكو


الشيخ مصطفى العاملي

لقـــاءات المهرجـــان

أجرى اللقاءات: سجاد طالب الحلو - حيدر داوود

الأستاذ أحمد القلعي المستشار في الاعلام والتوجيه من دولة تونس، تحدث لنا عن مشاركته في فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر، فبيّن قائلاً:

هذه زيارتي الأولى لمدينة كربلاء المقدسة بعد ان قدمت لي دعوة كريمة من قبل الاخوة القائمين على المهرجان وانا ممتن لهذه الدعوة، لأنني استفدت كثيرا من هذه الزيارة التي جمعت العديد من الضيوف من مختلف بلدان العالم ومختلف الطوائف وهي تحطم كل الدعاوي الضالة التي تريد تفرقة المسلمين.

والجميل في الأمر أيضاً اني رأيت العتبات المقدسة تخطط للمستقبل بشكل كبير وهي محبة للعلم كما وجدت مدينة كربلاء المقدسة اكثر اماناً من بعض دول العالم على خلاف ما نسمعه في بعض وسائل الاعلام وان العراق عاد الى وضعه الطبيعي بفضل الحشد الشعبي وأبنائه الابطال الذين استطاعوا ان يدحضوا داعش، وأتمنى للشعب العراقي الشقيق أن يمضي قدما نحو التطور والازدهار.

الشيخ احتشام الحسن من مدينة لكناو في دولة الهند، بيّن لنا قائلاً:

هذه المشاركة الثانية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي ونحن جئنا من مدينة لكناو وهي مركز التشيع في الهند، وفي هذه المشاركة وجدت المهرجان متطوراً بشكل كبير ونحن نرسل انطباعاتنا من هذا المكان الى الجميع بأن ثورة الامام الحسين عليه السلام ليست خاصة بمذهب شيعة اهل البيت عليهم السلام انما هي لكل العالم اجمع الذين يريدون الفلاح في الدنيا والاخرة.

تومي ما تيزن - مدرس في احدى جامعات سويسرا - تحدث لنا قائلاً:

أنا فخور جداً بأن أكون معكم في العراق وهذه الزيارة الاولى لي وانه من العظيم جدا ان ارى الاهتمام الكبير بالعلم في مدينة كربلاء، وخصوصاً من قبل العتبات، والأمر الرائع جدا هو ان نلتقي بآراء ومذاهب مختلفة وخصوصا من السنة والشيعة وهم يتبادلون الآراء فيما بينهم، ويطلعون على الحقائق على أرض الواقع، فالعراق بلد فيه الأمان، ويحظى بالتعايش السلمي الكبير، وفي الختام اشكر الاخوة القائمين على هذا المهرجان.

الشيخ محمد امين طه - ممثل مفتي جمهورية العراق في محافظة البصرة:

برنامج مميز واستقبال وحفاوة كبيرة من قبل الاخوة القائمين على مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، والشيء الجميل بأن الجميع يجتمعون تحت خيمة الامام الحسين عليه السلام ومن مختلف الطوائف والديانات، ومثل هكذا مهرجانات نستطيع من خلالها ان نري العالم ما هي شخصية العراقي الحقيقية وننقي الصورة من جديد، ونأمل ان تكون هناك مهرجانات اخرى لزيادة التلاحم والمودة بين المجتمع.

الشيخ حماه الله ودراكو - من دولة بوركينا فاسو - قال:

هذه مشاركتي الاولى في المهرجان، لكنني سمعت به قبل ان آتي الى المشاركة فيه؛ لأننا وبفضل هذا المهرجان المبارك سمعنا هناك العديد من الاخوة وخصوصا من الاخوة مذهب الصوفية بأنهم أعلنوا تشيعهم وولاءهم لآل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وتميز المهرجان بأنه ضمّ العديد من الطوائف والديانات؛ كون القائمون عليه اخذوا كلام امير المؤمنين عليه السلام شعارا لمهرجانهم حين قال: (الناس صنفان إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

الباحث الاسلامي سماحة الشيخ مصطفى محمد مصري العاملي من لبنان، تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

إن ما نشاهده اليوم في صحن الامام الحسين (روحي له الفداء) من هذا الجمع المتعدد والمتنوع الذي يحمل في طياته نماذج متعددة من كل بقاع العالم، ومن قوميات متعددة من أديان ومذاهب مختلفة، جميعهم اجتمعوا هنا تحت قبة الامام الحسين عليه السلام؛ لأنهم بذلك يستشعرون بأن الامام الحسين عليه السلام يجسد منارة إنسانية للبشرية جمعاء بغض النظر عما يؤمن به الانسان وعما يعتقد به.

الامام الحسين عليه السلام يشكل نقطة جذب لكل الأحرار في العالم، كيف لا وهو الذي رفع شعاره في ذاك الوقت ومن ذاك الزمن السحيق عندما قال: (لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد)، وعندما قال في خطبة له: (إنَّ الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها.. فلم يبقَ منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أنَّ الحق لا يُعمل به وانَّ الباطل لا يُتناهى


السيد حسين الروحاني


الشيخ عماد الكاظمي


الشيخ محمد حافظ


الدكتور جلال الكبيسي


الاستاذ ابراهيم محمود

عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فإني لا أرى الموت إلاّ شهادة والحياة مع الظالمين إلاّ برما)، فهو عليه السلام رفع شعار الإصلاح منذ ذاك الزمن، وهذه المفاهيم والمبادئ نجد أن البشرية جمعاء بفطرتها السليمة بعيدة عما يشذ من هنا وهناك تلتقي عند هذه العناوين لذا جميعهم يعتبرون الامام الحسين عليه السلام نبراساً لهم، وعندما نجد في الهند مثلاً يعطلون في ذكرى شهادة الامام الحسين عليه السلام لا لإيمان ديني، بل لما يمثله الامام الحسين عليه السلام من موقعية في ذهنهم وفي ذهن البشرية كلها.

وكيل المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في طهران سماحة السيد حسين الروحاني، حدثنا قائلاً:

في الحقيقة هذه مشاركتي الأولى في مهرجان ربيع الشهادة العالمي، حيث كنت اتابع هذا المهرجان في السنوات الماضية، الى أن دعيت الى هذا المهرجان المبارك والحمد لله فهو مهرجان اجتماع القلوب من مختلف اديان ومذاهب العالم.

اليوم كلهم قلوب واحدة واجساد مجتمعة تحت راية الإسلام وقبة الامام الحسين عليه السلام، فلولا وجود بركات أهل البيت عليهم السلام في هذا المهرجان المبارك؛ لما اجتمعوا وجاءوا من جميع اقطار العالم ليروا اعتدال مذهب اهل البيت عليهم السلام ويحتضن الجميع سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين بكل رحابة صدر، بارك الله في الجهود المبذولة والقائمة على هذا المهرجان، ليكون من عام الى عام أفضل ونشكر الله تعالى أن منّ علينا زيارة الامام الحسين واخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وقبلهما الامام علي عليه السلام والحضور والمشاركة مع اخواني المؤمنين في هذا المهرجان الكبير.

الباحث الاسلامي الدكتور الشيخ عماد الكاظمي من العراق، تحدث لنا قائلاً:

إن هذه المهرجانات يقيناً هي مهرجانات مباركة؛ لأن لها علاقة بأهل البيت عليهم السلام ونحن عندما نتحدث عن الحسين عليه السلام في مثل هذه المهرجانات انما نتحدث عن النبي محمد صلى الله عليه وآله الذي قال: ((حسين مني وانا من حسين)) وعندما نتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله نتحدث عن الإسلام، فهذه المهرجانات تمثل الإسلام ولا تمثل اتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام فقط، انما تمثل الإنسانية فهي رسالة الى الإنسانية كلها، فهذه المهرجانات لا أريد أن أدافع عنها، ولكني على يقين انها تبتغي الإنسانية كلها.

والأمر الجميل في هذه المهرجانات هؤلاء الضيوف الكرام الذين جاءوا من بلدانهم الى العراق ليرون الصورة الحقيقية لبلدنا الحبيب بأعينهم لا بعين الاعلام خصوصا الاعلام المغرض، إضافة للتلاقح الفكري في هذه المهرجانات بين مختلف الثقافات والجنسيات.

رئيس جمعية آل البيت عليهم السلام في غينيا كوناكري الشيخ محمد حافظ جالو تحدث لنا قائلاً:

أشكر كل من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية التي دعتنا الى ارض كربلاء المقدسة ارض المحبة والسلام، وجدنا في هذا المهرجان الزبدة الإسلامية الحقيقية التي تشدد على الإخاء والألفة والتعايش السلمي بين المكونات الإسلامية وغير الإسلامية كافة، وهذا ما نحتاجه اليوم؛ بسبب الأزمة غير الأخلاقية التي تقودها الزمر التكفيرية التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، ولم تجلب الخير إلى الإسلام سوى التحريف والبطش والجزر.

رئيس رابطة شورى علماء الانبار الدكتور جلال الكبيسي بيّن قائلاً:

اجتماعنا في كربلاء المقدسة ليس بالأول، انما هو طيلة جلسات متعددة سواء كانت سابقة أو لاحقة؛ لأن الاجتماع ليس المقصود فيه اجتماع عادي، وانما هو على حب الامام الحسين عليه السلام، فوجب علينا كمسلمين عامة وليس على طائفة واحدة فالدليل على محبتهما اننا نجتمع على الكلمة التي جاءوا بها والنبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله حينما جاء كانت الأمة غارقة في الجاهلية تعبد الاصنام فوحّدهم على عبادة الله الواحد الأحد، فاليوم لا فرق بين دين ومذهب وبين ابيض واسود ولا عربي او أعجمي، فالحسين عليه السلام يجمعنا.

مبيناً: وان اهتمام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بهذا المهرجان الخامس عشر واستمرارهم بالنجاح المتواصل ما هو إلا دليل على الوعي والمحبة واستمرارهم على الطريق الذي دعا اليه النبي محمد صلى الله عليه وآله وآل بيته الاطهار، ولولا تلك المهرجانات التي تقيمهما لما اجتمعت هذه الأمم بكل اصنافها واختلاف ألوانها وتعدد لغاتها ولهجاتها وهم ليسوا خداماً فقط، بل هم يرفعون الشعار الذي يدعون فيه الى انصاف كل مظلوم يتعرض له.

الأستاذ إبراهيم محمود سعيد من جمهورية مدغشقر، تحدث لنا قائلاً:

الحمد لله الذي وفقنا لزيارة الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام واليوم نشعر بالسعادة، ونحن نشارك إخوتنا في العراق بأفراح مواليد أهل البيت عليهم السلام، ومسرورون بالحضور في فعاليات ربيع الشهادة الخامس عشر الذي يضم مزيجاً من الأديان والمذاهب المختلفة والاخوة الطيبة، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا البلد آمناً.









معرض كربلاء الدولي للكتاب بنسخته الخامسة عشرة

علامة فكرية وثقافية بارزة تشخص وسط مدينة كربلاء المقدسة

منذ انطلاقة النسخة الأولى من معرض الكتاب الدولي الذي يقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، سعت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية لأن يكون نافذة للتزود بالثقافات المختلفة، فضلاً عن ثقافة أهل البيت عليهم السلام من خلال استقطاب دور نشر عربية وعالمية.

تغطية: أحمد صالح

وهذا العمل يستمر للسنة الخامسة عشرة بانطلاق نسخة جديدة من هذا المعرض مدير المعرض الأستاذ الدكتور مشتاق العلي رئيس لجنة معرض كربلاء الدولي للكتاب اطلعنا على تفاصيل هذه النسخة قائلاً:

الجهود التي بذلت خلال الايام التي سبقت اقامة المعرض كانت بحجم العمل وبالمستوى المطلوب، حرصاً من ادارة المعرض ان يكون هذا الكرنفال الثقافي لائقاً بالعتبتين المقدستين اللتين تعتبران الجهة المنظمة له. وقد باشرت لجنة المعرض والملاكات الساندة لها من العتبتين المقدستين منذ الوهلة الاولى أعمالها لتهيئة الأرضية والأجنحة والمرافق الخدمية الأخرى.

وأضاف: إن هذه الدورة على الرغم من تزامنها مع ثلاثة معارض كتب دولية هي: (معرض أربيل، والإسكندرية، وتونس) شهد معرضنا إقبالاً مميزاً تمخض عنه مشاركة (٨) دول هي: (امريكا، لبنان، تونس، مصر، إيران، سوريا، الأردن) فضلا عن البلد المضيف العراق.

فيما شهد خلال ايامه اقبالا كبيرا من القراء باختلاف ثقافاتهم فضلا عن صغار السن الذين تم افراد جزء من المعرض ليكون ملبيا لطلباتهم بحمد الله وببركة هذه البقعة المشرفة خرجنا بنتائج ايجابية ورضا كبير من قبل الجميع وان شاء الله ستكون النسخ القادمة اكثر تطورا.

أما مع دور النشر كان لنا عدة لقاءات اولها مع الأستاذ محمد خليل مسؤول جناح العتبة العباسية المقدسة فبيّن قائلاً:

تشارك العتبة العباسية المقدسة من خلال أقسامها المباركة: (قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم شؤون المعارف الإسلامية










الدكتور مشتاق العلي


الاستاذ محمد خليل


مصعب اشمر


دريد فارس


الشيخ صباح الخاقاني

والانسانية) في معرض كربلاء الدولي الخامس عشر.

وقد تم عرض اكثر من ٧٠٠ اصدار متنوع منها: مجلد وورقي وموسوعات ومجلات محكمة، بالإضافة الى الاصدارات الفكرية والعقائدية والعلمية والدينية حيث شهدت الإصدارات تزايداً عن السنة السابقة.

مضيفاً: كما كانت هنالك مشاركة فاعلة لعدد من المراكز التابعة لقسم الشؤون الفكرية منها: مركز الدراسات الاستراتيجية، ومركز احياء التراث، ومركز العميد الدولي وغيرها من الشعب التابعة لقسم الشؤون الفكرية.

وحرصت العتبة المقدسة كل الحرص على المشاركة بهكذا محافل داخل وخارج العراق، ومن الجدير بالذكر ان جميع الإصدارات المعروضة في جناح العتبة العباسية المقدسة هي من تحقيقها وتأليفها وطباعتها.

مصعب اشمر - دار المحجة البيضاء من لبنان - قال:

بحمد الله هذه مشاركتنا الخامسة عشرة في هذا المعرض المبارك وقد شاهدنا حجم التطور في تفاصيله ونحن بهذه النسخة نشارك بجملة من المؤلفات المتنوعة منها الفكرية ومنها الثقافية والعلوم المختلفة وغيرها.. واللافت للنظر الاقبال الواسع من قبل القراء ومقتني الكتب، وهي بادرة جميلة تنبئ الى مستقبل جيد ان شاء الله.

دريد فارس - دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع - قال:

تحضر دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في معرض كربلاء الدولي لتعرض للزبون مجموعة منتجات الدار التي تتميز بأنها محلية بامتياز، فقد عرضنا في هذا الجناح اعمالنا الخاصة بمجال التجليد والطباعة، فضلا عن المستلزمات المدرسية التي اخذت صيتا جيدا داخل العراق؛ كونها حملت مواصفات عالية الجودة، وشهد جناح دار الكفيل اقبالا كبيرا واستحسانا من قبل الزائرين.

الشيخ صباح الخاقاني - زائر للمعرض - قال:

تظاهرة ثقافية جميلة حقيقة؛ لما تحتويه من جوانب تهتم بتغذية العقل ومحاولة تنويره بواسطة








هشام عندر


صلاح كريم


فارس التميمي


محمد الخفاجي


حسين الحمداني


عبد الودود قصي

القراءة التي اخذت تتضاءل بشكل ملحوظ في اوساطنا الامر الذي دفع عتبات كربلاء المقدسة للتصدي الى هذا الابتعاد عن الكتاب في محاولة لجذب اكبر عدد من القراء باختلاف شرائحهم، خطوة مباركة وندعو وسائل الاعلام المختلفة الى الاهتمام وتسليط الضوء اكثر على هكذا فعاليات؛ لأنها تخدم المجتمع بشكل كبير.

هشام عندر - مؤسسة اهل البيت عليهم السلام للتحقيق من تونس قال:

يعتبر معرض كربلاء الدولي للكتاب من النشاطات التي حرصنا على ان نشارك فيها في كل عام؛ نظراً لأهمية المنطقة التي يقام فيها هذا الكرنفال الثقافي، وأيضاً التسهيلات التي يقدمها الاخوة القائمون على ادارة المعرض.

ونحن نلاحظ الاقبال المتزايد على اجنحة المعرض من قبل الزائرين، هذا الامر يحفزنا ان نكون حاضرين في كل سنة، شكرا لكل من ساهم في نجاح هذا المعرض المبارك.

صلاح كريم جناح - ديوان الوقف السني - قال:

يحرص ديوان الوقف السني على الحضور والمشاركة في معرض كربلاء الدولي وللسنة الثامنة، وان هذا الحرص يأتي من توجيهات رئاسة الديوان على ان نكون في اروقة هذه التظاهرة الطيبة، وايضا الدور الكبير الذي يؤديه هذا المعرض في مجال رفد الثقافة العربية والإسلامية والتقريب بين وجهات النظر لدى المذاهب، وقد لمسنا الجهود الكريمة من قبل القائمين على المعرض ودورهم الابرز في انجاحه.

فارس التميمي – زائر – قال:

ظاهرة حضارية وحراك مهم على مستوى الثقافة والفكر نجدها في اجنحة هذا المعرض المبارك وندعو ان يكون الدوام اقامة هكذا معارض؛ لأنها المحرك نحو تنوير العقول وتزودها بالمعلومة الصحيحة والموثوقة؛ نظراً لطبيعة هذا المعرض؛ كونه يقام في مدينة كربلاء المقدسة، بالتالي كل ما يعرض فيه انما هو موجه الى الطريق الصحيح، نسأل الله ان يوفق القائمين على هذا المعرض وان تستمر هذه الفعاليات الثقافية والى مزيد من التقدم.

محمد الخفاجي – زائر – قال:

نلتمس الحاجة الى مثل هكذا معارض لدورها المهم في تقديم المعلومة المفيدة للقارئ فضلا عن جذب الزائرين للتزود بالكتب الثقافية المتنوعة التي لا تقتصر على جانب معين وهو ما يميز هذا المعرض بالتالي سيكون محط رحال كل الفئات باختلاف تفكيرهم، خطوة مباركة من العتبتين المقدستين اللتين عودتا المجتمع على مثل هذه المبادرات الطيبة.

حسين الحمداني - دار سطور - قال:

نشارك في هذا المعرض للسنة الثالثة بعد ان كانت لنا مشاركة سابقة ولكن بشكل محدود، ولكن حجم المعرض وأهميته دفعنا الى ان نشارك في هذه النسخة بشكل اوسع واكبر من خلال طرح عناوين جديدة ومميزة تجذب القارئ وبحمد الله الاقبال هذا العام متزايد وجيد جداً.

عبد الودود قصي - دار المرهج - قال:

يعد معرض كربلاء للكتاب من المعارض المهمة بالنسبة لدور النشر ومنها دارنا التي حرصت على التواجد في اروقة المعرض وكانت هذه المشاركة مميزة من عدة نواح منها: التنظيمي، وأيضاً الاقبال اللافت للزائرين على






الاستاذة هبة


كرار الصافي


محمد عبد السادة


امير صاحب


اكرم جليل


علي محمد



اقتناء الكتب والتزود بالمعرفة.

الأستاذة هبة - جناح المكتبة المتحدة من مصر - قالت:

تعد مشاركتنا في هذا المعرض هي الأولى وشاهدنا حجم التنظيم والتعاون والتسهيلات من قبل ادارة المعرض التي تبذل جهودا طيبة لإنجاح المعرض جاءت مشاركتنا بجناح احتوى العديد من الكتب المتخصصة بدءاً من الأطفال، وصولاً الى الكتب العلمية المختلفة، ورأينا حجم الاقبال الذي يتزايد في كل يوم داخل المعرض.

كرار الصافي - جناح شعبة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة - قال:

تأتي مشاركة شعبة الطفولة والناشئة التابعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بطرح مجموعة من الاصدارات الخاصة بالشعبة والتي تستهدف الفئات العمرية من خلال محتوى ثقافي توجيهي؛ نظراً لما يسود الساحة اليوم من وسائل تسعى الى تهديم شخصية الطفل، لذلك حرصنا ان تكون اصداراتنا تعالج مشاكل واقعية وهو ما يجري العمل عليه، الجناح يشهد اقبالاً كبيراً من قبل الزائرين.

محمد عبد السادة - زائر - قال:

في كل عام ننتظر اقامة هذا المعرض المميز والذي اضحى علامة بارزة في الساحة الثقافية العراقية والعربية ايضاً؛ نظراً للمهنية في العمل من قبل القائمين على المعرض ونحن بدورنا ندعو الكل لزيارة المعرض والتزود بالكتب الفكرية التي تضيف ثقافة الى الفرد ونخص بالقول الشباب بأن يكونوا حاضرين هنا للإفادة من هذه المعرفة.

امير صاحب - دار المياسين - الولايات المتحدة الامريكية - قال:

تعتبر هذه الدار من المحطات التخصصية؛ نظراً الى انها تهتم بتوفير مجموعة من الوسائل التعليمية للطفال تقدم عن طريق الألغاز بالاعتماد على التفكير العقلي وهذه الاساليب لا تعتمد على التكنولوجية الرقمية انما تقدم بواسطة ادوات للتعلم الهدف منها تحريك العقل لدى الطفل المتعلم ومحاولة تشيطه بشكل ايجابي.. الحمد لله الحضور من الزائرين على المعرض جيد جداً، وعلى جناحنا ايضا شهدنا اقبالاً كبيراً.

أكرم جليل - دار الرسالة من الجمهورية الاسلامية الايرانية - قال:

تعتبر دارنا من دور النشر التخصصية فهي تختص بكتب الدينية الخاصة بالمذهب الشيعي ورجاله، وقد شهد جناحنا توافداً جيداً خلال المعرض؛ نظراً لطبيعة معروضاتنا حيث كان زائرنا متخصصاً في العلوم الدينية على الاكثر، ولكن لأهمية المعرض شهدنا زيارة من قبل عموم الناس وهو امر مفرح حقيقة.

علي محمد - زائر - قال:

الملاحظ أن هذه النسخة من المعرض شهدت اقبالاً متزايداً عن السنة الماضية، بالإضافة الى حضور دور نشر جديدة من مختلف الدول وهو ما يعطي للمعرض التنوع والتوسع في عمله، ونحن كرواد للمعرض في كل عام نلاحظ التطورات من قبل المنظمين والتسهيلات للزائرين من اجل اقتناء الكتب.





معرض كربلاء الدولي للكتاب عقد جلسات عدة لتوقيع مجموعة من الكتب الخاصة بمؤلفين عراقيين

تقرير: مصطفى محمد بشار
عدسة: بشار التويجي

رفداً للساحة الثقافية بالأطروحات الفكرية والمؤلفات المتنوعة، شهد معرض كربلاء الدولي للكتاب جلسات عدة لتوقيع مجموعة من الكتب الخاصة بمؤلفين عراقيين.

الأستاذ الدكتور مشتاق العلي مدير المعرض، أوضح تفاصيل هذا النشاط قائلاً:

ضمن فعاليات معرض كربلاء الدولي للكتاب تم انعقاد حفل توقيع كتاب (مفاهيم عصريّة عن فاطمة الزهراء عليها السلام) للباحث الأستاذ (علي الزيدي)، إذ تناول


الدكتور مشتاق العلي

المؤلف في الكتاب دراسة تفصيلية بأربعة فصول أساسية جاءت بأبعاد مختلفة الطرح وجديدة على القارئين كجوانب الكنى التي سُمّيت بها السيدة الزهراء عليها السلام ودلالة محطات متنوعة من حياتها الشريفة، كما أشار الأستاذ (علي الزيدي).

وبين العلي: تم توقيع كتاب (المرجعية الدينية في النجف الأشرف وأثرها في الرأي العام





معرض كربلاء الدولي للكتاب يستحدث
(خدمة سَلْ عن كتابك)

تقرير: مصطفى محمد بشار
عدسة: بشار التويجي

في سعي مستمر للقائمين على معرض كربلاء الدولي للكتاب في كربلاء المقدسة ومن منطلق توفير السبل المريحة وخدمة الوافدين للمعرض على أكمل وجه، تم تنظيم (خدمة سل عن كتابك) لتكون دليلا سهلا للزائرين الذين يبحثون عن كتاب معين يتوافر في دار، خلال نشاطات المعرض المقامة ولمدة ١٠ أيام على التوالي، صممت قاعدة بيانات جامعة لعناوين الكتب منظمة بأسماء كافة الدور المشاركة، ما يزيدُ عن ١٤٠ داراً وما يفوق ٣٥،٠٠٠ الف كتاب معروض.

هذا ما بينه الأستاذ الدكتور مشتاق العلي مدير المعرض واضاف أيضاً، توفر هذه القاعدة





العراقي بعد ٢٠٠٣) الصادر عن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع لمؤلِّفه الأستاذ (راجي نصير دوارة) التدريسي في الجامعة الاسلامية، والذي تناول بين طياته مواقف المرجعية الدينية في القضايا المصيرية التي واجهت العراق بعد سقوط النظام السابق وسعيها الحثيث لبناء دولة مدنية تؤمن بالإنسان كإنسان له حقوقه وعليه واجباته.

وكان هنالك ايضا توقيع كتاب (العلامة والظهور) الصادر عن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع لمؤلِّفه (السيد علي الحسني)، يعد الكتاب دراسة في ضوء القرآن الكريم والسنة ونهج البلاغة دراسة تاريخية علمية مقارنة.

مبيناً: شهد المعرض ايضا حفل توقيع الكتاب القصصي المعنون بـ(فوف والقطة النائمة) لمؤلفه (مصطفى الحداد) الصادر من شعبة الطفولة التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بالعتبة العباسية المقدسة وحضر الحفل مجموعة من طلبة مدرسة العميد الابتدائية للبنين؛ كونهم الشريحة المستهدفة في هذا النشاط.

وإنّ افتتاح تقليد حفل توقيع الكتاب بالطفولة ليكون بناءً هرميًا للاحتفاء بالنتاجات اللاحقة، وهي إشارة إلى أن العتبات المقدسة تعنى بالطفولة كعنايتها بالشرائح الأخرى؛ كونها أساس المستقبل وأن استقدام مجموعة من تلاميذ مدرسة العميد الابتدائية لهذا التقليد لجذبهم نحو متعة الكتاب ولذة القراءة التي بدت تضمحل تدريجيا في مجتمعاتنا للأسف.

علمًا أن هذا التقليد يكون يوميًا في توقيتين محددين، هما الحادية عشرة من صباح كل يوم، والخامسة عصرًا كذلك، لفسح المجال أمام العارضين والمؤلفين كذلك ليقدموا ما لديهم من نتاجات.





الوصول المباشر للكتاب والعنوان المطلوب من قبل الزائرين، ولم يكتفِ المنظمون للمعرض بذلك انما تم ارفاق دليل مكاني يدل الزائر على مكان الدار لاختصار عناء البحث وتسهيل الوصول للمستخدمين.

موضحاً: للاستفادة من الخدمة كل ما عليك فعله هو مراجعة الموظف المسؤول عن قاعدة البيانات والمسمى (مُيَسِر)، ثم تزوده بعنوان الكتاب الذي تبحث عنه او اسم المؤلف لهذا الكتاب، وسيقوم الموظف المختص (المُيَسر) بالبحث عن العنوان بقاعدة البيانات وتزويدك بورقة تحمل اسم الكتاب والدور التي تعرضه ورقم التسلسلي للدار التي تعرضه.

مبيناً: يحرص المنظمون على تعريف الوافدين للمعرض بهذه الخدمة بطرائق متعددة منها البروشورات الصغيرة التي تسلم للوافدين من قبل المنظمين او الدور العارضة للكتب، اضافة الى وجود لوحات (ستاند) تعرض خريطة عن الدور وعن (خدمة سل عن كتابك) موزعة في أكثر من مكان داخل المسقف الأول والثاني لمعرض كربلاء الدولي للكتاب بين الحرمين الشريفين.



الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

تختتمان النسخة الخامسة عشرة من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي